الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة– د.مولاي الطاهر

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

المجلس العلمي للكلية

مستخرج اجتماع المجلس العلمي للكلية

بناء على محضر اجتماع المجلس العلمي رقم 18 المنعقد بتاريخ السابع عشر من شهر مارس سنة ألفين وخمسة وعشرون بمقر كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية و المتعلق بالسندات البيداغوجية,فقد قدم(ة) الأستاذ(ة) "**شعيب الحاج** " سندا بيداغوجيا بعنوان " **البحث التوثيقي** ".

فقد حدد المجلس العلمي الخبراء الآتية أسماؤهم:

ا.د- كادي زين الدين	جامعة وهران02
ا.د- كبداني فؤاد	جامعة سعيدة

و بناء على التقارير الايجابية التي تضمنتها الخبرة فان المجلس العلمي يعتمد السند المذكور أعلاه و يصادق عليه.

سعيدة في : 2025/04/21

رئيس المجلس العلمي للكلية

أ.د ورغي سيد أحمد

رئيس المجلس العلمي
لكلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
ورغي سيد أحمد

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة د. مولاي طاهر

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة الإتصال -تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة

(مطبوعة بيداغوجية)

دروس مادة البحث التوثيقي

(موجهة لطلبة السنة اولى ماستر اتصال تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة)

السداسي الاول

اعداد وتقديم

د. حاج شعيب

استاذ محاضر قسم أ

تخصص علم المكتبات والتوثيق

قسم العلوم الانسانية

جامعة سعيدة د.مولاي طاهر

السنة الجامعية 2024-2025.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سعيدة د. مولاي طاهر
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

قسم العلوم الانسانية
شعبة الاتصال -تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة

(مطبوعة بيداغوجية)

دروس مادة البحث التوثيقي

(موجهة لطلبة السنة اولى ماستر اتصال تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة)

السداسي الاول

اعداد وتقديم
د. حاج شعيب

استاذ محاضر قسم أ
تخصص علم المكتبات والتوثيق
قسم العلوم الانسانية
جامعة سعيدة د.مولاي طاهر

السنة الجامعية 2024-2025.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سعيدة د. مولاي طاهر
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

قسم العلوم الإنسانية
شعبة الإتصال -تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة

(مطبوعة بيداغوجية)

دروس مادة البحث التوثيقي

(موجهة لطلبة السنة اولى ماستر اتصال تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة)

السداسي الاول

اعداد وتقديم
د. حاج شعيب

استاذ محاضر قسم أ
تخصص علم المكتبات والتوثيق
قسم العلوم الانسانية
جامعة سعيدة د.مولاي طاهر

السنة الجامعية 2024-2025.

الميدان

العلوم الانسانية

الشعبة

اتصال

التخصص والمستوى

صحافة الكترونية ومطبوعة – ماستر 1

تقديم المادة التعليمية

العنوان : البحث التوثيقي

وحدة التعليم : استكشافية

الحجم الساعي الاسبوعي: 15 د.02 سا

الحجم الساعي للدروس: 02.15سا

استاذ المادة

د. حاج شعيب

الرتبة :استاذ محاضر قسم أ

البريد الالكتروني المهني : hadj.chaib@univ-saida.dz

البريد الالكتروني الشخصي : hadjchaib2025@gmail.com

رقم الهاتف : 0660758005

اهداف المادة

الهدف العام :

يسمح للطالب بمعرفة المفاهيم الأساسية المتعلقة بالعمل الوثائقي والبحث في نطاقه ، وأخذ صورة عن وظائفه، ودوره في البحث العلمي، عن طريق التوثيق والأعمال البيبليوغرافية، إضافة إلى تكوين فكرة عن المناهج التي يسير وفقها في البحث عن مصادر المعلومات وطرق الاستفادة منها.و ان يكون الطالب قادرا في نهاية هذا المقياس على فهم مفهوم تصميم استراتيجية بحث في مختلف السياقات التعليمية.

الاهداف الخاصة:

1-أن يميز الطالب بين مختلف المفاهيم المرتبطة بالبحث التوثيقي

2-أن يشرح الطالب مختلف تطورات البحث التوثيقي سواء في البيئة التقليدية أو البيئة الالكترونية

3-أن يوضح الطالب مختلف استخدامات التكشيف.

4-أن يفرق بين مختلف أنواع مصادر المعلومات الورقية ويبين استخداماتها في البحث العلمي.

5-أن يشرح الطالب مختلف استخدامات مصادر المعلومات الرقمية والالكترونية

6-أن يصمم الطالب استراتيجية بحث حول موضوع محدد واسترجاع المعلومات من المكتبات الرقمية العالمية

7-أن يصمم الطالب استراتيجية بحث وثائقي في المستودعات العالمية والأرشيفات المفتوحة باعتماد استراتيجيات البحث المتعرف عليها في المحاضرات السابقة.

8-آن ينظم الطالب البيانات الببليوغرافية باستخدام برمجيات التوثيق الآلي مثل –– ENDNOTEوذلك لإنشاء قاعدة بيانات ببليوغرافية وويستخدمها في نشاطاته البحثية

9-التعرف على ماهية ومتطلبات البحث التوثيقي.

10-المام الطلاب بالطرق الاساسية المستخدم في البحث التوثيقي.

11-التعرف على تحليل العمليات التوثيقية.

12-التعرف على كيفية استخراج المعلومات وتوثيقها.

13-التعرف على طرق التهميش ومختلف المدارس التوثيقية والالمام بها.

ملخص المادة والهدف منها

فرض التضخم المعرفي في العصر الحالي إشكاليات كبيرة للطالب الجامعي وللباحث على حد سواء لاسترجاع المعلومات الدقيقة وتقييمها وحسن استخدامها، وهو ما نتج عنه ظهور تقنيات واستراتيجيات عرفت بالبحث التوثيقي والذي أصبح يدرس في مختلف التخصصات قصد التمكن من التحكم الأمثل في المعلومات سواء في البيئات التقليدية والبيئة الرقمية.

لذا جاءت هذه المادة لطلبة ماستر سنة اولى تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة الذي يندرج في الوحدات الاستكشافية بمعامل 1 ورصيد2 والذي يحتوي على 8 مقاطع تتناول مختلف المفاهيم الأساسية والتقنيات والاستراتيجيات الخاصة بالبحث عن المعلومات واسترجاعها وقد صممت هذه المقاطع ضمن تسلسل بيداغوجي يسمح للطالب بفهم واستيعاب المفاهيم الأساسية للمقياس والمزج بين النظري والتطبيقي حتى يتمكن الطالب من امتلاك وتحصيل كفاءات ومهارات وخلفية معرفية حول هذا المقياس،كما تم تدعيم دروس التعلم بسلسلة من الأنشطة والفروض التي تساعد الطلبة على الإدراك و الاستيعاب وفهم أكثر لمحتوى المقياس، إضافة إلى الإسقاط العملي في الجانب التطبيقي .

الكلمات المفتاحية: استرجاع المعلومات-مصادر المعلومات-المكتبات الرقمية – الأرشيفات المفتوحة-قواعد البيانات-المستودعات الرقمية-التوثيق الآلي-البحث التوثيقي-التوثيق-

المراجع الاساسية الواجب الاعتماد عليها

1- إسماعيل عمر علي حسونة ،شاهيناز بكر محمود اللوح، (2018 (تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة في ضوء المستجدات التكنولوجية، الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، العدد السادس، العدد الثاني عشر، كانون ثان[1]

2- بودربان عز الدين. البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات: دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية ولاية قسنطينة نموذجا. رسالة دكتوراه: علم المكتبات: جامعة قسنطينة.

3-حسب الله، سيد.الشامي، احمد محمد. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات: انجليزي –عربي. القاهرة:المكتبة الأكاديمية،2001.

4-شعلال سليمة، عز الدين بودربال ، الحاجة إلى التدريب الالكتروني على البحث الوثائقي لدى الأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني للتوثيق الالكترونيsndl مع إشارة خاصة إلى جامعة تبسة- بالجزائر.

5-لانكستر ،ف. وورنر ،ا.ج. اساسيات استرجاع المعلومات ،ترجمة حشمت قاسم . الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،1997.

6-Rowley, Jennifer . Organizing Knowledge: an Introduction to Information retrieval. 2nd ed . USA :Ashgate, 1992.

-7Chevalier, Max. Usages et recherche d'information : Habilitation a diriger des recherches : informatique : université de Toulouse 3 :2011.p25.

-8Muddamalle, M R . Natural language versus controlled vocabulary in information retrieval: a case study in soil mechanics .Journal of the American Society for Information Science , vol. 49 , n.10(Aug 1998

عنوان الماستر: الصحافة المطبوعة والإلكترونية

السداسي: الأول

اسم الوحدة: وحدة التعليم المنهجية

اسم المادة: البحث التوثيقي

الرصيد:3

المعامل:2

أهداف التعليم: (*ذكر ما يفترض على الطالب اكتسابه من مؤهلات بعد نجاحه في هذه المادة، في ثلاثة أسطر على الأكثر*)

ربط الطالب بمعارف جديدة تفتح أمامه مجالا للبحث.

القدرة على استغلال الأدوات والتقنيات المعلومية.

المعارف المسبقة المطلوبة : (*وصف تفصيلي للمعارف المطلوبة والتي تمكن الطالب من مواصلة هذا التعليم، سطرين على الأكثر*).

الإلمام بالمعارف العامة الخاصة بالبحث العلمي وأساليب البحث عن البيانات والمعلومات وتوثيقها باستخدام الطرق والتقنيات الحديثة.

محتوى المادة: (إجبارية تحديد المحتوى المفصل لكل مادة مع الإشارة إلى العمل الشخصي للطالب)

1. مفهوم التوثيق
2. أسباب التوثيق
3. أنواع الوثائق
4. أهمية الوثائق
5. الوسائط التي يتم التوثيق عليها
6. المكتبة الافتراضية
7. متطلبات التوثيق الإلكتروني
8. المعدات : حاسوب ، ماسح ضوئي...
9. البرمجيات : التشغيل ، معالجة الكلمات والنصوص...
10. التوثيق الإلكتروني: الأهداف ، كيفية البحث
11. طرق التوثيق في البحث العلمي
12. نظام جمعية اللغات الحديثة
13. نظام جمعية علم النفس الأمريكية
14. التوثيق في قائمة المراجع

- **الأعمال الشخصية للطالب(حصص الأعمال الموجهة)** : يكلف كل طالب بإنجاز ومناقشة بحث له علاقة مباشرة بالمحاور السابقة للمحاضرات لتعميق معارفه.

- **طريقة التقييم: مراقبة مستمرة، امتحان....إلخ (يُترك الترجيح للسلطة التقديرية لفريق التكوين)**

مراقبة مستمرة ، امتحان

- **المراجع:** (*كتب ،ومطبوعات ، مواقع انترنت*، إلخ)
- محمد عبد الحميد ، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت ، ط1 ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2007 .
- محمد عبد الحميد ، المدونات : الإعلام البديل ، ط1 ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2009 .
- عبد الواحد الناصر ، تقنيات البحث : من التأسيس والتركيب إلى النقد والتأصيل ، ط2 ، الدار البيضاء (المغرب) منشورات الزمن ، 2014
- عباس مصطفى صادق ، الصحافة والكمبيوتر: مدخل للاستقصاء الصحافي بمساعدة الكمبيوتر ، بيروت ، الدار العربية للعلوم ، 2005 .
- خالد زعموم ، البحث العلمي للإعلاميين : القواعد المنهجية والتطبيقات الميدانية ، الشارقة ، دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر ، 2009 .
- سيد الهواري /، دليل الباحثين في إعداد البحوث العلمية لمرحلة الماجستير والدكتوراه ، الرياض ، قرطبة لنشر والتوزيع ، 2012 .
- ديفيد ل. السيد ، كريستوفر فرج شنيدر ، التحليل النوعي لوسائل الإعلام ، ترجمة : عبد الحكم أحمد الخزامي ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2015 .
- واندي ويديك ، إليوت كينغ ، صحفي الإنترنت : استخدام شبكة الإنترنت والمواقع الإلكترونية الأخرى، ترجمة : لميس اليحيى عمان ، الأهلية للنشر والتوزيع ، 2009 .

مو اقع الانترنت:

http://e-learning.edition-alger2.org/course/info.php?id=5&lang=tr

http://www.kfnl.org.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%85%D9%86%20%D8%B9%D8%B4%D8%B1/293-350.pdf

- **دوريات :**

المجلة الجزائرية للاتصال - مجلة الاتصال والصحافة (المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام)

المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 3

-Revue francaise des sciences de l'information et de la communication

-Les Cahiers du journalisme

قائمة المحتويات (الفهرس)

رقم المحاضرة	وصف المقرر	الصفحة
تقديم	وصف المادة	01
الدرس 01	مدخل عام للتوثيق والبحث التوثيقي	09
الدرس 02	انواع البحث التوثيقي	21
الدرس 03	الوثيقة وانواعها ومستويات البحث التوثيقي	28
الدرس 04	مراحل البحث التوثيقي	37
الدرس 05	تقنيات البحث التوثيقي	41
الدرس 06	استراتيجيات البحث التوثيقي	45
الدرس 07	العمليات التوثيقية	49
الدرس 08	اهمية التوثيق في البحث العلمي	61
الدرس 09	المكتبة الافتراضية	65
الدرس 10	التوثيق الالكتروني	79
الدرس 11	الاساليب العلمية في التوثيق	100
الدرس 12	مدارس علم التوثيق- مدرسة شيكاغو	108
الدرس 13	مدارس علم التوثيق- نظام هارفرد	115
الدرس14	مدارس علم التوثيق- نظام جمعية اللغات الحديثة الامريكية	118
الدرس 15	مدارس علم التوثيق- نظام جمعية علم النفس الامريكية	121
المصادر والمراجع	البيبليوغرافيا	134

جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية
قسم العلوم الانسانية
شعبة الاتصال
تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة
ماستر1

دروس مادة:

البـــحث التوثيـــقي

(الدرس الاول- 1-)

(مدخل عام للتوثيق والبحث الوثائقي)

اعداد د. شعيب حاج .
السنة الجامعية 2024-2025
تحرير طباعة و إخراج.

المحور الأول: مدخل عام للتوثيق العلمي

1- تحديد المفاهيم:

- **التوثيق العلمي :**

- لغويا:

يعود الأصل اللغوي للتوثيق إلى كلمة (وثق) من الثقة. ووثق به: ائتمنه. والوثاقة: مصدر الشيء، الوثيق: المحكم، ووثقت الشيء توثيقا: فهو موثق. وورد في لسان العرب لابن منظور أن الوثيقة في الأمر إحكامه والأخذ بالوثيقة والجمع وثائق ويقال أخذ بالوثيقة في أمره أي بالثقة [1].

- اصطلاحا:

يعتبر التوثيق العلمي وبالإنجليزية (SCIENTIFIC DOCUMENTATION) :هو أحد أنواع العلوم التي تهدف إلى حفظ المعلومات بطريقة مرجعية سليمة ومن ثم؛ يمكن نقلها واستخدامها في أبحاث أخرى جديدة ومراجع أخرى، كما يعد التوثيق هو أحد أوجه إثبات مصادر المعلومات وإسنادها إلى أصحابها وهو من جوانب المعايير الأخلاقية في البحث العلمي، واعترافًا بجهودهم وإنجازاتهم العلمية أيضا.

التوثيق العلمي هو فهرسة قائمة للمراجع والمصادر التقليدية أو الالكترونية التي نقل من مقتنياتها ببيانات أو معلومات أو معرفة أو نظرية أو مصطلحات علمية تدعم أو تدخض فكرة بحثه للمساهمة في بناء الإطار العام لبحثه [2].

"هو توفير المعلومات والإعلام عنها بالأساليب العلمية – إذ تعتبر المعلومات ذات أهمية بالغة في إنجاز الأعمال التي يقوم بها الباحثون في الجامعات والهيئات العلمية – كما تعتبر المعلومات أساسية كذلك لمن أنيط بهه اتخاذ القرارات في المجالات الإدارية والاقتصادية والسياسية وغيرها [3].

1- معجم اللغة العربية: **قاموس عربي-عربي**، تاريخ التصفح: 2021/08/16، المصدر:
www.almaany.com › dict › ar-ar › توثيق

2- إسماعيل عمر علي حسونة، شاهيناز بكر محمود اللوح. **تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة في ضوء المستجدات التكنولوجية**، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، المجلد السادس، العدد الثاني عشر، كانون ثان، 2018.

3- محمود عابس حمودة، **المفهوم العلمي للوثائق والتوثيق**، حولية كلية الإنسانيات والعلم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد الأول، قطر، 1979، ص229.

كما يعرف التوثيق أو ما يعرف بمصادر العمل البحثي، إذ أن المصادر هي الإشارة إلى أعمال الآخرين (المنشورة وغير المنشورة) بوضع معلومات الكاتب والعمل المأخوذ عنه بشكل سليم وواضح، وتكون الإشارة أن التوثيق عبارة عن تعبير مختصر للمعلومات البيبليوغرافية للإقرار باستخدام عمل شخص آخر وتقدير أهمية عمل الآخرين في موضوع محدد.

كذلك يرتبط التوثيق بمختلف الإجراءات والعمليات الفنية والمتخصصة، التي تسهل توفير المعلومات، واستخدامها ،من خلال هذه المعلومات نفسها ،في أوعيتها الفكرية، وأشكالها المختلفة، ومن مصادرها المتنوعة، ويتم تخزين هذه المعلومات بشكل يسهل الحفاظ عليها، وتنظيمها، وتحليلها، وفهرستها وتصنيفها، وترجمتها، لتكون جاهزة للاستخدام في حال استرجاعها عند الطلب، و يمكن التعامل مع المعلومات بالشكل اليدوي أو بالشكل الآلي، يعمل التوثيق على المحافظة على المعرفة البشرية وعلى الإفادة منها[1].

التوثيق هو أحد أنواع العلوم الذي يهدف إلى حفظ المعلومات ونقلها واستخدامها في مراجع أخرى، كما هو إثبات مصادر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية، واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية [2].

كما جرى تعريف التوثيق من طرف الفيدرالية الدولية للتوثيق على أنه يتجلى في جمع، ترتيب، انتقاء، بث، واستعمال كل أنواع المعلومات . فهو فن وعلم تنظيم المعلومات، والتحكم فيها، مهما كان مجالها العلمي أو التقني [3].

في حين يعرفه الباحث أحمد بدر بقوله أن " المعلومات هي بيان معقول أو رأي، أو حقيقة أو مفهوم، أو فكرة، أو تجميعا مترابط للبيانات أو الآ راء أو الأفكار، والمعلومات مرتبطة بالمعرفة ، ذلك لأن المعلومات عندما يتم هضمها ومقارنتها وفهمها تصبح معرفة، أي أن المعلومات تساعد على تغيير الحالة المعرفية للإنسان. وهناك من يقول أن " الهدف الأساسي للتوثيق يتجلى في بث معلومة ذات نجاعة كاملة

1- إسماعيل عمر علي حسونة، شاهيناز بكر محمود اللوح، المرجع السابق.

2- منال بنت محمد العنزي، الأخطاء **الشائعة في التوثيق العلمي، APA -6TH ED**، الرياض: مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، وزارة التربية والتعليم، (د.س)، ص4.

3- J.E. HUMBLET. **Comment se documenter**. Bruxelles : Ed.Labor, 1985. P.25.

و يمكن الاعتماد عليها، و تقدم هده المعلومة من خلال أوعية متنوعة – مطبوعة، رقمية أو سمعية – بصرية [1].

بالتالي التوثيق هو مجموعة العمليات والأساليب الفنية اللازمة لوفير أقصى استخدام ممكن للمعلومات المنشورة في المطبوعات العلمية والفنية والقومية منه والعالمية حتى لا ينفق الوقت والجهد والمال على بحوث سبق القيام بها في مكان ما وتشمل هذه العمليات تقويم وجمع ونسخ أو (تصوير) وتحليل وتنظيم وخزن واسترجاع ونشر المعلومات العلمية والفنية وفق احتياجات العلماء والباحثين المختلفة [2].

- **البحث الوثائقي :**

إن البحث الوثائقي مفهوم يقتضي منا التعريف أولا بالكلمتين المكونتين له " البحث" و " الوثائقي".

– لغة:

البحث في اللغة :أن تسأل عن شيء معين وتفتش وتستخبر عن هذا الشيء، أما كلمة وثائقي حسب **معجم المعاني الجامع– معجم عربي عربي** فتعني:

1. وثائقيّ: اسم

- اسم منسوب إلى **وَثائِقُ**
- شخص قيّم على السجلات **والوثائق** حيث يوفّرها للباحثين عند الطلب، كما يشرف على تقويمها والتخلّص منها.
- برنامج **وثائقيّ** :الثقافة والفنون برنامج يقدِّم موضوعه بشكل حقيقيّ، مزوّد عادة بأخبار ومقابلات، ومصحوب بالرِّواية.

1– أحمد بدر، **التنظيم الوطني للمعلومات**، الرياض: دار المريخ، 1988، ص13.

2– محمود عباس حمودة، **المفهوم العلمي للوثائق والتوثيق، حولية كلية الإنسانيات والعلم الاجتماعية**، جامعة قطر، العدد الأول، 1979، ص 230.

2. برنامج **وثائقيّ**) :ثقافة

- برنامج يقدِّم موضوعه بشكل حقيقيّ، مزوّد عادة بأخبار ومقابلات، ومصحوب بالرِّواية.

3. **وَثُقَ** :فعل

- **وثُقَ / وثُقَ في / وثُقَ من يوثُق ، وَثاقةً** ، فهو **وثيق** ، والمفعول **موثوقٌ** فيه
- **وثُق** الشَّيءُ قوِيَ وثبت وصار مُحكمًا
- **وثُق** الشخصُ /**وثُق** الشَّخصُ من الأمر: أخذ **بالثِّقة**، تيقَّن منه
- **وثُق** المسمارُ في الحائط: ثبت وكان مُحكمًا
- **وَثُقَ** العَالِمُ بِعِلْمِهِ : قَوِيَ
- **وَثُقَ** الصَّحَفِيُّ مِنَ الخَبَرِ : كَانَ مُتَأَكِّداً، مُتَيَقِّناً مِنْهُ [1].

- اصطلاحا:

أما اصطلاحا :لا تستخدم هذه الكلمة إلا ومقصود العلمية في البحث والعلمية تعني أن يكون بحثنا متفقا مع قواعد العلم ومبادئه ومعتمدا عليها حتى نتقنه ونخبر ميدان المعرفة الذي نبحث فيه . فهو التقصي، والدراسة المنسقة الشاملة والمكثفة عن طريق طرح الفرضيات، والتجارب لاكتشاف معرفة وحقائق ونظريات وقوانين جديدة، وهو يتطلب تقصيا شاملا دقيقا لجمع (الشواهد والأدلة والتحقق منها والتي تتصل بموضوع ما.

يعتبر البحث الوثائقي قبل كل شيء ملاحظة هي بدورها عبارة عن إجابة عن سؤال نطرحه، أو عن فرضية نريد أن نتحقق منها، فالبحث الوثائقي هو إذن استجابة إلى حاجة ماسة كنا نحس ، أي معلومات نبحث عنها ونريد الوصول إليها [2].

يعرف باللغة الإنجليزية بمصطلح (Research documentary) ، وهو نوعٌ من أنواع البحوث الذي يعتمد على جمع، ودارسة الوثائق المرتبطة بمحتوى البحث، ويعرف أيضاً بأنه البحث الدقيق المعتمد على مراجع موثوقة تساهم في فهم قضيّة، أو ظاهرة معيّنة بالاعتماد على المعلومات المسجّلة

1- معجم اللغة العربية: **قاموس عربي-عربي**، تاريخ التصفح: 2021/08/16، المصدر :

www.almaany.com › dict › ar-ar

2- إسماعيل عمر علي حسونة شاهيناز بكر محمود اللوح، المرجع السابق.

حولها، والتي تساعد على الوصول إلى النتائج المناسبة المرتبطة بموضوع البحث الوثائقي[1].

البحث الوثائقي هو البحث الذي يعتمد على المنهج الوثائقي المستند على الجمع المتأني والدقيق للوثائق على أساس محاولة فهم ظاهرة أو مشكلة معينة في ضوء ما يتوفر عنها من معلومات مسجلة وموثقة ، ومن ثم القيام بتحليلها تحليلاً يستطيع الباحث بموجبه استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من نتائج.

هو استجابة إلى حاجة ماسة كنا نحس بها أي معلومات كنا نبحث عنها ونريد الوصول إليها، فهي ملاحظة بدورها عبارة عن إجابة عن سؤال نطرحه، أو عن فرضية نريد أن نتحقق منها . ويقول في ذلك احد المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات أنه " يجب خلق علاقة بين طالبي المعلومات ومصادر المعلومات التي غالبا ما تكون مكونة من وثائق أوعية معطيات متنوعة [2].

يفهم من التعريف أن كل بحث عن وثيقة هو مبرر في الحقيقة بحاجة وكل باحث عن وثيقة أو معلومة يهدف إلى تحقيق حاجته من المعلومة.

كما يعرف البحث الوثائقي بأنه عملية إيجاد الوثائق التي لها علاقة وطيدة بالمجال والموضوع المقصود، ضمن أدوات البحث المتوفرة، ومن ثم تقييمها وتحليلها ومن ثم استخدامها. هو جملة الأنشطة والعمليات التي يقوم بها الباحث للوصول إلى المعلومات، ويتبع في سبيل ذلك جملة من الخطوات المنهجية، كما يتوجب عليه التمحيص في البيانات بكل أشكالها (نصية ، مرئية ،مسموعة ، سمعي بصرية...الخ.

هو أيضا المنهجية المعتمدة من طرف الباحث في سبيل حل الإشكاليات التي يواجهها والتساؤلات التي يطرحها، متبعا إستراتيجية محكمة، تنتهي إلى الوصول إلى جملة من المعلومات، ومن ثم تقييمها واعتمادها [3].

1- عز الدين بودريان، **البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات: دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية- ولاية قسنطينة نموذجا**، أطروحة دكتوراه دولة، قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة (الجزائر)، 2004-2005، ص37.

2- المرجع نفسه، ص43.

3- المرجع نفسه، ص 14.

ويعتبر البحث الوثائقي مرحلة جد حساسة ينبغي الاعتناء بها من طرف الساهرين على مجال التربية بدءا من السنوات الأولى من تطبيق البرامج التربوية . إن التحكم في البحث الوثائقي يساعد التلميذ على معرفة القواعد التي تنظم على أساسها المكتبة، والتي من خلالها يتمكن من الحصول بمفرده، بسرعة وبأقل جهد ممكن، على كل ما يحتاجه من وثائق، وفي قدرته على ترجمة موضوعه إلى أسلوب تقني يتميز بالدقة، في حسن استعمال الفهارس بكل أنواعها والموجودة بالمكتبة، وفي قراءة بطاقات الفهرسة المطبوعة أو على شاشة الحاسوب ... هذا الإلمام بهذه القواعد يمكنه من القيام بالبحث الوثائقي بطريقة مستقلة، ومن الوصول إلى المعلومات المطلوبة [1].

ويتشابه البحث الوثائقي أحيانا مع مصطلحات أخرى مثل البحث عن البيانات Recherche de donnés والبحث عن المعلومات ، Recherche d information كون هذه المفاهيم تندرج ضمن معنى دلالي أكثر شمولية ألا وهو Data mining إذ يرى Rivier Aléxie أن البحث الوثائقي يتعلق أكثر بالمحتوى والتعمق فيه، حيث أن الإجابة عن الإشكالية المطروحة من طرف الباحث تتطلب قراءة الوثيقة نفسها، ولا يتوقف عند معرفة التسجيل البيبليوغرافي ، وإلا فالعملية توصف بأنها مجرد بحث عن البيانات، في حين أنه يجب أن يجيب عن التساؤل الذي يراود الباحث وعليه فالبحث الوثائقي هو جملة من الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث في سبيل الوصول إلى المعلومات التي تنقصه، أو الإجابة عن أسئلة كانت تراوده مستعينا بكل المصادر المتاحة أيا كان شكلها والوسائل والطرق التي تسمح له بالاطلاع أكثر على المعلومات وتصفيتها ومن ثم استخدامها واستثمارها لإثبات معلومة وبرهنتها بالأدلة الدامغة أو التحقق من فكرة أو نفيها أو حتى اكتشاف معارف جديدة.

- **البيانات:**

بشكل عام فالبيانات هي مجموعة من الحروف أو الكلمات أو الأرقام أو الرموز أو الصور الخام المتعلقة بموضوع معين. مثال على ذلك: بينات الموظفين (الأسماء- الأرقام الوظيفية- المهن- الصور) بدون ترتيب، وينتج عن هذه البيانات بعد المعالجة ما يطلق عليه مصطلح معلومات.

كذلك ما يلتقطه قمر صناعي من صور هي بيانات يرسلها إلى الأرض في هيئة إشارات، تقوم أجهزة حاسوبية على الأرض بتجميع البيانات وتنشئ بعد معالجتها الصورة أو صورا[2].

1- عز الدين بودريان، المرجع السابق، ص14.

2- ar.wikipedia.org › wiki › بيانات

كما تعرف أيضا البيانات بأنها مجموعة من الحقاق أو الأفكار أو الملاحظات تكون في صورة أعداد، أو كلمات، أو رموز، مكونة من أرقام، أو حروف أبجدية، أو رموز خاصة، لتصنف فكرة، أو موضوع، أو حدث، أو حقائق أخرى، وتعتبر البيانات المادة الخام، التي يتم ترتيبها وتنظيمها لتعطي لنا المعلومات [1].

➢ **المعلومات:**

المعلومات هي إحدى المفردات المشتقة من المصدر (علم) ولهذه المشتقات العديد من المعاني منها ما يتصل بالعلم أي إدراك طبيعة الأمور، والمعرفة أي القدرة على التمييز والتعليم والتعلم والدراسة والإحاطة واليقين والإتقان والإرشاد والتوعية، والإعلام والشهرة والتمييز والتيسير ومصطلح Information أصله لاتيني يعني عملية الاتصال .ويقدم المنجد التعريف الآتي للمعلومات : "كل ما يعرفه الإنسان عن قضية أو حادث". أما المعجم العربي الحديث فيقدم التعريف الآتي: "الأخبار والتحقيقات أو كل ما يؤدي إلى كشف الحقائق وإيضاح الأمور". وعلى أي حال يمكن تعريف المعلومات بأنّها: " الحقائق عن أي موضوع أو الأفكار والحقائق عن الناس والأماكن أو أي معرفة تكتسب من خلال الاتصال أو البحث أو التعليم أو الملاحظة "[2].

كما تعرّف أيضا بأنها البيانات التي عولجت لتصبح ذات معنى ومغزى مُعيّن لاستعمال مُحدّد، لأغراض اتخاذ القرارات، وبذلك يمكن تداولها، وتسجيلها، ونشرها، وتوزيعها، فى صورة رسميّة أو غير رسميّة وفي أي شكلٍ، لأنها تكون حقائق ينتهي إليها البحث العلميّ بعد عدة مراحل من التنقيب، والاستقصاء، والاستقراء، والتجارب التي بُنيت على المنهج العلميّ.

فهي أهم محرك لتطور مجتمعات اليوم، تعد رافدا هاما من روافد اقتصاد الدول المتطورة، والمعلومات هي نتيجة تجهيز أو معالجة البيانات كما أنها نتيجة التحليل والتفسير [3].

1- عز الدين بودربان، المرجع السابق، ص31 .

2- أحمد علي، **مفهوم المعلومات وإدارة المعرفة**، مجلة جامعة دمشق -المجلد28- العدد الأول، دمشق، 2012، ص 478.

3- عز الدين بودربان، المرجع السابق، ص31.

➢ **المعرفة:**

تمثل حصيلة، أو رصيد خبرة، ومعلومات ،ودراسة طويلة لدى شخص ما، وفي وقت معين . ويختلف بذلك رصيد المعرفة من شخص لآخر ويختلف لدى الشخص الواحد من وقت لآخر، بحصوله على خبرات جديدة، تزيد معرفتنا بمقدار زيادة تجربتنا، أي بمقدار زيادة كمية المعلومات التي تلقيناها[1].

إن تاريخ الفلسفة منذ المرحلة اليونانية القديمة يمكن عدها عملية بحث عن إجابة لسؤال: ما المعرفة؟ وعلى الرغم من الفروق الجوهرية بين المذهب العقلي والمذهب التجريبي فقد اتفق الفلاسفة الغربيون عموماً على أن المعرفة معتقد صادق مبرر وهو مفهوم طرحه أول مرة أفلاطون في أحد مؤلفاته، غير أن تعريف المعرفة أبعد ما يكون عن الكمال من حيث المنطق، فوفقاً لهذا التعريف لا يشكل اعتقادنا في صدق شيء ما معرفتنا الحقيقية به ما دامت هناك فرصة ولو ضئيلة لأن يكون معتقدنا خاطئاً؛ ولذا فإن السعي وراء المعرفة في الفلسفة الغربية يكتفيه قدر كبير من النزوع إلى الشك، وهو ما دفع فلاسفة عديدين إلى البحث عن طريقة تساعدهم على تبيان حقيقة المعرفة بما لا يدع مجالاً للشك مستهدفين اكتشاف المعرفة الجوهرية أو الأساسية بلا دليل التي يمكن تأسيس المعارف الأخرى كلّها عليها. وقد بقي الجدل قائماً حول هذا السؤال المهم إلى وقتنا هذا، فقد قام (Grey2003) بتوضيح مفهوم المعرفة كالآتي: (المعرفة هي الاستفادة الكاملة من المعلومات والبيانات بصحبة إمكانيات ومهارات الأشخاص من كفاءات وأفكار وبديهيات، وما يصاحب ذلك من التزام وتحضير المال، القوة، التعليم، المرونة، والمنافسة). والمعرفة تقدم الردود على التساؤلات والحالات الحرجة وهي الأكثر تعلقاً بالأعمال، ومع ذلك تبقى الممتلك الأكثر إهمالاً، والمعرفة إما أن تخزن في العقل الفردي أو ترمز في العمليات التنظيمية، والوثائق المنتجات، والخدمات، والتسهيلات الأنظمة [2].

المعرفة هي قدرة الفرد على استيعاب وإدراك ما يدور حوله من حقائق، والوعي في الحصول على المعلومات واكتسابها من خلال القيام بالتجارب أو بالملاحظة والتأمل وكما يمكن التوصل للمعرفة والوعي بواسطة مراقبة ما قام به الآخرين والاطلاع عليه والتمعن في ما توصلوا إليه من استنتاجات، ويرتبط مقدار المعرفة بسرعة البديهة والسعي الدؤوب في البحث عن الأشياء المجهولة واكتشافها وكشف أسرارها، وتنمية القدرات الفردية بالاعتماد على الاستنتاجات. مكن تعريف المعرفة بأنها ما يكتسبه الفرد من خبرات

1- عز الدين بودريان، المرجع السابق، ص32.

2- أحمد علي، المرجع السابق، ص 490.

ومهارات، والتي يقوم أساساً على التجربة والتعلّم بالدرجة الأولى، المتمثلة بالفهم بشقيّه النظري والعملي لأي فكرة أو موضوع، وكما يمكن تعريفه بأنه ثمرة التوسع في المقابلات والاتصال في عدة اتجاهات مختلفة.

- أنواع المعرفة:

صنّف الفلاسفة المعرفة إلى ثلاثة أنواع رئيسية، وهي:

- ✓ المعرفة الشخصية:'يقوم هذا النوع من أنواع المعرفة على الخبرة الذاتية واكتسابها، والنابعة من الاطلاع، وحتى تتمكن من معرفة شيء ما يتطلب منك الأمر التجربة، إذ تُعتبر التجربة والاكتساب من أساسيّات المعرفة الشخصيّة، بالإضافة إلى التعرّف على فرضيات بأسلوب خاص بها.
- ✓ المعرفة الإجرائيّة: هي القدرة على أداء أمر أو عمل ما من خلال فهم نظرياته الكامنة في صميم العمل، أي أنه يمكن للفرد أن يكون ملمّاً بنظريات وجميع أفكار نشاط ما لكن دون القدرة على تطبيقه على أرض الواقع، وحتى تكون المعرفة فعلية يجب أن تتم التجربة والتطبيق للأمور.
- ✓ المعرفة الافتراضيّة: يعتمد هذا النوع من أنواع المعارف على التعمّق بالحقائق والوقائع ومعرفتها عن كثب، ويعدّ هذا النوع في غاية الأهمية والإثارة بالنسبة للفلاسفة، وتعتمد على الافتراضات، ويمكن وصفها بأنها المعرفة الحقيقية للوقائع[1].

➢ الفرق بين المعلومات والبيانات والمعرفة:

على الرغم من صعوبة التمييز بين المعلومات Information أو البيانات Data والمعرفة Knowledge إلا أنه هناك ترابط بين المعاني الثلاثة:

فالبيانات: Data :هي المادة الخام المسجلة كرموز أو أرقام أو جمل أو عبارات يمكن للإنسان تفسيرها أو تعليلها. أما المعلومات: Information فهي نتيجة تجهيز البيانات مثل النقل أو الاختيار والتحليل، أو هي نتائج التفسيرات أو التعليلات .والمعرفة: Knowledge فإنها الأفكار والمفاهيم المستنتجة من مجموعة هذه التقارير[2].

1- أحمد علي، المرجع السابق، ص 491.

2- المرجع نفسه، ص 479.

البيانات والمعلومات من أكثر المصطلحات التي يتكرر استخدامها وسماعها في عصرنا. لكن هل فكرت في المصطلحين من قبل؟ هل فكرت أنهما قد يكونا مختلفين؟

إن لم تكن تعلم أن لكل منهما معنى خاص، فهذه فرصة جيدة لتعرف الفروقات الأساسية بينهما. الفرق الأساسي بين المعلومات والبيانات، هو أن الأخيرة عبارة عن مواد خام بحاجة لمعالجة، في حين أن المعلومات هي البيانات التي جرت معالجتها.

البيانات هي المادة الخام التي تتم معالجتها للمعلومات، أو لمجموعة من التفاصيل. وهي بيانات غير منظمة، أو حقائق بحاجة لمعالجة. وهي الحقيقة الواضحة التي بحاجة لمعالجة من أجل الوصول لمزيد من المعلومات، وهي لغة الحاسوب. تكون بلا فائدة طالما أنه لم تتم معالجتها، أو تحويلها لشيئ آخر. البيانات تأتي في شكل أرقام، وتواريخ، وأعداد، وتكون غير معالجة.

المعلومات هي البيانات المعالجة، وتُعرف البيانات التي يمكن أن تكون مفيدة بالمعلومات. بشكل أساسي تتكون المعلومات من البيانات، والهدف الذي جُمعت من أجله. البيانات لا تعتمد على المعلومات، إنما الأخيرة تعتمد على البيانات. المعلومات هي المعنى أو المضمون الذي تشكّل بمساعدة البيانات.

من السهل الخلط بين المعلومات والمعرفة. غالبًا ما يستخدم الناس المصطلحات بالتبادل، دون معرفة حقيقة وجود اختلافات طفيفة ودقيقة بين المعلومات والمعرفة. هذان المفهومان مهمان لنظام إدارة المعرفة (knowledge management system) ، حيث يعني الأول البيانات المعالَجة عن شخص ما أو شيء ما، في حين يشير الأخير إلى المعلومات المفيدة المكتسبة من خلال التعلم والخبرة.

عندما يتم تحليل البيانات التي تم جمعها ، فإنها تتحول إلى معلومات. ومن المعلومات التي تمت تجميعها، تسمى المادة المفيدة، ذات الصلة بالموضوع، المعرفة[1].

2- التطور التاريخي لمصطلح التوثيق:

لقد جاء مصطلح التوثيق في الأصل من كلمة وثيقة وإذا كانت كلمة (وثيقة) استعملت أصلا في معناها القانوني فقط أي كتابة الحقوق الشرعية وتحديدها في شكل قانوني فإنّ كلمة وثيقة قد استخدمت مؤخرا للدلالة على شيء مادي يحتوي على المعلومات الثابتة التي تنشر في زمان ومكان معينين ومن أجل الاستخدام في الممارسات الاجتماعية وأصبحت كلمة توثيق تعني (وثائق متصلة ببعضها

1- أحمد علي، المرجع السابق، ص 492.

في المحتوى الموضوعي[1].

إن أول استعمال لكلمة " التوثيق " كان سنة 1870 حيث كان هذا المفهوم يعنى " البحث عن الوثائق لإنجاز دراسة أو مذكرة ." لقد بقي هذا المفهوم سائدا حتى حوالي سنة 1930 حيث أصبح التوثيق يعني " الاستغلال المنهجي للمعلومات[2].

في عام 1905 استخدم (بول أوتليت) كلمة التوثيق في المحاضرة التي ألقاها في المؤتمر الاقتصادي العالمي بمعنى تجميع وتجهيز واختزان وإعارة الوثائق.

في عام 1920 استخدم المعهد الهولندي للتوثيق والتسجيل مصطلح التوثيق بمعنى مشابه. وحدد (هايمان Heyman) ذلك المصطلح بأنه يعنى تجميع وتنظيم وبث كل أنواع البيانات ومن هنا نحن نعني بالتوثيق، جعل المحتويات المتعلقة بالحقائق والبيانات في متناول يد الباحثين وكذلك تنظيم هذه الحقائق والبيانات لغرض استرجاعها وتقديمها أي أن نشاطات التوثيق تتناول معالجة الوثائق من حيث تجميعها وتحليلها والاختيار منها ما يتلائم مع متطلبات الباحثين والمستفيدين وتصنيفها ثم جعل محتويات هذه الوثائق في متناول أيديهم – والتوثيق بالمعنى السابق يقصد به توصيل المعلومات لطالبيها والباحثين وإذا لم تصل المعلومات إلى المستفيدين فسيبطل الغرض من التوثيق ومن هنا نصل إلى المصطلح الحديث والقريب من التوثيق[3].

يعتبر مصطلح التوثيق من المصطلحات العلمية الحديثة التي دخلت عالم المعلومات الواسع ، وقد دخل هذا المصطلح إلى مفاهيم علم المكتبات والمعلومات والعلوم المتعلقة بها بعد أن تطورت هذه المفاهيم وتعمقت أعمالها واختصاصاتها ، وخاصة بعد دخول التقنية الحديثة المتمثلة في استخدام الأقراص المتراصة والمصغرات الفيلمية و الـ (CD Rom) وغيرها من البرامج الالكترونية الحديثة .

1- محمود عباس حمودة، المرجع السابق، ص227.

2- Jacques Chaumier. **Travail et méthodes du / de la Documentaliste**. Paris : ED. ESF, 1994. P. 5.

3- محمود عباس حمودة، المرجع السابق، ص 228.

جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية
قسم العلوم الانسانية
شعبة الاتصال
تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة

دروس مادة:

البحث التوثيقي

(الدرس الثاني)

(انواع البحث التوثيقي)

اعداد د. شعيب حاج .
السنة الجامعية 2024-2025
تحرير طباعة و إخراج.

لقد اتسعت مجالات نشاط التوثيق في النصف الثاني من القرن العشرين وأصبح مجالاً مستقلاً من مجالات المعرفة البشرية ، كما حظي باهتمام العديد من العلماء والباحثين في ميادين مختلفة ، وبدأت تتوافر للمجال المقومات الأساسية للعلم ولقد التصقت صفة " العلمي " بالتوثيق وذلك لأنه قد إرتبط منذ نشأته بالعلوم والتكنولوجيا [1].

3- أنواع البحث التوثيقي:

يعتمد تقسيم الوثائق على أسس متعددة توحي بها السمتان الرئيسيتان في وثيقة ما، وهما: الخاصية المادية التي تشمل الشكل العام والأمور الظاهرة الأخرى، والخاصية المعنوية التي تتضمن المحتوى الفكري للوثيقة ، ويمكن تقسيم أنواع الوثائق إلى الآتي:

1/ وفق نوع المادة المكونة للوثيقة : كأن تكون من الطين أو البردي، أو من المعادن والمواد الأخرى فيقال وثيقة طينية أو بردية أو معدنية .

2/ وفق الموضوعات: التي تقدمها المعلومات المستفادة من الوثيقة فتكون موضوعات دينية أو سياسية أو اقتصادية أو غيرها .

3/ وفق طريقة التدوين: وهي أساليب تدوين المعلومات في الوثيقة فهي كتابات، مخطوطة أو مطبوعة، أو رسومات، أو زخارف أو حفر، وغير ذلك.

4/ من حيث الشكل العام: إذا كانت تماثيل أو ألواح طينية، أو برديات أو أختام اسطوانية أو منحوتات أو أواني وغير ذلك .

5/ من حيث الزمان: وهنا يمكن تقسيمها وفق الحقبة الزمنية فيقال مثلا: وثائق ما قبل التاريخ، وثائق العصور الوسطى.

6/ من حيث المكان: وهو تقسيم عينة: لأماكن، وجود الوثائق أو منشئها أو أية صفة جغرافية يمكن أن تعرّف بالوثيقة.

1- Jacques Chaumier. Op Cit, P. 5.

7/ من حيث علاقتها بمؤسسات معينة: مثلا وثائق معابد، مساجد، كنائس ، أديرة، مؤسسات حكومية، أو غير حكو مية [1].

وهناك من يقسم الوثائق إلى الآتي:

1 – من حيث الغرض الذي يرمي إليه الفاعل القانوني من كتابة الوثيقة وتقسم إلى نوعين :

أ. وثائق يقصد بها أن تكون مستندا أو دليلاً أمام القضاء يثبت بها الفعل أو التصرف القانوني الذي يتم بمجرد توافق الإرادتين .

ب . وثائق ضرورية لقيام عمل قانوني، ومثال ذلك الهبة التي تمنحها الدولة من الناحية القانونية إلا بالوثيقة، إن هذا التقسيم مهم من وجهة نظر القانون فكلما زاد الاعتماد على الوثائق المكتوبة في دعم رأي أو عمل ما كان ذلك دليلا على تقدم النظم القانونية والحضارية في الدولة[2].

2 – من حيث صحتها ومبلغ الاعتماد عليها وتقسم إلى:

أ –الوثيقة الكتابية :

لا شك في أن هذا النوع هو الذي يعتد به، ويعتمد عليه لأنه يقوم على واقع ثابت لا يحتاج إلى دراسات مطولة، أو اجتهادات، أو خبرات خاصة قائمة على الترجيح أو التخمين ويقصد بالوثيقة الكتابية كل ما دون كمخطوط أو مطبوعة، فالرسالة والدورية في علم التوثيق تعني كل نشرة تحتوي على عدة موضوعات لعدد من الكتاب، أو المحررين ولها اسم خاص هو عنوانها الذي تعرف به، وتظهر بأجزاء متتابعة وفي مدد محددة، ولزمن معين، وتشتمل عادة :

–الصحف" الجرائد "والتي تهتم بملاحقة الأخبار المحلية أو الدولية ونشرها، وفي نطاق ذلك تظهر المجلات على تعدد موضوعاتها واهتمامها.

1– عبد المجيد محمد الحويج، **الوثائق مفهومها، أنواعها وتقسيماتها وأهميتها في البحث العلمي**، مجلة كلية الآداب، العدد 29 الجزء الثاني، يونيو 2020، (د.س)، ص 209.

2– المرجع نفسه، ص 210.

– المذكرات وهي ما يدونه المرء سواء كان سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا أو عالما أو أديبا أو فنانا، يدونون فيها خواطرهم والأحداث التي عاشوا واقعها، ومحاوراتهم وذكرياتهم.

–التقارير وهي صورة لنتائج علمية، أو تحقيقات إدارية أو عرض لواقع صحي، وبعبارة أخرى كل ما يشتم منه صفة التقرير.

–البيانات وهي ما يعرض فيها وجهات نظر خاصة ومعينة تميط اللثام عن أمر غامض، يحاولون فيها نشر ما ينير أفكار الناس نحو موضوع واحد على الأغلب فيه التأكيد وجهة نظر معينة أو نفيها، والبيانات وإن اخذ بها البعض كوثائق لاسيما بعد أن يتقادم عليها العهد وتصبح موضع للدراسات النقدية، لا تعتبر دورية حسب المفهوم الفني لأنها لا تصدر على شكل واحد، وفي زمن محدد أسبوعي، أو شهري، أو فصلي، أو نصف سنوي، وحتى حولي.

إنّ السجل الثقافي الذي يدون عادة النشاطات الفكرية ويسجل الندوات العلمية، والمناظرات الأدبية، والمحاورات السياسية، وهو أيضا إحصائية تثبت تحقيقات عددية، كما هو تقرير رسمي يتناول الحياة الفكرية على أوجهها جميعا وربما كان ولا ريب مجموعة محاضر لجلسات المؤتمرات والاجتماعات، وبعبارة أدق فإن الوثيقة الكتابية هي كل ما يعيين الكشف حول حقيقة تاريخية أو علمية.

ومع التأكيد على إن الوثائق الكتابية مهمة مهما كانت قيمة ما تحتويه إلا إن هناك اختلاف بين الخبراء حول الكتاب والكتيب من حيث قيمتها التوثيقية، فيرى الغالبية منهم إن لا الكتاب والكتيب لا يعتبر وثيقة إلا إذا كان نادرا ومفقودا ويؤكد على ثوابت يقرها العلم ويطمئن إليها العقل[1].

ب –الوثيقة التصويرية :

هذا النوع من الوثائق في درجة تلي الوثيقة الكتابية والتي تعتبر في علم التوثيق وثيقة مساعدة بمعنى لا يعتد بها وحدها ويعتمد عليها لأن الجوهر فيها موضع ترجيح وتشكيك، ولا ينظر إليها إلا في حال استطاعت أن تنير جانبا من البحث، وهكذا تساعد على التحقيق والكشف، وهي على الغالب :رسم ما نقل بالزيت، أو بالقلم، أو بالفحم، وصورة، أو نقش في الحجر، أو كفت في النحاس، أو تنزيل

1– عبد المجيد محمد الحويج، المرجع السابق، ص 211.

بالخشب، أو تكوين في الجص، وربما كانت هذه الوثيقة المساعدة صورة شمسية تعين على التحقيق، فالهوية الشخصية، وجواز السفر لا يعتد بهما كوثيقتين في إثبات الشخصية بالرغم من صدورها عن دائرتين رسميتين إلا إذا كان كل منهما يحمل صورة الشخص، والصورة مصدق عليها من مرجع قانوني وممهورة بخاتم الإدارة الرسمية، فالصورة الشمسية جاءت هنا مساعدة للوثيقة الكتابية التي هي الهوية الشخصية، أو جواز السفر.

في ظل هاتين الوثيقتين الهوية الشخصية و جواز السفر، نجد أنهم كثيرا ما يتم تزويرهم، ولكن مع ذلك لا ستطيع أن ننكر أن الهوية وجواز السفر ليس كل منها وثيقة أصلية، وأخرى مساعدة بالرغم من التزوير الحاصل فيها، لان هذا التزوير يكتشفه عادة علم السجيلوغرافيا " SIGILLOGRAPHY " الذي له كتبه وخبراؤه خريجو مدارسه المتخصصة في علم التزوير والجريمة. ومع الصورة الشمسية فاللوحة أيا كان شكلها، والخيالة" السينما"، أو التلفزة اللتان تحتفظان والى أجيال بحقائق عن معارك وحروب في حال تسجيلا حيا، فهي عندئذ أشرطة وثائقية تعيين على إيضاح جانب كبير من تاريخ ما تعرض له، أما إذا كانت مهيأة في المعامل فلا يعتد بها لاسيما وأنها تعرض وجهة نظر تتفق والمصدر، وعندئذ فلا بد للخصم هنا من أن يصور فيلما آخر مناقضا، وبين الشريطين .يمكن التوصل مع الوثائق الكتابية إلى ما تطمئن إليه النفس، ويثق به العقل .

ج – الوثيقة التشكيلية :

تعتبر هذه الوثيقة كسابقتها في إطار الوثائق المساعدة وربما جاءت في منزلة الوثيقة التصويرية لأنها مماثلة لها في كثير من المقومات، و غالبا ما يكون لها قيمة مالية كبيرة خصوصا عندما تكون قد صيغت بيد احد المشاهير في العلوم التشكيلية، فالوثيقة التشكيلية في الغالب تشتمل على:

–الآثار المعمارية كقصر الحمراء في غرناطة، ومسجد قرطبة، وقصر أشبيلية، وجامعة القرويين في فأس وقبر السند باد البحري قرب بغداد، وأهرام الجيزة، وجامع شيرشاه في دلهي، وبرج الحسن الثاني في الرباط، وكنيسة باسيل الطوباوي في موسكو وكنيسة القيامة في القدس وقوس قسطنطين في روما وغيرها من العام الخالدة.

هذه المعالم وإضرابها في أنحاء المعمورة تعتبر من الوثائق المساعدة، إذ تساعد على دراسة حضارات الأمم القديمة، وتحدد مظاهر الرفاه، أو مستوى التدين عندها وربما يتوصل الأثريون في الكشف

عن تاريخها إلى نتائج مذهلة في إدارة العمارة ومعرفة أسرارها، والمواد التي استخدمت في إقامتها بعد أن فقدت الوثائقية الكتابية التي خططت لهذه المعالم العظيمة، هذه إذا وجدت في الأصل.

-التماثيل ومستوى القدرة الفنية في نحتها ومبلغ عبقرية مبدعيها وطاقتهم الخلاقة ولكم يقف السائح عند تمثال أبى الهول في الجيزة يستكشف فيه اهتمام المصريين القدماء في تخليد ذكراهم، فضلا عن تماثيل عظماء العام التي ترفعها الدول في الساحات العامة والميادين تخليدا لهم وتحديدا لتواريخ ولادتهم زفاتهم، الأمر الذي يدفع بالشعوب إلى تخليد ذكراهم وربما الانكباب على دراسة مآثرهم في مجالاته إبداعهم، و هذه المعالم والتماثيل والأبنية المنتشرة في أنحاء المعمورة تعتبر من لوثائق المساعدة، إذ تساعد على دراسة حضارات الأمم القديمة و تحدد مستوى مظاهر الرفاه أو مستوى التدين و مستوى العلمي التي وصلوا لها و ربما يتوصل العلماء إلى نتائج مثيرة و مذهلة في إدارة العمارة و معرفة أسرارها و المواد المستخدمة في تشيدها[1].

- المصكوكات من النقود والميداليات والأوسمة وهي ذات قيمة حضارية كبيرة بخاصة قطع النقود الرومانية والأموية التي ضربت لأول عهد العرب بالتحرر من استخدام النقود الأجنبية، فالدينار الأموي الذي سك من الذهب أو الفضة يكشف عن جوهر هذه الصناعة الأولية ومدى بساطتها وعدم توافق الدنانير جميعا في الشكل إذا ما قيست هذه الدنانير إلى مصكوكات الأمم المعاصرة في الذهب كالليرة العثمانية الذهبية، أو الليرة الإنكليزية ملك، والبيزوس المكيسكي والليرة الإيرانية، والتي جميعها هي أيضا موضوع نقد رجال المال بخاصة إذا ضاعت معالم الكتابة فيها، أو بهتت تسنناتها الدائرية فيتدنى عندئذ سعر مبادلتها بنقود أخرى حتى نجد أن الليرة الإنكليزية ملك ثمة باب أول، وباب ثان تماما كحال الليرة العثمانية الذهب[2].

د -الوثيقة السمعية - المرئية :

تدخل هذه الوثيقة أيضا كنوع من أنواع الوثائق المساعدة وهي في الغالب تسجيلات صوتية أو إذاعية، أو تسجيل أسطواني، أو شريط سينمائي ناطق. وبالطبع فأن الوثائق الكتابية والتصويرية والتشكيلية لها مظاهر معروفة ومؤكدة ببعض الحقائق والمؤتمنة على معلومات تاريخية أو مظاهر

1- عز الدين بودربان، المرجع السابق، ص50.

2- المرجع نفسه، ص51.

حضارية أو قيمة معمارية بالنسبة للأبنية والمعالم، أما الوثيقة السمعية هذه فقد دخلت في مجموعة الوثائق المساعدة مع التطور المعاصر وبعد ظهور الكهرباء وابتكاراتها الصناعية والآلية، ومن ثمة الإلكترونية التي أغنت هذا النوع من الوثائق التي يعتمدها الخبراء في دراسة الغناء ومستوى الصوت وطبقاته عند المغنين حيث ينهضون بدراساتهم النقدية و يجعلون المغنين رتبا ودرجات في ضوء براعتهم في الأداء وخبرتهم وثقافتهم الفنية، في ما ينهض به الآخرون بدراسة اللهجة الخطابية، أو أسلوب الحوار والنقاش عند رجال السياسة وزعماء العالم فيستندون بذلك إلى دراسة شخصياتهم ومدى تأثيرهم على الجماهير، أو مبلغ براعتهم ونجاحهم في الحوار، وفي ضوء كل ذلك وإلى جانب الآثار المكتوبة التي تركها هؤلاء الكبار يمكن تجسيد حقائق هؤلاء الرجال الأفذاذ من خلال الوثيقة السمعية أو المرئية.

لقد دخلت هذه الوثيقة اليوم كل بيت إذ أن كثيرا من العائلات يلذ لها أن تسجل الكلمات الأولى لأطفالهم، خلال مناسبات متعددة ومع تقدمهم في الحياة فتحفظ لهم بذلك تصبح وثيقة غنية بالعبر والعظات .

في ظل ما تقدم نؤكد على أن الوثائق في جوهرها أربع أنواع، الأصلية، وهي الوثيقة الكتابية، والمساعدة وهي الوثائق التصويرية، والتشكيلية أو السمعية وهي كلها إما مدونة بالقلم أو منحوتة بالأزميل، أو منقوشة بالحجر أو مسجلة على أشرطة ممغنطة وهي جميعا وعلى تعدد أنواعها واختلاف أسمائهم تعيين على التثبت والتحقيق .

من هنا نستخلص من أشكال و أنواع الوثائق إن لها دورا إنسانيا وحضاريا عظيما وهي تساعد في عملية التوثيق التي تهدف إلى تجمع الوثائق لغرض البحث العلمي، أو التنظيم ,والتخطيط، والتطوير الإداري، وتوفير المعلومات، وكل ما يتعلق بالدراسات المقارنة وقد عبرت تلك الأنواع و الإشكال عن الإنسان وواقعة، فالتعريف بنشأة تاريخ الكتابة يأتي ولا شك تمهيداً لتحديد دور مركز التوثيق وغاياته، وأقسامه، ووظائف وحداته، وتنظيمه الإداري وعمله التقني وبالتي أثره في الحياة المعاصرة[1].

1- عبد المجيد محمد الحويج، المرجع السابق، ص 211.

جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

قسم العلوم الانسانية

شعبة الاتصال

تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة

ماستر1

دروس مادة:

البحث التوثيقي

(الدرس الثالث)

(الوثيقة وانواعها ومستويات البحث التوثيقي)

اعداد د. شعيب حاج .

السنة الجامعية 2024-2025

تحرير طباعة و إخراج.

4- مستويات البحث التوثيقي:

يمكن أن نجد ضمن تصنيفات تقنيات البحث الوثائقي عدة مستويات، حسب العمق الذي يرغب الباحث الوصول إليه في مجال تخصصه ويتوقف مستوى البحث أحيانا على صفة الواصفات والمساءلات المستخدمة، فقد يستخدم الباحث الواصفات والمساءلات البسيطة أو المركبة حسب الحاجة لذا نجد المستويات التالية:

أ- البحث الوثائقي البسيط:

يمكن أن نطلق اسم البحث البسيط على ذلك الذي لا يستخدم إلا الواصفات، والكلمات المفتاحية البسيطة ويبقى على المتصفح أن يفاضل ويختار ما يناسبه، وقياسا عليه فهذه الطريقة أحيانا تكون مجدية في قواعد البيانات النصية المتخصصة، خاصة عندما لا يكون الباحث على دراية بالبيانات البيبلوغ ا رفية كاسم مؤلف بعينه أو بيانات نشر محددة، لكن غالبا البحث البسيط لا يكفي، إذ يجدر بالباحث أن يفصل ويتعمق أكثر حتى يتحصل على نتائج أفضل وأدق.

ب- البحث الوثائقي – العميق المركب:

الباحث باستعمال تركيبات وواصفات ومساءلات معقدة ومركبة، يمكن أن نطلق على هذا المستوى البحث الوثائقي المركب، إذ يسمح البحث الوثائقي بالتعمق أكثر في البيانات والمعلومات باستخدام تقنيات مختلفة كالبحث المتقدم والأكثر عمقا لتخصيص النتائج وتصفيتها حتى تكون أكثر دقة، بل وأكثر من هذا فيمكن أيضا تخصيص البحث ضمن صفحة النتائج وحدها أو استخراج معلومات ومعارف جديدة بناء على المعطيات المخزنة، ومن أمثلة هذا الصنف من الولوج إلى البيانات :تقنية البحث المتقدم، وتقنية التنقيب في البيانات كما يتيح الويب الجديد حرية عنونة المحتوى، والخرائط المعرفية و دمج البيانات والمقارنة بينها، مما يجعل المستعمل أكثر تحكما بالبيانات عموما، والبيانات النصية على وجه الخصوص.

ج- البحث الوثائقي التفاعلي:

من الواضح للعيان أن الدور الأبرز الذي يلعبه الجيل الجديد للانترنيت هو عنصر التفاعل، واشتراك المتصفح في إنتاج المعرفة، والبروز كعنصر فعال يناقش ويتفاعل مع مجتمعات مختلفة في

فضاءات افتراضية، وهذا ما يؤثر بصفة مباشرة في فلسفة ومنهجية البحث الوثائقي في البيئة الالكترونية الجديدة والمتجددة، فأصبح هو بدوره تفاعليا الأعداد الهائلة للمستخدمين عبر العالم، يمكن تخيل الكم الهائل من البيانات التي يمكن الاطلاع عليها ومشاركتها مع ذوي الاهتمامات المتشابهة، مثل جماعات النقاش والعمل والمدونات Blogs [1].

5- عناصر الوثيقة:

قبل أن نتوغل في رسم دور الوثائق وتتبع نتائجها وأثرها في الحياة المعاصرة لابد من دراسة ماهية الوثيقة ومقوماتها العلمية كي يؤخذ بها ويعتمد عليها في التحقيق والتثبت وتعتمد الوثيقة في الأصل كمستند علمي أو مالي على أربعة أسس هي:

تاريخ الوثيقة – مصدر الوثيقة – مُستقبل الوثيقة – موضوع الوثيقة

يمكننا هنا أن نعطي مثلاً على ذلك من خلال عرضنا لقصة" الحجر المؤابي "حيث رويَ في التوراة المحرفة أن الصهاينة لهم انتصارات ساحقة على العرب وأنهم أصحاب حق وهم من قاموا بإنشاء المدن وشق وحفر الآبار الطرق وبناء القلاع ...إلى آخره إلى أن تم العثور في الأردن على حجر يعود إلى القرن التاسع قبل الميلاد يعرف اليوم" بالحجر المؤابي "ووجد مكتوب به الحقيقة المنافية لكل ادعاءات اليهود الصهاينة كما زعموا، واعتبر هذا الحجر وثيقة إثبات حق العرب وإبطال ادعاءات اليهود لأن العناصر الأساسية للوثيقة توفرت في هذا الحجر كالتالي:

-أن **التاريخ** مدون بالحجر وهو القرن التاسع قبل الميلاد.

-أن **مصدر الوثيقة** هي الأرض التي زعم اليهود بأنها ملك لهم.

- أن **مُستقبل الوثيقة** هم أحفاد من عصروا على هذا الحجر.

- أن **موضوع الوثيقة** يدحض الادعاء الكاذب من خلال ما تم كتابته على الحجر وتكذيب مزاعم اليهود[2].

1- إسماعيل عمر علي حسونة ، شاهيناز بكر محمود اللوح، المرجع السابق.

2- مجبل لازم المالكي، **علم الوثائق**. عمان: مؤسسة الوراق، 2009، ص 17.

المحور الأول: الوثيقة

أولا- تعريف الوثيقة.

ككل المصطلحات في العلوم الإجتماعية والإنسانية، لا يتفق الباحثون بشأن ما نقصده تحديدا بالوثيقة، وعليه نجدهم يقدمون العديد من التعاريف المتباينة فيما بينها، بحيث يعكس كل تعريف خبرة صاحبه من جهة، ومن جهة أخرى الطابع الخلافي لمفهوم أو مصطلح الوثيقة في حد ذاته.

تُشتق كلمة "وثيقة" في اللغة من الفعل "وَثِقَ"، بمعنى ائتمن. ووَثُقَ الشيءُ أو الأمرُ أي أُحكِم، ومنها الوثيق أي المحكم. والوثيقة بمعنى المُحكَمةُ، أي الشديدة والمتينة والمنيعة. وفي المعجم الوسيط، الوثيقة مؤنث الوثيق، وما يُحكَم به الأمر. يقال أخذ بالوثيقة في أمره، أي بالثقة. والوثيقة هي المستند وما جرى هذا المجرى، وجمعها وثائق[1]. ويدور مضمون المفردات اللغوية المشتقة من (و ث ق) بشكل عام حول معنى كل ما يعتمد عليه في الإثبات لإحكامه.

في القاموس الفرنسي Larousse تعني الوثيقة قطعة مكتوبة تستخدم كمعلومات وأدلة[2]. وفي قاموس Merriam-Webster ورد أن الوثيقة هي شيء (مثل صورة فوتوغرافية أو تسجيل) يستخدم كدليل أو إثبات؛ هي شيء مادي (مثل عملة معدنية أو حجر) عليها تمثيل للأفكار عن طريق علامة أو رمز تقليدي؛ هي ورقة أصلية أو رسمية تم الاعتماد عليها كأساس أو إثبات أو دعم لشيء ما[3]. الوثيقة حسب John Scott هي عبارة عن قطعة أثرية لها طابعها المركزي وهو نص منقوش[4].

من الناحية الإصطلاحية وبشكل عام، يشير مفهوم الوثيقة إلى تسجيل أو التقاطِ لحدث أو لشيء ما حتى لا تضيع المعلومات المتعلقة به. إنها "نص مكتوب"[5]، بغض النظر عن نوع الكتابة وشكلها والمادة التي كتبت عليها أو حوتها ... إلخ، ويجب قراءته والتعامل

---

[1] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، (مصر: مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004)، ص 1012.

[2] LAROUSSE, https://bit.ly/3ftFF2P, Seen: (23/12/2020).

[3] Merriam-Webster, Document, https://bit.ly/33Vq6vu, Senn: (23/12/2020).

[4] Monageng Mogalakwe, The Use of Documentary Research Methods in Social Research, African Sociological Review, 10, (1), 2006, pp 221-230, p222.

[5] Jashim Uddin Ahmed, Documentary Research Method: New Dimensions, Indus Journal of Management & Social Sciences, 4(1):1-14(Spring 2010), p2.

مع على أنه منتج ذا موقع أو طبيعة اجتماعية. ويُعرفها الدكتور حسن عثمان بقوله "الوثائق في المعنى العام تدل على كل الأصول التي تحتوي على معلومات تاريخية دون أن ينحصر ذلك فيما دون منها على الورق. ولكنها في المعنى الدقيق الذي اصطلح عليه الباحثون في التاريخ، هي الكتابات الرسمية - أو شبه الرسمية - مثل الأوامر والقرارات والمعاهدات والإتفاقيات والمراسلات السياسية، والكتابات التي تتناول مسائل الإقتصاد أو التجارة، أو عادات الشعوب، أو نظمهم وتقاليدهم وما يصيبهم من قوة أو ضعف، أو المشروعات أو المقترحات المتنوعة التي تصدر عن المسؤولين في الدولة أو التي تقدم إليهم، أو المذكرات الشخصية أو اليوميات"[6].

يتم إنتاج الوثائق من قبل الأفراد والجماعات والمؤسسات وغيرهم في سياق ممارساتهم اليومية، وهي موجهة حصريًا لاحتياجاتهم العملية الفورية. لقد تمت كتابتها لغرض ما، وتستند إلى افتراضات معينة، وتم تقديمها بطريقة أو أسلوب معين، لذا يجب أن يكون الباحث على دراية كاملة بأصول الوثائق والغرض منها والجمهور الأصلي الموجهة إليه. وتجدر الإشارة إلى أن الوثائق لا يتم إنتاجها بشكل متعمد لغرض البحث، ولكن يتم إنتاجها بشكل طبيعي لتخبرنا بشكل غير مباشر عن العالم الاجتماعي للأشخاص الذين قاموا بإنشائها[7].

ثانيا- عناصر الوثيقة

لكل وثيقة مهما كان نوعها عناصر أساسية لا بد من توفرها كي يُعتدَّ بالوثيقة وتصبح صالحة للإستخدام في البحث العلمي. وهذه العناصر هي[8]:

- تاريخ الوثيقة: حيث أن هذا التاريخ يُحدِّد الزمن أو العصر الذي ظهرت وأُنتِجت فيه هذه الوثيقة، وبالتالي يُمكّن الباحثَ من الأخذ بعين الإعتبار الظروف العامة التي أنتجت في ظلها هذه الوثيقة في ذلك الزمن. كما تُمكّن معرفة تاريخ الوثيقة من التأكد من مدى صحتها وتطابقها مع الموضوع التي تتحدث عنه. فلا يعقل مثلا أن

---

[6] حسن عثمان، **منهج البحث التاريخي**، (القاهرة، دار المعارف، ط8، د س ط) ، ص 30.

[7] Monageng Mogalakwe, The Use of Documentary Research Methods in Social Research, African Sociological Review, 10, (1), 2006, pp 221-230, p222.

[8] لوناس عبد الله، **محاضرات في مقياس البحث الوثائقي**، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة البويرة، 2020-2021. ص 26.

تصدر أو تُنتج وثيقة حول حدث لم يقع بعد، كأن تتحدث وثيقة صادرة في القرن الثامن عشر عن الحرب العالمية الأولى مثلا.

- مصدر الوثيقة: لكل وثيقة مهما كانت مصدرٌ صدرت عنه، أو لكل وثيقة صاحب من حيث المبدأ، سواء كان هذا المصدر أو الصاحب معروفا أو مجهولا، وسواء كان مصدرا رسميا أم شخصا طبيعيا، وسواء كان فردا أم جماعة، أم مؤسسة، ... إلخ. ويفيد معرفة المصدر في إضفاء درجة معينة من المصداقية على الوثيقة نفسها، وذلك بالرغم من صحة ما يرد فيها من معلومات.
- موضوع الوثيقة: لكل وثيقة موضوع تتحدث عنه، بغض النظر عن طريقة التعبير عن هذا الموضوع، سواء عن طريق اللغة أو الرموز أو الصور ... إلخ. مع العلم أنه كلما كانت طريقة التعبير عن موضوع الوثيقة مفهومة ومحددة وواضحة وخالية من الغموض والتأويل .. كلما كانت الوثيقة ذات منفعة أكبر بالنسبة للبحث العلمي.
- حامل (وعاء الوثيقة): وهنا نقصد الوثائق المكتوبة، وليس الوثائق الشفوية التي يتم تناقلها عبر الأجيال شفويا دون أن تُدون أو تُكتب. لكل وثيقة مكتوبة حامل أو وعاء تمت كتابة مضمون الوثيقة عليه (هناك من يُعرف الوثيقة على أنها الحامل+ المضمون)، وهو ما يضمن حفظ الوثيقة وبقائها ونقلها وتناقلها والعودة إليها في المستقبل.

ثالثا- أنواع الوثائق

هناك تصنيفات عديدة للوثائق حسب المعيار المتبع. فحسب المصدر (مُنتِج الوثيقة) تنقسم إلى: وثائق عامة وخاصة وشخصية. تتضمن قائمة الوثائق العامة المنشورات الحكومية مثل: قوانين البرلمان، وبيانات السياسة العامة، وتقارير التعداد، والنشرات الإحصائية، وتقارير لجان التحقيق، والتقارير السنوية الوزارية أو الإدارية، وتقارير القنصلية، وما إلى ذلك. بينما ما تصدر الوثائق الخاصة من منظمات المجتمع المدني: مثل شركات القطاع الخاص، والنقابات العمالية والمنظمات غير الحكومية، وكذلك الأفراد، وهي تشمل محاضر الاجتماعات، وقرارات مجلس الإدارة، والإعلانات، والفواتير، وسجلات الموظفين، وكتيبات التدريب، والمذكرات المشتركة بين الإدارات والتقارير السنوية الأخرى، وما إلى ذلك. وتشمل قائمة الوثائق الشخصية: دفاتر الحسابات المنزلية،

وألبومات الصور، ودفاتر العناوين، والسجلات الطبية، ومذكرات الانتحار، اليوميات والرسائل الشخصية وما إلى ذلك[9].

وحسب مدة الحفظ تنقسم إلى وثائق دائمة الحفظ وأخرى مؤقتة. فالأولى تُحفظ بعناية ولا يجوز إتلافها أو الإستغناء عنها، نظرا للحاجة إليها في العمل أو في البحث العلمي. ومثالها الوثائق التي تثبت أملاك الدولة أو الأشخاص أو حقوقهم أو وثائق الأجهزة الحكومية ... إلخ. (أمثلة: الأنظمة واللوائح الداخلية، القرارات التنظيمية، السياسات والخطط والبرامج، الميزانيات والحسابات الختامية، الإجراءات الإدارية، الإحصائيات، مخططات ومواصفات المرافق العامة، الأحكام القضائية ... إلخ). أما النوع الثاني فهو الوثائق المؤقتة، وهي عكس الدائمة، يمكن إتلافها والإستغناء عنها، كون أن قيمتها التوثيقية تتناقص مع مرور الزمن حتى تنعدم.

وحسب الصحة والموثوقية، هنا الوثائق الرسمية التي لا يمكن الشك فيها ومعلومة المصدر، وهناك الوثائق غير الرسمية التي صدرت من جهات غير رسمية، وبالتالي تحتاج إلى عملية التحقق والتأكد منها قبل الإعتماد عليها. وحسب الموضوع والإهتمام، هناك الوثائق السياسية والقانونية والإقتصادية والإجتماعية ... إلخ. وحسب طريقة صنع أو إنتاج بياناتها ومعلوماتها (تدوينها أو كتابتها) تنقسم إلى: كتابات، مخطوطات، مطبوعات، رسومات، زخارف، نحت، نقش، تصوير، ... إلخ. ومن حيث الزمان، تنقسم إلى وثائق ما قبل التاريخ، وثائق العصور الوسطى ... إلخ[10]. وهناك العديد من التصنيفات الأخرى على أساس المعيار الجغرافي أو المكاني، وعلاقتها بمؤسسات معينة، والغرض منها، والوعاء الذي يحويها ...إلخ.

---

[9] Mogalakwe, The Use of Documentary Research Methods in Social Research, African Sociological Review, 10, (1), 2006, pp 221-230, p223.

[10] عبد المجيد محمد الحويج، الوثائق: مفهومها، أنواعها، وتقسيماتها، وأهميتها في البحث العلمي، مجلة كلية الآداب، الجزء 02، العدد 29، 2020، ص.ص 208-209.

رابعا- لماذا وفيما تستخدم الوثائق؟

هناك أسباب عديدة تدفع الباحثين إلى استخدام الوثائق في البحوث الإجتماعية، منها[11]:

- إن الوثائق مُتاحة بسهولة في كثير من الأحيان، كما أن بإمكانها أن تحوي قدرا كبيرا من المعلومات.
- إن الوثائق ثابتة وتقدم "لقطة" لأحد جوانب الحياة في لحظة زمنية معينة.
- تعتبر الوثائق – لسبب لا يقل عن الإعتبارين السابقين- أكثر من مجرد مصدر للبيانات، إذ بالإمكان دراسة الوثائق في حد ذاتها باعتبارها "ميدانا" من ميادين البحث.
- الوثائق منتوج اجتماعي، أي من صنع المجتمع. ومعنى ذلك أنها تدلنا على ما هو أكثر من مجرد البيانات والمعلومات التي تشتمل عليها.
- يمكن للوثائق أن تكون عظيمة الفائدة في الحصول على البيانات التي تجمع باستخدام طرق البحث المتعددة. ومعنى ذلك أنها مفيدة فيما يتعلق بالوصول إلى فهم أدق للبيانات التي سبق جمعها للبحث من مصادر مختلفة.

5- أسئلة أساسية تطرح قبل التعامل مع الوثائق.

قبل استخدام الباحث لأية وثيقة يعتقد أنها تساعده في بحثه، وجب عليه أن يجد الإجابة المحددة على عدد من الأسئلة التي ينبغي طرحها، وهي[12]:

- ما مصدر الوثيقة التي سوف أستخدمها؟
- هل الوثيقة أصلية؟ هل يمكن الوثوق بها؟
- ما عمر الوثيقة؟
- من الذي كتب الوثيقة؟
- ما الذي كان يحدث في الحياة الإجتماعية والاقتصادية والسياسية حينما تم انتاج هذه الوثيقة؟

---

[11] بوب ماتيوز وليز روس، الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الإجتماعية، ترجمة محمد الجوهري، مصر: المركز القومي للترجمة، ط1، 2016، ص 548.

[12] بوب ماتيوز وليز روس، ص 556.

- لماذا ظلت هذه الوثيقة باقية (أو لماذا تم الحفاظ عليها)؟
- هل لهذا السياق المحيط بإنتاج الوثيقة تأثير على الثبات المنهجي لهذه البيانات وعلى دقتها؟
- ماذا كان غرض الوثيقة؟
- من كان الجمهور المستهدف أصلا بهذه الوثيقة؟
- هل الغرض الأصلي للوثيقة يجعلها غير ملائمة لبحثي؟
- ما أهمية الوثيقة؟

جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

قسم العلوم الانسانية

شعبة الاتصال

تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة

ماستر1

دروس مادة:

البحث التوثيقي

(الدرس الرابع)

(مراحل البحث التوثيقي)

اعداد د. شعيب حاج .

السنة الجامعية 2024-2025

تحرير طباعة و إخراج.

6- مراحل البحث التوثيقي:

➢ تحديد أهداف البحث:

في هذه المرحلة تطرح التساؤلات الأولية حول موضوع البحث، حتى يوضع في إطاره العام، ثم يتم فيما بعد تحديد كل عناصر المعرفة الموجودة لدى المتعلم حول الموضوع في هذه المرحلة، واللجوء إلى استعمال بعض المصادر المرجعية، كالقواميس، والموسوعات، للاستفادة منها خلال هذه الفترة، حيث توضع الأسئلة التي يعرف المتعلم الإجابة عنها، وتلك التي يجب عليه أن يبحث عنها، وهنا يتم تحديد أهداف البحث، مع محاولة التعرف على محيط وظروف العمل، من حيث الوقت المتوفر لإنجاز البحث، ومن حيث المكان أين يقوم المتعلم بعمله هذا، كذا من حيث القدرات المتوفرة، والتي يمكن الاستفادة منها ، والاستعانة بها . في هذه المرحلة يمكن للمتعلم أن يضع تصورا فيما يخص الطريقة التي سيقدم بها هذا البحث[1].

➢ معرفة مصادر المعلومات:

على المتعلم أن يعرف أين يمكنه الحصول على الوثائق المتعلقة بموضوع بحثه ومعلوم أن " نصف المعرفة هو أن نعرف أين نجد المعرفة.

كلما كان المعني بالبحث على دراية بأنواع المؤسسات التوثيقية الموجودة،وبمصادر المعلومات المتوفرة، كلما استطاع أن يتحرك نحو كل هذه المراكز، من المكتبة المدرسية الموجودة بمؤسساته التربوية، إلى مكتبات الأحياء، والمكتبات العامة، ومراكز المعلومات المتخصصة، مرورا بأنظمة المعلومات، ومصادرها السمعية البصرية والإلكترونية، وصولا إلى قواعد وبنوك المعلومات، وشبكات المعلومات، بما فيها الانترنيت . فالمتعلم يتجول داخل هذه المصادر الثرية، التي تناسب موضوع بحثه، وتستجيب حاجاته الحقيقية من المعلومات[2] .

1- Azzedine Bouderbane. **La recherche documentaire dans le systéme éducatif Algérien** .Memoire Magister : Bibliothéconomie : Constantine :1997. P33.

2- Charles Anderson. **Where is the message ? Contributions to understanding information science,** Reference and user service quarterly , 2002.Vol 42, N° 139. P. 141 .

- **إيجاد الوثيقة:**

على التلميذ أن يحسن ترجمة موضوعه إلى كلمات مفتاحية، وأن يعرف أنظمة الترتيب والتصنيف، وعليه أن يحسن استعمال وسائل البحث، كالفهارس، سواء كانت مطبوعة أم آلية، وذلك للوصول إلى الوثيقة، أو الوثائق التي يريدها . وهنا من المفيد القول، أن تعريف التلاميذ بالمكتبة المدرسية،وأجزائها، ونظامها وشرح فوائد العمل فيها مع شرح نظم التصنيف والفهرسة المتبعة بها، كذا الأعمال الفنية الأخرى، وتعريفهم بالمراجع والمصادر الورقية والآلية وتدريبهم على سبل البحث فيها، كل ذلك يساعدهم على إيجاد الوثائق التي يحتاجونها.

- **اختيار الوثيقة المناسبة:**

في هذه المرحلة يتعلم المستفيد كيفية اختيار وثيقة من بين الوثائق التي وجدها داخل رصيد المؤسسة الوثائقية التي توجه إليها، وغالبا ما يبنى هذا الاختيار على أساس الرغبات الشخصية للمستفيد، إضافة إلى حاجات الموضوع وخصوصياته لأن الفائدة تكمن في حين الاختيار، والرجوع إلى الوثائق اللازمة في الوقت المناسب دون تشويش، أو إضاعة وقت بما لا يفيد .

إن تعويد المستفيدين على اختيار الوثائق اللازمة لهم عبر البحث عنها في المؤسسات التوثيقية هو في صلب العملية التربوية الحديثة ، وذلك قصد تمكينهم من جمع الحقائق بأنفسهم، والوصول إليها عبر جهدهم الشخصي، لا اعتمادا على جهد المعلم وحده ، كذا تمكينهم من الاعتياد على دراسة المشكلات التي تعترض سبيلهم ، ورؤية الحلول من زوايا مختلفة ، لا من زاوية الكتاب المدرس وحده ، أو من خلال وجهة نظر المعلم فحسب إن توجيه المتعلمين للبحث عن الوثائق بأنفسهم يمنحهم القدرة على التثقيف الذاتي، والتدريب على التعاون مع الآخرين في التغلب على الصعاب، والتدريب كذلك على الرجوع إلى مصادر المعلومات، وعلى سبل استخدام أنواع المراجع، وحسن الرجوع إلى الفهارس والببليوغرافيات وما في حكمها " وتعد هذه المهارات أهم بكثير من خلاصة المعلومات، والمعارف التي يخرج بها الطلبة، والأخرى أثرا للنجاح في ميادين الحياة، التي تتسم بالتغير والتطور الهائلين[1].

1- عبد اللطيف صوفي، **المكتبات المدرسية : تنظيمها ، ومصادرها ، ودورها في مستقبل للتربية** . دمشق: دار الأطلس للنشر ، 1990 . ص8.

➢ **تحليل الوثيقة وانتقاء المعلومات:**

في هذه المرحلة تستغل الوثيقة من خلال القراءة التحليلية حيث يستعين المتعلم ببعض المصادر المرجعية، ورقية كانت أو غير ورقية، فبإمكانه إذن الرجوع إلى العديد من الأوعية المرجعية كالموسوعات، المعاجم، الأدلة، الببليوغرافيات، الكشافات، المستخلصات، الأطالس، الخرائط، الكتب الإحصائية، الحوليات، كتب الحقائق والمخطوطات ، كما يمكنه كذلك الرجوع إلى المصغرات، وإلى الأوعية السمعية البصرية، إضافة إلى مصادر إلكترونية أخرى كالأقراص المليزرة ومواقع الويب على شبكات الانترنيت، كل هذه الأمثلة عن المصادر المرجعية تمكنه من الوصول إلى المعلومات التي يمكن أن تستخرج من نص، من مخطط، من رسم، من جدول، من خريطة، من صورة، من تسجيل سمعي، من شريط سمعي بصري أو من وعاء إلكتروني . وتتطلب هذه العملية الذهنية قدرة على جمع المعلومات، على تنظيمها واستعمالها بذكاء، وتحليليها، واختصارها، لإنجاز عمل شخصي يستجيب إلى مشروع البحث المطلوب . يجب إذن تكييف المعلومات حسب حاجات المتعلم، الذي يمتلك القرار في استخدام ، أو عدم استخدام هذه المعلومات[1].

➢ **تقديم البحث:**

يختار الطالب طريقة تقديم عمله حسب هدف بحثه:

أولا/ وذلك بالتنسيق مع الأستاذ، وحسب الجمهور الذي سيستقبل هذا لعرض.
ثانيا / فيمكن أن يكون التقديم على شكل عرض شفوي، أو على شكل ملف، أو في صورة معرض، أو على شكل تركيب سمعي-بصري، أو في صورة مجسم.

من المفيد في هذا المجال القول أن تقديم البحوث من قبل الدارسين داخل قاعات المكتبة الجامعية يكون أفضل من تقديمه داخل القاعة التدريس، لأن الطلب يستطيعون التحرك داخلها بصورة أسهل، وأكثر مرونة، وفيها يمكنهم تشكيل أماكن جلوسهم بشكل متغير عن القسم الدراسي، لذلك يجب الاهتمام بربط المكتبة بالبحوث الجامعية، وجعلها مركز معلومات بمفهومه الحديث فضلا عن وظائفها الأخرى المعروفة، لأن هناك الكثير من المعلومات المتصلة بالبحوث الجامعية، والدروس، والمناهج، والأعمال العلمية للطلبة، لا يمكن للحصص التدريسية، أو الكتب الجامعية، أن توفرها للدارسين، بدون المكتبة

1- Y. F. Le Coadic. **Pour une science de l'information.**Paris; Archimag.2002,N°150,P28.

جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

قسم العلوم الانسانية

شعبة الاتصال

تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة

ماستر1

دروس مادة:

البحث التوثيقي

(الدرس الخامس)

(تقنيات البحث التوثيقي)

اعداد د. شعيب حاج .

السنة الجامعية 2024-2025

تحرير طباعة و إخراج.

الجامعية، أو حتى مكتبة الحي وما في حكمها . " إن ربط المكتبة بالحصص التدريسية، والبحوث العلمية، والوحدات ....الخ، يحتاج إلى تحضيرات من قبل الأساتذة، إذ يجب عليهم أن يحددوا مسبقا الموضوعات التي يريدون معالجتها، باستخدام المكتبة الجامعية، وفي أية مواضيع من الحصص التدريسية يجب على الطلبة العمل مع المكتبة وأية مهام يجب عليهم إنجازها فيها ، مع سبل الإفادة من الخبرات المكتبية، والنتائج المحصلة من تقديم البحوث السابقة ، إن عليهم تحديد أفضل أشكال الربط بين المكتبة والدروس " حتى يتم تقديم البحوث في جو علمي ملائم، وتعويد الدارسين على استخدام المكتبة، وما فيها من مراجع ومصادر بمختلف أنواعها[1].

- **التقييم:**

التقييم هو عملية التغذية الراجعة أي يحاول المتعلم بالتنسيق والتعاون مع المعلم، أن يتحقق من حسن سير كل المراحل، وذلك ابتداء من المرحلة الأولى، مرورا بالمراحل المتتالية، حتى يصل إلى المرحلة الأخيرة . فهو يقوم بتسجيل النقاط الإيجابية وكذلك النقائص التي طرأت في البحث. و يحاول المتعلم في هذه المرحلة، أن يقارن العمل المنجز بالهدف أو الأهداف المسطرة في بداية إنجاز العمل، فهو يحاول كذلك أن يقيم مدى تطابق هذا العمل مع المنهجية المتبعة . تساعد عملية التقييم هذه المتعلم على تفادي النقائص في المستقبل وتحسين مستوى الأداء[2] .

7- تقنيات البحث التوثيقي واستراتيجياته:

أ- تقنيات البحث التوثيقي:

يتبع البحث الوثائقي عدة تقنيات، تسمح بتخصيص، وعزل، وغربلة نتائج البحث من الشوائب والأخطاء التي قد تعترض الباحث، لكن ما يجب الإشارة إليه هنا هو أن هذه التقنيات نلمسها في البحث الوثائقي الإلكتروني ألن هذا الأخير قد يكون بسيطا وقد يصل إلى درجة متقدمة من التعقيد، وعليه يجب إتباع تقنيات معينة نوردها فيما يلي:

1- عبد اللطيف صوفي، المرجع السابق، ص .9.

2- C. Jordi. **BCD cycle III de la BCD au CDI : activités pédagogiques en BCD au cycle III**(s.l) : (s.e) , 1994, P.104.

- **البحث المتقدم:**

هي تقنية للبحث بعمق في البيانات الضمنية لقواعد وبنوك المعلومات، حيث يتم تخصيص عناصر معينة لتنقية النتائج من التشويش، مثل عنوان المقال وطبيعة ونوع الملفات المراد استرجاعها وتاريخ صدورها...، ويمكن التخصيص إلى أبعد الحدود الممكنة، التي تتيحها محركات البحث المختلفة.

تسمح هذه الطريقة بتصفية النتائج من الشوائب، وتنقيتها من مشاكل الضجيج (التشويش)، والصمت، وتقنية البحث المتقدم متاحة في العديد من محركات البحث الشهيرة مثل غوغل، وكذا المتخصصة مثل Scirus ، و CiteSeer، وحتى البيبليوغرافيات والمكتبات الإلكترونية وفهارس opac .

- **البحث البولياني booléenne recherche :**

هو إستراتيجية بحث متقدمة وضعها العالم الرياضي الإنجليزي جورج بوول (George Boole)، أواسط القرن التاسع عشر، والذي قام بصياغة عدد من القواعد المنطقية، نشرها في العام 1849 ،في عمل بعنوان "بحث في قوانين التفكير"، لينقل علم المنطق من نطاق الفلسفة إلى نطاق الرياضيات، ويستخدم المنطق البوليني معاملات منطقية مثل AND ، و OR، و NOT، لإنشاء علاقات بين الكلمات والعبارات موضوع البحث، وتستخدم المعاملات المنطقية البولينية أيضا في الجبر الثنائي، الذي يكمن في أساس التكنولوجيا الإلكترونية الرقمية لنظم البحث في الكمبيوتر. وبالإضافة إلى ذلك، توفر هذه التقنية أداة فائقة الأهمية في التعامل مع آلات أو محركات البحث، وبدونها يصبح الأمر صعبا عند البحث في كتل ضخمة من البيانات، كتلك التي تشملها محركات عمالقة مثل Google ، وكذا في الفهارس الموحدة والبيبليوغرافيات المتاحة على الخط [1].

1- عز الدين بودربان، سليمة شعلال، **الحاجة إلى التدريب الالكتروني على البحث الوثائقي لدى الأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني للتوثيق الالكتروني SNDL مع إشارة خاصة إلى جامعة تبسة بالجزائر**، مجلة "العلوم الإنسانية والاجتماعية"، العدد 47، جوان 2017، ص 253.

- **البحث بطريقة التصفح Feuilletage:**

يمكن أن يتم البحث الوثائقي من خلال تصفح البيانات عموما ومحتويات الويب المختلفة، عن طريق تقليب الصفحات المرتبة وفق ترتيب معين، مثل الترتيب الزمني أو الترتيب الشجري ، ويكون ذلك على شكل قوائم من الأرقام أو الكلمات الدالة، التي هي بحد ذاتها روابط تشعبية تنقل إلى الصفحات المطلوبة بسرعة وسلاسة فائقة، ونلمس هذه الطريقة بكثرة في الأدلة والدوريات الإلكترونية مثلBBF .

- **البحث التشعبي:**

يتميز البحث الوثائقي ضمن شبكة الأنترنيت بكثرة التشعب والارتباطات الكامنة في المصطلحات، قد تجعل من السهل الوصول إلى المعلومات المرغوب فيها على شكل نصوص فائقة hypertext ، وعن طريق الولوج إلى الروابط الداخلية في الصفحة ذاتها، أو الولوج إلى الروابط الخارجية، والصفحات ذات العالقة، ويمكن للمتصفح أن يضع لنفسه إستراتيجية معينة لتنظيم عمله على الخط، كما توجد برامج مخصصة لإدارة وتسهيل البحث الوثائقي شديد التشعب .

- **التنقيب في البيانات Mining-Data:**

هو عملية تحليل البيانات من منظورات مختلفة، واستخلاص علاقات بينها وتلخيصها إلى معلومات مفيدة، وتتم هذه العملية عادة بشكل آلي، باستخدام أدوات معينة كالبرمجيات المتخصصة والأنظمة الآلية المتطورة، التي تمكن من البحث في صفحات الويب، وداخل والنصوص الكاملة Search inside the book ، والتقارير والبيانات المختلفة بعمق، بغرض استخراج معرفة جديدة انطلاقا من البيانات المتراكمة [1].

- **البحث اليقظ و اليقظة المعلوماتية:**

لا يكفي أحيانا أن يبحث المتصفح على المعلومات التي يريدها في مرحلة ما ثم يتوقف، بل عليه أن يسابق الزمن، ويكون أول من يعلم بالمستجدات، كما عليه أن يكون على اتصال دائم لمعرفة

1- عز الدين بودربان، سليمة شعلال، المرجع السابق، ص 254.

جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية
قسم العلوم الانسانية
شعبة الاتصال
تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة
ماستر1

دروس مادة:

البحث التوثيقي

(الدرس السادس)

(استراتيجيات البحث التوثيقي)

اعداد د. شعيب حاج .
السنة الجامعية 2024-2025
تحرير طباعة و إخراج.

التطورات الحاصلة في مجال تخصصه أولا بأول، ومن أهم الأدوات التي تحقق ذلك في الجيل الجديد للأنترنيت تقنية ملخصات المواقع Really Simple Syndication أو RSS.

- **البحث داخل النص الكامل:**

لا يكتفي الباحث أحيانا بالنتائج التي يتحصل عليها، خاصة عندما يكون هدفه الحصول على المعلومات البيبليوغرافية والنصية، فعلى الرغم من وجود مكتبات ومراكز معلومات متخصصة وعالمية، يبقى الشغل الشاغل للباحث عن المعلومات هو التدقيق في النتائج والتحقق من فعاليه الوثائق المسترجعة، ولا يتحقق ذلك إلا عندما يقوم بالبحث عن كلمات مفتاحية معينة داخل النص، حيث توجد بعض المواقع ومحركات البحث التي تسمح بذلك، والتي تبدأ بالبحث البيبليوغرافي البسيط والتقليدي في قوائم المؤلفين والعناوين، وصولا إلى البحث الدقيق في النصوص الرقمية الطويلة والمعقدة، ضمن ما يعرف بالويب الخفي Web invisible، مثلما هو الحال في نموذج أمازون حيث يسمح بالبحث داخل الكتاب، كما يمكن البحث داخل نص معزول ضمن ملف PDF إذا كان مرقمنا على صيغة النص Mode texte، ويمكن أيضا توسيع البحث ضمن أكبر مساحة وثائقية ممكنة، وذلك باختيار مواقع ومحركات تسمح بذلك مثل المحركات المتعددة وبعض المواقع المخصصة للدوريات الالكترونية مثل: Jstor (Journal Storage).

إن كل هذه التقنيات التي سردت ما هي إلا بعض التكتيكات التي يلجأ إليها الباحث للتمحيص في النتائج والتأكد من صحتها، لكن تطبيقها – بعضها أو كلها– يتطلب تبني إستراتيجية منظمة ومنطقية من طرف الباحث وعليه لابد من التعرف على الخطط الإستراتيجية التي يمكن الاستفادة منها في البحث الوثائقي[1].

ب– استراتيجيات البحث التوثيقي:

تعد مرحلة اختيار الإستراتيجية المناسبة للبحث الوثائقي مرحلة في غاية الأهمية، ويعود أصل كلمة إستراتيجية (strategy) إلى الكلمة اليونانية (strategia) والتي تعني البراعة العسكرية أو فن الحرب، والإستراتيجية تشير إلى فن توزيع واستخدام وسائل وأدوات الجيش من أجل الوصول إلى هدف محدد.

1– عز الدين بودربان، سليمة شعلال، المرجع السابق، ص 255.

بشكل عام تظل الإستراتيجية مجرد خطة أو عمل ذهني لمواجهة تغيرات مرتقبة، ولإحداث تغييرات مطلوبة، أما عن الفرق بينها وبين الطريقة أو التقنية فهذين الأخيرين يعنيان بـ : "آلية وكيفية تنفيذ كل فعل من الأفعال المطلوبة لتطبيق الإستراتيجية بالاعتماد على مجموعة من المصادر والأدوات".

لكن في مجال البحث الوثائقي يمكن تعريفها على أنها : الإستراتيجية التي تشير إلى الأساليب والخطط التي يتبعها الباحث للوصول إلى نتائج موضوعية دقيقة، كما يعبر عنها بخطة شاملة منطقية تبين كيفية الوصول إلى الهدف، مع شبكة معقدة من الأفكار والتجارب والخبرات و التوقعات التي تدير هذه الخطة، وتحدد الأفعال والتصرفات الواجب إتباعها للوصول إلى الهدف الصحيح، (المعلومة الصحيحة- الإجابة الصحيحة لسؤال البحث)، ويمكن أن نلمس العديد من الإستراتيجيات الشائعة خاصة في الوسط الإلكتروني نلخص بعضها فيما يلي:

- **إستراتيجية الطلقة في الظلام A Shot in the dark :**

تصلح هذه الإستراتيجية على البحث الوثائقي ذو الوجه الواحد أي استخدام كلمة واحدة قدر الإمكان، شريطة أن تكون الكلمة المفتاح محددة وفريدة، وذلك لاسترجاع أقل عدد ممكن من النتائج الصحيحة والمفيدة، وقد أطلقت هذه التسمية على هذه الإستراتيجية لأن الباحث يجازف بإدخال كلمة واحدة فقط ويتأمل أن تكون هي الأصح والأنسب لإصابة الهدف الصحيح، أي كأنه يطلق رصاصة في الظلام[1].

- **إستراتيجية البنجو Bingo :**

يطلق عليها هذا الإسم نسبة إلى لعبة البنجو، حيث يفوز اللاعب فقط عندما تكون مجموعة الأرقام التي يتم اختيارها عشوائيا، متطابقة مع الأرقام في بطاقات اللعب الخاصة به، وتصف هذه الإستراتيجية وجها واحدا من الأوجه الموضوعية، لكن باستخدام سلسلة من الكلمات (عبارة أو جملة)، كأن يتم البحث عن المنظمات والمعاهد أو الأشخاص، والباحث المتمرس هو الذي يجيد استخدام العبارات أو سلسلة الكلمات الصحيحة [1].

1- فاتن بافلح، **أساسيات نظم استرجاع المعلومات الإلكترونية**، ط2، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2006، ص ص210-211.

- **إستراتيجية القضمة الكبيرة Big Bite :**

تستخدم هذه الإستراتيجية لإجراء بحث حول موضوع يتضمن عدة أوجه، عندها يقوم الباحث باختبار الوجه الأول (العام) عن طريق إحدى الاستراتيجيات السابقة، ومن ثم يقوم بتفعيل تقنية البحث في النتائج Search within result ، للاستدلال عن الوجه الثاني لتحديد المطلوب بدقة أكبر.

ومن أمثلة المحركات التي تسمح بتطبيق هذه الإستراتيجية نجد Google ، حيث تكون النتيجة الأولى للبحث بمثابة القضمة الأولى الكبيرة، ومن ثم يبحث في النتائج ليأخذ القضمة الثانية وهكذا...[1].

- **إستراتيجية زراعة اللؤلؤ Citation Pearl:**

تطبق هذه الطريقة عندما يريد الباحث أن يتوسع أكثر في رقعة البحث، ويمكن تطبيقها في محركات البحث مثل اكسايت Excite و غوغل كذلك، حيث تضع في متناول المتصفحين إمكانية الولوج إلى صفحات مماثلة Find similar Pages ، أو الصفحات ذات الصلة Related pages ، أو الصفحات المخبأة، ليقوم محرك البحث بإيجاد الصفحة المرغوبة مع الصفحات ذات الصلة أو المماثلة، وهنا يمكن للباحث أن يكتشف مصطلحات جديدة يجعل منها بداية جديدة مناسبة أكثر لبحثه[2].

- **إستراتيجية مساعدة من الأصدقاء :**

تعتبر إستراتيجية الحصول على مساعدة من الأصدقاء Getting a little hep from your friends طريقة فعالة للحصول على المعلومات، ووصفت هذه الإستراتيجية في البداية بتشبيه الأدلة والمحركات والبوابات بالصديق الذي يمكن الرجوع إليه، خاصة عند الانطلاق في بحثه وعندما لا يكون لديه أدنى فكرة عن مجمل المترادفات التي يمكن أن تساعده، لكن في عصر الشبكات الاجتماعية يمكن بسهولة الاستعانة بالأصدقاء على فيسبوك أو واتس آب Wats up مثلا والمدونات ومجموعات النقاش خاصة التي تضم ذوى الاهتمامات والاختصاصات الواحدة، أو الخبراء المتمرسين والمحنكين[3].

1- فاتن بافلح، المرجع السابق، ص 213.

2- المرجع نفسه، ص 214.

3- المرجع نفسه، ص 215.

جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية
قسم العلوم الانسانية
شعبة الاتصال
تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة
ماستر1

دروس مادة:

البحث التوثيقي

(الدرس السابع)

(العمليات التوثيقية)

اعداد د. شعيب حاج .
السنة الجامعية 2024-2025
تحرير طباعة و إخراج.

العمليات التوثيقية:

من بين أهم العمليات المنجزة من قبل الهيئات الوثائقية لأجل ضبط وتنظيم الأرصدة الوثائقية وإعداد الأدوات الفنية للتعريف بها وتسهيل والوصول إلها واسترجاعها نذكر:

الفهرسة Catalogage : وهي عملية الوصف الفني لمواد المعلومات،أو وصف الملامح المادية والفكرية للمصادر بهدف أن تكون تلك المواد في متناول المستفيدين بأيسر الطرق وفي أقل وقت، وتهدف هذه العملية إلى السيطرة على الإنتاج الفكري وتقديمه بشكل موصوف ومنظم للباحثين عن طريق قوائم بتسجيلات بيبليوغرافية مجمعة وفق نظام ترتيب معين تشكل ما يعرف بالفهرس وهو بمثابة الدليل إلى مواد المعرفة وأداة استرجاع لها.

تنقسم الفهرسة إلى قسمين: الفهرسة الوصفية والفهرسة الموضوعية، فالأولى تهتم بوصف الشكل المادي للوثائق عن طريق مجموعة من البيانات، أما الثانية فتهتم بتحديد المحتوى الفكري للوثائق وتمثيله بواصفات.

وتتطلب عملية الفهرسة:

- ✓ استخراج عناصر الوصف البيبليوغرافي (مسؤولية التأليف، الطبعة، بيانات النشر، الوصف المادي...) والتي تختلف باختلاف نوع الوثائق.
- ✓ إعداد بطاقة فهرسة مقننة لكل مادة، من حيث ترتيب الحقول والترميز أي اعتماد قواعد الفهرسة.

***بطاقة الفهرسة** ذات قياس موحد بحجم (12.5x7.5) تعد باعتماد قواعد وتقنيات محددة ف **البطاقة البيبليوغرافية** تتضمن:

المدخل: Entreé, Accés, Vedette ويعد بمثابة باب الدخول للفهرس ويحدد نوع الفهرس، فقد يكون المدخل بالمؤلف، أو العنوان، أو الموضوع.

الوصف البيبليوغرافي: la description bibliographique وهو وصف مقنن بحسب معيار معين، تم وضعه من قبل هيئات دولية أو وطنية، ويتضمن مجموعة حقول بها معلومات تساعد على التعريف بالوثيقة

المدخل
حقل العنوان وبيان المسؤولية.- حقل الطبعة.- حقل النشر والتوزيع.- حقل التوريق والوصف المادي.- حقل السلسلة.- حقل الملاحظات. حقل ردمك (الرقم الدولي الموحد للكتب).

أما

البطاقة الفهرسية فتزيد عن البطاقة البيبليوغرافية بتخصيص مكان أعلى البطاقة للشفرة أو رقم التصنيف وتخصيص جزء بعد حقول الوصف البيبليوغرافي وهو جزء بيانات المتابعة ويتضمن تذكير بالمداخل الإضافية الممكنة حيث يمكن إعداد بطاقات فهرسة إضافية (بالعنوان، المؤلف المشارك، المترجم، المحرر، رأس الموضوع...) مكملة للبطاقة الرئيسية.

***الفهرس** نتاج عملية الفهرسة وهو أداة وصل بين المستفيد ومجموعات المكتبة، ويعرف بأنه قائمة حصر أو تسجيل للمواد المتوفرة داخل مكتبة معينة، وهو أداة استرجاع أو تحديد لمادة معينة، وتتمثل أهم وظائفه حسب ما لخصها كتر cutter سنة 1876 في:

- تمكين الباحث من إيجاد الكتاب الذي يعرف عنه العناصر التالية: العنوان، المؤلف، الموضوع.
- تبيين ما تقتنيه المكتبة لمؤلف معين، أو عن موضوع معين، أو أي شكل أدبي معين.
- المساعدة في اختيار الكتاب حسب طبعته أو حسب ميزة من ميزاته.

وتتمايز **أنواعه** بحسب ترتيب المداخل فهناك: فهرس مؤلفين، فهرس عناوين، فهرس موضوعات، فهرس قاموسي، فهرس مصنف، كما تختلف **أشكاله** مابين: البطاقي، في شكل كتاب، الفهرس المخروم، المرئي والفهرس الآلي.

قواعد الفهرسة: هي مجموعة القواعد اللازمة لإرشاد المفهرسين عند إعداد بطاقات الفهارس ،وهناك إسهامات لعديد المختصين ما بين 1841 و 1950 أمثال: بانتزي، جويت، كتر، لوباتزكي...الذين أسسوا لهذه القواعد، لتأتي بعدها إجتهادات أخرى أخذت طابع الدولية فظهرت العديد من التقنينات ارتبطت بهيئات وطنية أو دولية، واهتمت بتحديد المداخل وبيانات الوصف للمواد المكتبية بمختلف أنواعها سواء المطبوعة أو الإلكترونية. ومن أهمها:

- التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي(تدوب) International Standar Bibliographic Description (ISBD) صادر عن الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA) ويختص بحقول الوصف البيبليوغرافي (دون المداخل)وكانت الطبعة الأولى خاصة بالكتب عام 1971، ثم الدوريات ثم باقي المواد
- التقانين الصادرة عن المنظمة الفرنسية للتقييس(AFNOR) Association Française de NORmalisation أول تقنين سنة 1975 للكتب المطبوعة ثم تقنينات الوثائق الاخرى وتقانين خاصة بالمداخل.

تعريف التصنيف:

أنه فرز الأشياء أو تجميعها .إلا أنه بالإضافة إلى ذلك يعتبر تصنيف الكتب تصنيفاً للمعرفة مع التعديلات اللازمة التي يمليها الشكل المادة للكتاب. كلمة التصنيف بالإنجليزية classification وهي مشتقة من كلمة لاتينية والتي كانت تعبر أو ترمز إلى الفئة أو الطبقة التي ينتمي إليها كل فرد من أفراد المجتمع.

وظائف التصنيف :

- يضمن ترتيب الأعداد الكبيرة من الوثائق أو بطاقات الفهرس . كما يسهل سحب وإرجاع الوثائق دون أن يؤثر سلبياً على الترتيب.
- هو الوسيلة المستخدمة للربط بين الرف والفهرس.
- يساعد في إرشاد القراء إلى مجموعات الموضوع أو الميدان الواحد.
- قد تستخدم الرموز لأغراض الإعارة.
- وظائف التصنيف
- يضمن ترتيب الأعداد الكبيرة من الوثائق أو بطاقات الفهرس . كما يسهل سحب وإرجاع الوثائق دون أن يؤثر سلبياً على الترتيب .
- هو الوسيلة المستخدمة للربط بين الرف والفهرس .
- يساعد في إرشاد القراء إلى مجموعات الموضوع أو الميدان الواحد .
- قد تستخدم الرموز لأغراض الإعارة [1].
-

[1] أسس الفهرسة والتصنيف للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات العربية/ إعداد الدكتور ربح مصطفى عليان . -عمان :دار الصفاء للنشر والتوزيع ,1999 .

أقسام موضوعية (100قسم فرعي) ، وكل قسم من هذه الأخيرة إلى عشرة أقسام (1000شعبة).وهكذا يستمر التقسيم العشري .(ويعرف التصنيف العديد من التعديلات والطبعات الجديدة التي تأخذ خصوصيات البلدان وحتى المكتبات بأنواعها وأحجامها)

الأقسام العشرة:

- 000 المعارف العامة.
- 100 الفلسفة وعلم النفس.
- 200 الديانات.
- 300 العلوم الإجتماعية.
- 400 اللغات.
- 500 العلوم البحتة.
- 600 العلوم التطبيقية.
- 700الفنون.
- 800 الآداب
- 900 الجغرافيا والتراجم والتاريخ

القسم الأول الخاص بالمعارف العامة مثلا مقسم إلى 10 أقسام

- 000 علوم الحاسب والمعرفة (عموميات)
- 010 البيبليوغرافيات.
- 020 علوم المكتبات والمعلومات.
- 030 الموسوعات وكتب الحقائق
- 040 غير معين (سابقا السيرة الذاتية)
- 050 المجلات والمسلسلات.
- 060 الجمعيات والمنظمات والمتاحف.
- 070 وسائل الإعلام والصحافة والنشر.
- 080 مجموعات عامة (اللغوية)
- 090 المخطوطات والكتب النادرة

بالنسبة للفئة 070 الخاصة بوسائل الإعلام والصحافة والنشر تقسم إلى الشعب العشرة:

- 070 وسائل الإعلام والصحافة والنشر

- 071 الصحف في أمريكا الشمالية.
- 072 الصحف في الجزر البريطانية في إنجلترا.
- 073 الصحف في وسط أوروبا وفي ألمانيا.
- 074 الصحف في فرنسا وموناكو.
- 075 الصحف في إطاليا والجزر المجاورة.
- 076 في شبه الجزيرة الإيبيرية والجزر المجاورة.
- 077 الصحف في أوروبا الشرقية وفي روسيا.
- 078 الصحف في الدول الأسكندنافية
- 079 الصحف في المناطق الجغرافية الأخرى.

مثال عن تصنيف كتاب بعنوان: المكتبات الجامعية في الجزائر

سوف يأخد رقم: **027.765** حيث 0 هو قسم العموميات وهو القسم الرئيسي لعلوم المكتبات

2 هو القسم الفرعي لاقتصاد المكتبات (020)

7 وخاص بالمكتبات بصفة عامة(027)

7 المكتبات الجامعية.(027.7)

6 إفريقيا.(027.76)

5 الجزائر027.765

<u>التصنيف العشري العالمي:</u>

نشر من قبل المعهد الدولي للبيبليوغرافيا في طبعة أولى 1905من قبل بول أوتليث Paul outlet وهنري لافونتين Henri lafantaine وقد قسم المعرفة إلى 10 أقسام وكل قسم إلى عشرة أخرى وهو نظام هرمي أيضا يتدرج من العام إلى الخاص.

<u>تصنيف مكتبةالكنغرس</u>: قسم المعرفة إلى 23 قسما وأعطى لكل قسم حرف مثلا A الأعمال العامة H العلوم الإجتماعية..ةأعد لتصنيف المعارف المتواحدة بالمكتبة.

مراحل التصنيف: - تحديد الموضوع الرئيسي الوثيقة/ تحديد القسم الذي تنتمي إليه الموضوع الرئيسي/ تحديد العناصر الثانوية للوثيقة (المكان، الزمان، اللغة، نوع الوثيقة)/ البحث عن الرمز الذي يوافق موضوع الوثيقة/ تشكيل الرمز المناسب بحسب قواعد خطة التصنيف المعتمدة.

التكشيف: هو شكل من أشكال التحليل الموضوعي للوثائق، ينطوي على استخراج الكلمات الدالة من الوثيقة وتحويلها من اللغة الطبيعية إلى اللغة الوثائقية باستعمال الواصفات.

تجتمع هذه الواصفات في قائمة مرتبة وفق تنظيم منطقي مشكلة أداة بحث عن المعلومات تسمى الكشاف، ويعرف **الكشاف** بأنه: دليل منهجي لأماكن تواجد المعلومات داخل الوثيقة، أو هو قائمة تتضمن مداخل مقننة ومرتبة ألفبائيا بأسماء المؤلفين، الأشخاص، العناوين، الأماكن الجغرافية، الكلمات الدالة بالإضافة إلى أرقام تحيل إلى البطاقات الوصفية للوثيقة حتى يسهل العثور عليها

أهداف التكشيف: سواء اعتمد على لغات مقيدة (تحديد مسبق للكلمات ودلالاتها ضمن ما يعرف بالمكانز، قوائم رؤوس الموضوعات ، التصانيف..) أو لغات غير مقيدة (تمثيل الوثيقة بشكل حر باللغة الطبيعية) فالتكشيف يهدف إلى:

- إنشاء أدوات بحث عن المعلومات وهي الكشافات .
- إعداد فهرس المواضيع.
- إظهار ما يوجد بالمكتبة من وثائق تخص موضوع معين.

مراحل التكشيف: تمر بمجموعة من الخطوات:

- ✓ الإطلاع على محتوى الوثيقة لأجل التعرف على المفاهيم التي تتناولها الوثيقة وليس بالضرورة قراءة كل الوثيقة بل تصفح بعض الأجزاء(العنوان، قائمة المحتويات، المستخلص، المقدمة...)
- ✓ استخراج الأفكار والمفاهيم ممثلة بكلمات أو عبارات وترتب منطقيا من العام إلى الخاص. (يمكن التوقف هنا إذا كان التكشيف باللغة الطبيعية، بينما إذا تم اعتماد اللغة الوثائقية فنمر إلى المرحلة الموالية)
- ✓ ترجمة المفاهيم المستخرجة وتحويلها من اللغة الطبيعية إلى اللغة الوثائقية أي تحويلها إلى مصطلحات مضبوطة ومقننة بالإستناد إلى قوائم رؤوس الموضوعات، المكانز، قوائم الإسناد مثلا استخدام المصطلحات الأكثر دلالة: راديو أنظر إذاعة. أو إذاعة المرئية أنظر تلفزيون، Maladie أنظر Pathologie يعني أن اللغة المقيدة توصي باستعمال كلمة Pathologie وهي الواصفة بدل Maladie وتسمى اللاواصفة.

التكشيف الآلي يعتمد على وجود المادة المكشفة مخزنة على وسائط مقروءة آليا ، ويستخدم الحاسب الآلي لاختيار المداخل والتبويب وتحديث الكشافات وطباعتها، ويعتمد الحاسب في اختيار المصطلحات على عدد مرات تكرار المصطلح أو وموقعه[2] (كلمة متواجدة في العنوان مثلا تكون ذات وزن أعلى)

الإستخلاص والمستخلصات:

الإستخلاص هو عملية استخراج أكبر قدر من المعلومات المهمة من الوثيقة، والتعبير عنه بأقل عدد ممكن من الكلمات باعتماد اللغة الطبيعية ونتاج العملية هو المستخلص.

المستخلص هو "تمثيل موجز ودقيق وموضوعي لمحتويات وثيقة بأسلوب مشابه لأسلوب الوثيقة الأصلية، مصحوب بوصف ببليوغرافي يمكن من الوصول إلى الوثيقة الأصلية" [3]، ويعد المستخلص وسيلة هامة من وسائل استرجاع المعلومات ووسيلة اتصال بين المصادر الأولية والمستفيدين ، يسمح بتوفير وقت القارئ واقتصاد تكاليف وجهود البحث عن المعلومات، وهو وسيلة لاطلاع الباحث على كل ما هو جديد في مجال تخصصه ويمكن إيجاز **أهدافه** في:

- بث المعلومات.بشكل موجز ،دقيق وواضح بعيدا عن الذاتية
- وسيلة إنتقاء للمعلومات من قبل المستفيدين.
- أداة استرجاع المعلومات في نظم الخزن والاسترجاع الآلية.

أنواعه: ومن أهمها

- المستخلص الوصفي: يصف موضوع الوثيقة بشكل عام ويشير إلى محتوياتها ويكون قصيرا.
- المستخلص الإعلامي: يقدم معلومات كمية ونوعية ذات أهمية كبيرة واردة في الوثيقة الأصلية فيتضمن معلومات حول:الغرض، المجال، المنهج ونتائج الدراسة لذلك يكون أكثر طولا .
- المستخلص النقدي: إضافة إلى الوصف يقوم المستخلص بتقييم الوثيقة وإبداء التحليلات حول طبيعة العمل وطريقة الإعداد وأسلوب المعالجة...ويعده أفراد مختصين.

(+ مستخلصات مصغرة، إحصائية، تلغرافية، مستخلصات مؤلفين، ....)

<u>الإستخلاص الآلي</u>: ويكون بالإعتماد على برمجيات حاسوبية بعد تحويل الوثيقة إلى الشكل القابل للقراءة بواسطة الحاسب، تقوم باتباع عمليات إحصائية ومعايير عملية للحكم على مدى تمثيل الكلمات والجمل وعدد تكرار ورودها، واستخراج الإقتباسات بناءا على تحليل نص الأهمية.

خطوات إعداد المستخلص: - قراءة الوثيقة لفهم محتواها ومجالها.

- إعداد ملاحظات حول النقاط الأساسية.

---

[2]- النوايسة، غلب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات.ط.1.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع؛2000.ص.204.

[3]- النوايسة، غالب عوض. المرجع السابق ص.215.

- كتابة مسودة المستخلص.
- المراجعة والتحرير

وينبغي توخي الإيجاز والموضوعية، وتضمين المستخلص عناصره الأساسية من حيث الغرض، المنهج، والنتائج. وخاصة إرفاق المستخلص بالإشارة البيبليوغرافية لتسهيل الرجوع إلى العمل الأصلي.

البيبليوغرافيات: هي قائمة وصفية بالإنتاج الفكري تغطي حدود زمنية ومكانية وموضوعية وشكلية معينة ..تعمل على التعريف بالمنشورات وتسهيل الرجوع إليها، قد ترصد وثائق حال صدورها (بيبليوغرافية جارية) أو وثائق منشورة خلال فترة زمنية ماضية (بيبليوغرافية راجعة).

تعرف تقسيمات عدة بحسب المجال، حدود التغطية، الغرض، الترتيب والمواد المستهدفة... وأهمها: البيبليوغرافيات العالمية، البيبليوغرافيات الوطنية، البيبليوغرافيات المتخصصة، الببليوغرافيات التجارية..

8- العمليات التوثيقية:

➢ التصنيف:

تكمن أهمية التصنيف في عمليات التوثيق كونها من العمليات الأساسية في عمل التوثيق، حيث أننا نقوم بعملية التوثيق لحفظ المعلومات و المستندات الداعمة لها و عليه لا بد من إتباع أنجع الطرق والوسائل التي تسهل لنا عملية استرجع تلك الوثائق و المعلومات وعلى ذلك لا بد و أن نفرز و نصنف تلك الوثائق و المعلومات وفق منطق لا يمكن لأي موثّق إلا أن يتبعه من خلال وضع ما هو متجانس ومتلائم مع بعضه البعض.

➢ التحليل:

يعتبر التحليل علم قائم بذاته وله العديد من الطرق والمفاهيم التي تدعمه، كما أن له أهمية كبيرة بين العلوم الحديثة التي تخدم عملية التوثيق، لذا تعتبر عملية تحليل الوثيقة خطوة جوهرية في فهم وصياغة و حفظ الوثيقة بين ملايين الوثائق، و يمكننا تعريف التحليل بأنه العملية الذهنية التي يقوم بها الشخص المعني بالتوثيق، فإذ كانت عملية التصنيف هي إمساك طرف الخيط المعقد مع بعضه، فإن عملية التحليل هي محاولة تفكيك ذلك التعقيد و ربط مختلف المصادر مع بعضها لكي نصل بالنهاية إلى استنتاج يخدم قضية البحث .

عندما نقوم بعملية التوثيق لابد وان يعقبها عملية تحليل بيانات الوثيقة بعد تصنيفها أي كان شكلها أو نوعها لنتمكن لاحقا من استرجاعها وفق أسس علمية ترتكز على أربع مبادئ السابقة الذكر، لا يمكن الاستغناء عنها وهي كتالي: **تاريخ الوثيقة- مصدر الوثيقة- مستقبل الوثيقة- موضوع الوثيقة**[1].

عندما يختل أي مبدأ من هذه المبادئ ويحيد عن الغرض المنشأ له أصلا تفقد عملية التحليل جوهرها وبالتالي تفقد قيمتها وقيمة الوثيقة التي قد تحمل من المعلومات والبيانات غاية في الأهمية، فلو ضربنا مثال على ذلك سنجد أن المعلومات التي تحتويها الوثيقة أن لم تصل لمتخذ القرار في السرعة و الدقة والتكلفة المناسبة قد تقود إلى قرار خاطئ يكلف الكثير وعند محاولة تعديل القرار المتخذ قد يكون له

1- مبجل لازم المالكي، المرجع السابق، ص 20.

عواقب قانونية تحول دون إتمامه ناهيكم عن المشاكل الإدارية التي ستنشأ بعد ذلك، لذلك نجد أن هذه المبادئ الأربعة مرتبطة مع بعضها البعض برباط متوالي لا يمكن المساس بأي بداء من تلك المبادئ دون الإخلال بالعناصر الأخرى فيه، ومن هنا تكمن أهمية المحافظة على التوازن بين تلك المبادئ.

لذا فإن عملية التحليل لا يمكن الاستغناء عنها بتاتا طالما نحن نتحدث عن التوثيق لأنها وسيلتنا الوحيدة التي تمكننا من استرجاع تلك الوثيقة، وتعتمد عملية التحليل على مقدرة المحلل وفهمه للموضوع فهم واضح و صحيح، ويجب أن يكون المحلل لديه المقدرة على ربط المعلومات مع بعضها البعض ليستخلص بالنهاية ما هو مطلوب من تحليل الوثيقة، وتكمن أهمية ودورالمحلل على مقدرته بالربط بين الجزئيات المختلفة التي قد تتراءى للفرد العادي غير ذي أهمية ليستنتج منها ما هو مهم لاتخاذ قرار ما.

مما سبق نستطيع القول أن التصنيف والتحليل هما عمليتين تهدفان إلى المساهمة في العمليات التوثيقية، وهنا نتساءل هل التصنيف هو مقدمة للتحليل ؟ فالحقيقة العملية المؤكدة هي إن التصنيف جزء لا يتجزأ من عملية التحليل لأن التحليل يهدف إلى تفحص و دراسة الوثيقة ومحاولة نقلها من شكلها الأصلي إلى حزمة من البيانات القابلة للقراءة و الاستدلال عليها من بين ملاين الوثائق، و من المسلم به أن الوثائق أي كان نوعها فهي ذات أشكال مختلفة تحمل في طياتها مواضيع متضاربة، الأمر الذي لا يسمح بحفظها دون معرفة جوهرها وتحديد موضعها وفاقا لمعايير محددة على بطاقات تتوحد في أشكالها ومعلوماتها وأهدافها لغرض البحث العلمي أو للإعلام عامة، في ما تحفظ الوثائق في حافظات خاصة بها تدل على مكان وجودها على وسائط حفظ العصرية الإلكترونية أو التصوير المصغر الميكروفيلم.

من المؤكد أن عملية التحليل هذه ليست بالسهولة التي يتصورها البعض إذ من المفروض أن التحليل يؤدي إلى مادة فرعية عن الوثيقة الأم بالنسبة لموضوعها، وهذه المادة فرعية بالنسبة لجوهر المعلومات الأساسية المتوافرة في الوثيقة الأصلية وطبيعي أن المادة الفرعية تأتي متنوعة تبعا لدرجة إعدادها ودقتها ولطريقة التحليل المتبعة في حين أن عملية التحليل هذه تؤدي إلى إنشاء الملخصات بمعنى أن من المحتم أن يلي التصنيف أيضا وضع الملخصات ليستطاع تحديد موضوعاتها في ضوء جوهر الوثائق فالملخصات وان كانت تحمل نتيجة تحليل للوثيقة وعلى نحو مكثف فمن المفروض أن تسجل ما مع يتفق والمنهج الوثائقي القائم في المركز أو في الدائرة [1].

1- مبجل لازم المالكي، المرجع السابق، ص ص 20-21.

➢ **الفهرسة :**

عملية الفهرسة أيضا جزء لا يتجزأ من عملية التوثيق بمعناها الشامل، وهي عملية إنشاء أدلة الاسترجاع أي كان نوعها أو حجمها، حيث يعتمد الموثق في عملية الفهرسة على محتوى مادة البحث والأدوات الفنية لمعالجة الوثائق . وهناك العديد من الأدوات الفنية التي تجرى لفهرسة الوثائق وفق منظور علمي، ويمكن تحديدها على الشكل التالي: **قوائم التصنيف- التصنيف العشري الكامل- التصنيف التوسعي- تصنيف مكتبة الكونجرس الأمريكية- التصنيف الموضوعي- التصنيف التوضيحي- التصنيف البيبلوغرافي.**

قوائم رؤوس الموضوعات، وهي تعتمد على ثلاثة شعب قائمة على التفرع من ثلاثة أجزاء وهي كالتالي :

- الموضوع الرئيسي وهو بمثابة الرأس.

-التفريع الأول وهو الفصل.

-التفريع الثاني وهو فرع.

➢ **التكشيف :**

التكشيف هو احد العمليات التوثيقية التي يستقى منها الكلمات الدالة على الموضوع المراد توثيقه، وتعتبر ضرورية ومتممة لإعداد الفهارس، وعملية التكشيف هي جزء لا يتجزأ من عملية التوثيق التي تساعدنا بعملية استرجاع المعلومات من خلال الكلمات الدالة ومرادفتها.

➢ **المكنز:**

المكنز هو من الأدوات الرئيسية في عملية التكشيف، فأي تحليل موضوعي للوثيقة لا يمكن الاستغناء عن المكنز و كلماته الدالة و مرادفتها، بحيث يستخرج المُكشف الموضوعات الرئيسية ويعبر عنها بواصفات المكنز وهذه الواصفات ستكون مفاتيح البحث داخل قواعد البيانات عن الموضوعات المشمولة بالوثيقة . إذن المكنز هو الوعاء الذي تتجمع به الكلمات الدالة و مرادفتها و مشتقاتها التي تأتي

جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية
قسم العلوم الانسانية
شعبة الاتصال
تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة
ماستر1

دروس مادة:

البحث التوثيقي

(الدرس الثامن)

(التوثيق في البحث العلمي)

اعداد د. شعيب حاج .
السنة الجامعية 2024-2025
تحرير طباعة و إخراج.

نتيجة عملية التكشيف و التحليل الموضوعي للوثيقة بحيث يمكننا من البحث عن الكلمة و مشتقاتها و مرادفتها، فلو أخذنا مثالا كلمة برمجة الحاسوب كما جاء بمكنز جامعة الدول العربية يندرج تحتها العديد من المشتقات والمسميات، بحيث تصبح كالتالي: برمجة الحواسب الإلكترونية -البرمجة المصغرة - أنظمة البطاقات المثقبة -إدارة برمجة الحاسوب- برامج الحاسوب -البرمجة الرياضية -البرمجة الخطية - البرمجيات -تحليل النظم -تشخيص الأخطاء- علم الحاسوب - توثيق و معالجة البيانات -الحواسب الخوارزمية -لغات البرمجة - معالجة البيانات [1].

9- أهمية التوثيق في البحث العلمي:

يمكن استخلاص أهمية الوثائق ودورها فى البحث العلمي فى النقاط الاتيـة:

- الوثيقة تعبر عن ماضي الأمة وتمثل تاريخيها وحضارتها فهي أداة عملها في حاضرها وأبحاثهم.
- تعتبر من أصدق المصادر التاريخية التي يعتمد عليها الباحثون والمؤرخون في كتابة أبحاثهم.
- تلعب الوثائق دورا مهما في اتخاذ القرارات السليمة [2].
- الوثائق تلعب دورا هاما وأساسيا في أثبات الحقوق، وعن طريقها يمكن استعادة الحقوق.
- الوثائق تعتبر الأصول النزيهة التي يجد الباحثون والمؤرخون والعلماء في ثنايا سطورها الكثير من الحقائق التي تسد الثغرات الناقصة،ومن خلالها يستكمل الحلقات المفقودة.
- تعتبر الوثائق المادة الأساسية الوحيدة التى تعكس صورة الماضي مما جعلها تعد من المراجع الأساسية فى البحث العلمي، فهي المعين الذي يستمد منه الباحث مصادره التي يركز عليها في أبحاثه وتمده بالحقائق والمعلومات الصحيحة.
- الوثائق تمثل تراث الأمة وهي الشاهد الأكبر على التاريخ وهي تمثل السمة الحضارية لحياة الشعوب باعتبارها ذاكرة الأمـة وتاريخها.

1- مبجل لازم المالكي، المرجع السابق، ص 21.

2- عبد المجيد محمد الحويج، المرجع السابق، ص 215.

تعتبر الوثائق من أهم مصادر وكنوز المعرفة وخاصة أنها تشتمل على معلومات وبيانات أساسية يجب الاعتماد عليها في إجراء البحوث العلمية في كافة مجالات المعرفة البشرية، وكذلك تعد الوثائق على اختلاف أنواعها من أهم كنوز المعرفة، وهي أرقي أنواع المصادر التاريخية التي يعتمد عليها الباحثون والمؤرخون في دراساتهم وأبحاثهم، وهي المعين الذي يمدهم بالحقائق والشواهد والمعلومات الثرية والمتنوعة مما جعلها من المراجع والمصادر الأساسية للبحث العلمي، والأصول التي يعتمد عليها في كتابة التاريخ[1].

نظرا إلى أهمية الوثائق فيمكن القول أن الوثائق تؤدي دورا متميز لربط الماضي بالمستقبل وهي أثمن نفائس التراث لدى أي أمة من الأمم وذاكراتها الحية الباقية، كما أن الوثائق هي الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها تاريخ الأمم، بالبحوث التي تتم حول موضوعات الإدارة والسياسة والاقتصاد، وكذلك تعتبر المستندات والوثائق اللازمة لتحديد الحقوق والواجبات في العلاقات الدولية، والوثائق التي تسجل عادات العصر وتقاليده، ومما يمكن قوله هنا انه لا تاريخ للأمة بلا وثائق والوثائق المنظمة هي ذاكرة الأمة الحية كما أنها تمثل وديعة الأجيال الحاضرة إلى الأجيال القادمة وأن الحفاظ عليها وتنظيمها هو حفاظ لهذه الأهمية التي تتمتع بيها على تاريخها ومجدها واستثمارها لخدمة المجتمع، ونظر الوثائق باعتبارها مصدر هام من مصادر المعلومات فقد تزايد الاهتمام بتجميعها وحفظها وتنظيمها فاتجهت دول العالم المختلفة على إنشاء مراكز وطنية وغيرها من المؤسسات مهمتها تجميع وتخزين وحفظ هذه الوثائق، والعمل على تنظيمها وتسهيل الحصول عليها.

كما يمكن تبيان أهمية الوثائق من خلال الآتي:

1/ الأهمية العلمية: تكمن في مساعدة المؤسسة على إنجازها أعمالها الإدارية الجارية، وتوفير المعلومات للقيادات الإدارية في مجال اتخاذ القرارات.

2/ الأهمية القانونية: وتتمثل في أن الوثائق تحتوي على إثباتات لحقوق المؤسسة والتزاماتها مثل عقود البيع والشراء، والقرارات التشريعية، والاتفاقيات .

1- عبد المجيد محمد الحويج، المرجع السابق، ص 216.

3/ الأهمية المالية: وتتمثل بالمعاملات المالية داخل المؤسسة أو خارجها مثل الموازنات والفواتير والسجلات المحاسبية.

4/ الأهمية العلمية: من حيث احتواء الوثائق على بيانات ومعلومات تستخدم لأغراض البحث العلمي، والدراسات والتقارير.

5/ الأهمية التاريخية: وتشمل الوثائق التي لها علاقة بتأسيس المؤسسة وتطور سياستها وإجراءاتها وهياكلها الإدارية والأحداث التي تمر بها المؤسسة وخطط التطوير[1].

1- عبد المجيد محمد الحويج، المرجع السابق، ص 217.

جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

قسم العلوم الانسانية

شعبة الاتصال

تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة

ماستر1

دروس مادة:

البحث التوثيقي

(الدرس التاسع)

(المكتبة الافتراضية)

اعداد د. شعيب حاج .

السنة الجامعية 2024-2025

تحرير طباعة و إخراج.

المكتبة الافتراضية

تمهيد

ان ما شهده العالم من ثورة في مجالات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات السلكية منها و اللاسلكية، وما أفرزته من تطورات، لم يسلم منها شيء في مجتمعنا المعاصر، وخاصة في مجال المكتبات، مما أدى إلى تطور فلسفة المكتبات من خاصية التملك وإلزام المستفيدين بالذهاب إليها، إلي جعل سياسة المكتبات الوصول إلى المستفيد أينما كان وفي أي وقت، وهذا ما تقدمه المكتبات الافتراضية ، التي تعتبر الآن من المصادر الغنية بما تحويه من الكتب والمواد السمعية والبصرية وغيرها من مصادر المعلومات المختلفة ، وفي هذه الورقة البحثية حاولنا إعطاء تصور عن ماهية المكتبة الافتراضية وعلاقتها بالتعريفات الأخرى والأنواع الأخرى من المكتبات وحاولنا تقديم نبذة عن مقوماتها والمشاكل التي تواجهها وذلك كمساهمة في رفع الالتباس الذي يقع فيه الكثير من الباحثين في عدم التفريق بين المصطلحات والتعريفات الخاصة بالمكتبات الافتراضية.

نشأة المكتبات الافتراضية

تعود قصة التفكير في إيجاد " مستودع " للمعرفة البشرية إلى ويلز (1938 (Wells عندما أشار إلى فكرة " الموسوعة العالمية". وهذه الفكرة دعت إلى العديد من المحاولات لتطوير مخزن عالمي للمعرفة، حيث لا أحد يستطيع أن يؤكد من هو أول من استخدم المكتبات الرقمية Digital Libraries كمصطلح. لكن جذوره تعود إلى عام 1945م عندما كتب فانيفربوش (الذي كان مستشاراً للرئيسين الأمريكيين روزفلت وترومان) مقالة بعنوان "كما يمكن لنا أن نفكر" نشرها في مجلة "أتلانتك منثلي" تتبع فيها حركية ما أسماه بـ مامكسMemex ، التي اشتقها من Memory Extender التي تمثل جزئية من الذاكرة الإنسانية. وبرغم أن بوش نفسه لم يكن مسانداً مطلقاً للتقنية الرقمية، إلا أن التطورات الكبيرة التي حصلت مؤخراً لحركية تخزين واسترجاع كميات هائلة من المعلومات العلمية والتقنية من على سطح المكتب اعتمدت على منجزات ذلك العصر.

وفي عام 1965، جاء ليكلايدر Lickliderr بمصطلح "مكتبة المستقبل" الذي تضمن متطلبات وخطط لتطوير ما وصفه هو بـ"الأنظمة المدركة Procognitive Systems "التي تهدف إلى إعطاء المستفيد

ذخيرة معرفية وكأنه القائد. بل إننا نجد أن ليكلايدر يذهب في وصفه لمكونات مكتبة المستقبل وكأنه يصف حالة الانترنت اليوم عندما "أكد أن من مميزات "النظام الادراكي" لمكتبة المستقبل ما يتمثل في الاتصالات والحاسبات مع الأسلاك التي تربط خزانة (الحاسوب) بشبكة المنافع الحسية".! ولا نذهب بعيداً إذا أكدنا مثل هذا المذهب لأن ليكلايد نفسه كان مديراً لأربا ARPA الموزعة وكيفية تربيطها والتي انتجت فيما بعد برتوكول. TCP/IP

أما تيد نيلسون، الذي اخترع مصطلح hypertextt في السبعينيات، فقد بدأ بالفعل بناء مامكس في مشروع أسماه .Project Xandu لم تكن الحاسبات الصغيرة PCs وقتها قد ظهرت حيث كانت الحاسبات الكبيرة في أوجها. الشبكات كانت في بداياتها الأولية، وتخزين المعلومات الفنية والعلمية للاسترجاع كان في مراحل التأكد من النجاح. حتى جاءت الثمانينات فاستطاعت المكتبات أن تضع فهارسها الآلية على الانترنت (تهيئة الدخول عن بعد بواسطة تيلينت) عندما أسماها البعض "بالمكتبات الافتراضية" وهو المصطلح الذي تداخل كثيراً مع مصطلح "المكتبات الرقمية"، برغم أن تلك الجهود كانت منصبة لتهيئة الوصول للمعلومات. واستمر الحال زهاء عشر سنوات حتى شرعت المكتبات فعلياً في بذل الجهود لإتاحة ما تستطيع من مجموعاتها "بالكامل" على الشبكة العنكبوتية. ولهذا فإن البعض يرى أن مصطلح "المكتبات الافتراضية" يعتبر "سلفاً Predecessor "لمصطلح "المكتبات الرقمية"[1].

ومما لا شك فيه أن التشجيع على اتاحة المعرفة قد كان أحد البوادر التي ساهمت في ظهور المكتبات الافتراضية و يعود مصطلح اتاحة المعرفة الى عام 1948 عندما تم الإعلان العالمي لحقوق الانسان الذي ينص على أن لكل فرد الحق في أن يسهم في تقدم المعرفة ، ويستفيد من نتائجها . وظل نقل المعرفة يتم من خلال القنوات التقليدية الى أن برزت ثورة الاتصالات وتقنية المعلومات التي فتحت آفاقآ رحبة لتدفق المعلومات ، ومع ظهور شبكة الانترنت في بداية القرن العشرين الميلادي أصبح الانفجار المعرفي سمة هذا العصر ، حيث يستخدم الشبكة ما يزيد عن 1.2 بليون انسان في مختلف بقاع العالم[2] .

---

[1] سعد،الزهري.رقمنة ملايين الكتب في الغرب وعدم التفريق بين الانترنيت والمكتبة الرقمية في الشرق . مجلة المعلوماتية اعداد المجلة العدد العاشر، 2005 http://informatics.gov.sa/articles.php?artid=468 2024/07/22 11.05

2احمد ،عبد اللطيف . تطور حركة إتاحة المعرفة وأفاقها المستقبلية. ج1. ط2، 2009

ومن ثم الانتشار الكبير في الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة وثورة الاتصالات قد أدى إلى ظهور ما يسمى بظاهرة العالم الافتراضيVirtual World ، حيث أصبح الفضاء الكوني عبارة عن قرية صغيرة بفضل وسائل الاتصالات الحديثة، وقد انعكس ذلك بالطبع على المجال العلمي والبحث العلمي والذي أصبح في كل يوم إن لم يكن كل ساعة له نتاج علمي غزير، وهذا بالطبع يجعل من الصعب على المكتبات التقليدية ومراكز المعلومات –مهما كانت امكاناتها– ملاحقة مثل هذا الكم الهائل من الإنتاج الفكري واقتنائه وتوفيره لمجتمع المستفيدين منها ، وبناء على ما سبق يمكننا القول بأن من الأسباب الرئيسية التي أدت الى ظهور المكتبات الافتراضية هو النشر الالكتروني لمصادر المعلومات وذلك بالتزامن مع ظهور شبكة الانترنت.

من التجارب الأولى للمكتبات الافتراضية كانت عام 1993 م عندما قام جون مارك بعمل فهرس يضم وصلات إلى جميع الكتب الالكترونية الموجودة على شبكة الانترنت وقد اطلق عليه اسم صفحة الكتب الالكترونية The Online Books حيث قام بتطويره وأصبح يضم وصلات لعشرات الألوف من الكتب الالكترونية المجانية وغير المجانية باللغة الانجليزية بحيث أصبح هذا الفهرس يحمل العنوان التالي

http://onlinebooks.library.opnn.edu

وفي عام 1995 ظهرت مجموعة من المشاريع في المكتبات الافتراضية حيث أطلقت مجموعة السبعة (G7) مشروع المكتبة العالمية والذي تسعى من خلاله المكتبات الوطنية لدول المجموعة اتاحة المصادر الرقمية للجميع دون مقابل وبواسطة شبكة الانترنت ، وفي عام 1999 م اصبح عدد المكتبات الوطنية التي تعمل في هذا المشروع 16 مكتبة.

تعريف المكتبة الافتراضية:

هنالك مجموعة من التعريفات التي اجتهد الباحثون والمؤسسات التي تعنى بعلم المكتبات والمعلومات بوضعها كوصف عام لماهية المكتبات الافتراضية، نستعرض منها ما يلي:

يعرفها قنديلجي والسامرائي أن المكتبة الإفتراضية ليس لها وجود مادي فعلي على أرض الواقع، كبناية ومستلزمات أخرى للباحثين، والقراء الذين يقصدونها. وتتم فيها معالجة البيانات والمعلومات، وتخزينها واسترجاعها، وتلبية طلبات القراء والباحثين بالطرق الإلكترونية الحديثة من دون الحاجة إلى

وجودهم فيها. وهي مكتبة تعتمد على مبادئ المشاركة والتعاون مع المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية الأخرى، الإفتراضية منها، وغير الإفتراضية.

المكتبات الافتراضية virtual libraries ، لا توجد سوى في الحيز الافتراضي virtual space ، وهو الفضاء المعلومات . Cybercpase ويرى حشمت قاسم أنه لا يوجد ما يناظر المكتبات الافتراضية في المكتبات التقليدية، فالمكتبة الافتراضية تتجاوز الحدود المكانية و الجغرافية فضلا عن قدرتها على الجمع بين أكثر من فئة وظيفية واحدة للمكتبات يجمعها هدف مشترك[3]

كما يرى المعجم العنكبوتي ODLIS أن المكتبة الافتراضية هي مكتبة بلا جدران library without walls، حيث أن مجموعاتها لا توجد على مواد ورقية أو فيلمية، أو أي شكل آخر ملموس ومتاح في موقع مادي physical location ، لكنها متاحة بصورة إلكترونية في شكل رقمي ويتم الوصول إليها عبر شبكات الحاسبات .

و بوجهة نظر د.فراج أن دافع المعجم إلى ذلك التعريف ، هو أن مصطلح افتراضي virtual ، المقتبس من "الحقيقة الافتراضية "virtual reality ، يوحي بأن تجربة استخدام مثل هذا النوع من المكتبات ليس هو نفسه الشيء الحقيقي . is not the same as the "real" thing وبينما تعد التجربة ذات الصلة بالقراءة أو تصفح الوثائق على شاشات الحاسبات مختلفة في الحقيقة من حيث الكيف qualitatively عن قراءة نفس الوثيقة في شكلها المطبوع، إلا أنه ينبغي التأكيد على أن محتوى المعلومات هو نفسه بقطع النظر عن شكل المادة "The content information is the same . regardless of format"[4]

- ويرى البعض أن المكتبات الافتراضية هي تلك الأدوات النسقية المتاحة على الشبكة العنكبوتية، والتي تقوم بتوفير مصادر معلومات مصنفة وفقا لمجموعة من التقسيمات الموضوعية، وعادة ما تكون هذه المصادر قد تم تقييمها ومراجعة محتوياتها من قبل مجموعة من المكتبيين والخبراء المتخصصين موضوعيًا. أي أنها محض روابط فائقة hyper links إلى مصادر أخرى متاحة

---

[3]قاسم، حشمت. نحو مبادرة عربية لمكتبة بحثية افتراضية في كتابه الاتصال العلمي في البيئة الالكترونية. القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.2005

[4]عبد الرحمان ،فراج . البوابات ودورها في الإفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت. مجلة المعلوماتية.2004

على العنكبوتية، ومن ثم فإن الخدمة التي تقدمها هي في الأساس خدمة توجيهية أو إرشادية. وباختصار فإن هذا النوع من المكتبات يرتبط بالنادل المتاح عليه وجودًا وعدمًا ، أي أنه متاح مادام النادل موجودا، فإذا أُغلق النادل ذهبت المكتبة ولم تعد. وكما يفيد البعض ، فإن المكتبة هنا لا توفر مجموعة من المجموعات والخدمات بشكلها التقليدي، وإنما مجرد وصول إلى المجموعات access to that collection المتاحة على الشبكة.

ويفيد كولر[5] ((Koehler, Wallace 20000بأن المكتبات الافتراضية هي مجموعة من مصادر المعلومات الموسوعية والموزعة، وكقاعدة عامة فإن الجامعات المختلفة ترعى مثل هذه المجموعات من الوثائق العنكبوتية ذات الجودة والموثوقية. ولعل هذا هو ما أفاد به هلفي رولا Hellevi , Yrjölä) (1999، مطور المكتبة الافتراضية للإحصاءVirtual Library of Statistics ، من أن المكتبة الافتراضية هي مجموعة من الروابط المنظمة في موضوع معين أو وفقًا لتصنيف محدد. وعلى ذلك فإن هدف تلك المكتبة المذكورة هو بناء بوابة موضوعية توفر مصادر الإنترنت للمستفيدين؛ هذا مما يحسن إمكانات الخدمة الذاتية للمستفيدين.

ووفقا لما تراه كل من المؤسسة الوطنية للعلوم (National Science Foundation) وجمعية المكتبات البحثية (Association of Research Library) في الولايات المتحدة الأمريكية فإن المكتبات الافتراضية هي المكتبات التي توفر مداخل أو نقاط وصول (Access) إلى المعلومات الرقمية وذلك بإستخدام العديد من الشبكات ومنها شبكة الانترنت العالمية وهذا المصطلح مرادف للمكتبات الرقمية[6] .

المصطلحات ذات العلاقة:

---

[5]فراج، عبدالرحمن. مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية. المعلوماتية.ع10، 2005) http://informatics.gov.sa/articles.php?artid=501 2024/07/22 11.10

[6]المالكي، مجبل لازم. المكتبة الالكترونية في البيئة التكنولوجية الجديدة. مجلة الملك فهد الوطنية. مج8، ع2 ،2003،ص34.

يتداخل مصطلح المكتبات الرقمية مع مصطلح المكتبات الافتراضية في بيئة الإنترنت من منطلق الهيئة الرقمية لمصادر المعلومات، لكنها تختلف في كون المكتبات الافتراضية هي مكتبات صمم لها موقع على الإنترنت.ولموضوع المكتبة الافتراضية تعريفات عدة يعتريها الاختلاف والتشويش ، كما أشار إليها الباحث"(Corrado Pettenatti) لسوء الحظ ، يعتبر موضوع المكتبة الافتراضية ،المكتبة الرقمية موضوعآ غامضا وفي تطور مستمر، يصعب علينا تحديد تعريف واضح ودقيق لها: اذ أن المكتبة الافتراضية قد عرفت من طرف الأشخاص الذين درسوها بطرق مختلفة توحي تقريباً بالتناقض[7].

وهناك ثمة مدى واسع من المصطلحات الدالة على هذا المفهوم مثل: الأدلةDirectories ، و الأدلة الموضوعية Subject directories ، والأدلة الإلكترونية Cyber guides ، وأدلة المواد المنتقاة Clearinghouses ، و فهارس مصادر الإنترنت Internet Resources Catalogues ، والبوابات or Portals Gateways ، و بوابات المعلوماتInformation gateways ، و البوابات الموضوعية Subject Gateways ، ...إلخ ؛ إلا أن مصطلح المكتبات الافتراضية هو أسبق هذه المصطلحات إلى الظهور على الشبكة. كما أن هناك كثيرًا من نماذج هذا النمط من المكتبات المتاح على العنكبوتية اليوم .[8]

المكتبة الإلكترونية

غالبا ما يتم التطرق إلى هذه التعاريف من وجهة المصادر التي تتكون منها هذه المكتبات، والمكتبة الالكترونية بهذا الطرح تتكون من خليط بين المصادر التناظرية والرقمية، وبالتالي فإنها تمتاز أنها أشمل من المكتبة الافتراضية من ناحية المحتوى.[9]

ومن بين المصطلحات التي توظّف للتعبير عن نفس المفهوم: نجد مصطلح "مكتبة بلا جدران، مكتبة شبكية، مكتبة مراكز عصبية، مكتبة سطح المكتب، المكتبة المنطقية، مراكز إدارة المعلومات"..

---

[7] Pettenatti, corrado.- bibliotheques virtuelles ,bibliotheques numeriques.- In: ADBS et La recherché d'information sur les reseaux. 1996

[8] عبد الرحمان ،فراج . البوابات ودورها في الإفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت. مجلة المعلوماتية.2004

[9] قاسم، حشمت. نحو مبادرة عربية لمكتبة بحثية افتراضية في كتابه الاتصال العلمي في البيئة الالكترونية. القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.2005

يبدو هذا التعريف صحيحاً إلى حد اعتبار أن المكتبة الالكترونية تشمل على نوعين من المصادر الالكترونية المتوفرة على الأقراص الضوئية والمصغّرات.. بالإضافة إلى المجموعة المرقمنة.

وبهذا الطرح فالمكتبة الالكترونية هي تلك المكتبة التي تكوّن مجموعاتها من مواد الكترونية وحتى رقمية، بتوظيف الشبكة في إتاحتها، والمجسّدة في مبنى، ويمكن أن يجد القارئ بعض المصطلحات التي تعبّر عن هذا النوع من المكتبات كالمكتبة المهيبرة، والهجينة، المكتبة الآلية، المكتبة المتاحة على الخط المباشر .

المكتبة الافتراضية: في حين ينظر إلى المكتبة الافتراضية على أساس أنها تلك المكتبة التي لا يوجد لها كيان معلوم بذاته، بمعنى أنها شفافة وتتشكل مجموعاتها من مصادر معلومات متعددة، يتعامل بها الحاسوب فقط، ويتم الحصول عليها من خلال الشبكات.

وقد تكون هذه المكتبة أكبر وأشمل من المكتبة الالكترونية خلافا لما يدعيه حشمت قاسم، لأن المعلومات الرقمية اليوم تعرف انتشارا سريعا وبوتيرة هندسية مما يعني أن الحجم لم يعدّ مهما في تحديد إطار المكتبة، فالملايين من الوثائق يمكن أن تكون في وسيط تخزيني لا يتعدى حجمه مما قد نتصوره، في حين المكتبة الالكترونية بالمفهوم السابق تشغل مكاناً ولكن لا تكون أكثر حجماً من الافتراضية.

والمكتبة الافتراضية هي مكتبة بلا جدران، ومجموعاتها لا توجد على مواد ورقية أو مصغرات، أو أي شكل آخر ملموس ومتاح في موقع مادي، وهي التي يتم الوصول إليها عبر شبكة الحاسبات. وتقدّم خدماتها افتراضياً[10].

وهكذا يمكن القول إن كل من المكتبات الرقمية والإلكترونية تشتمل على مصادر معلومات مادية محسوسة، كما أنها توجد من الأصل في مكان مادي محسوس؛ ويمكن لكلاهما أن يُتاح على شبكة داخلية لمجموعة محدودة من المستفيدين، كما يمكن أن يُتاح للعموم عبر الشبكة واسعة المدى. أما المكتبة الافتراضية فلا تشتمل على مصادر معلومات مادية محسوسة، كما أنها لا توجد من الأصل في مكان مادي محسوس. وعلى هذا فإن المكتبة الإلكترونية يمكن أن تكون أحد أقسام أو روابط المكتبة الافتراضية، لكنها لا تكون جزءًا من المكتبة الرقمية، لأن الأولى أشمل من الأخيرة. بينما يمكن للمكتبة

[10] بو معرافي، بهجة مكي. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات 2002. ص20

الرقمية أن تكون أحد مكونات المكتبة الإلكترونية، كما أنها يمكن أن تكون أحد الروابط الفائقة المتاحة على إحدى المكتبات الافتراضية. كما أن المكتبة الافتراضية بدورها يمكن أن تمثل ببساطة أحد أقسام المكتبة الإلكترونية أو الرقمية.

خصائص المكتبة الافتراضية

- حيادية الموقع
- تهيئة الدخول المفتوح
- مصادر معلومات متنوعة فهي لا تكتفي بالمعلومات
- معلومات حديثة
- دائما متوفرة

أهمية المكتبات الإفتراضية

- تجاوز الحدود المكانية والجغرافية والوصول الى المستفيد حيثما وجد
- التنوع في مصادر المعلومات وعدم الاكتفاء بالمعلومات الببليوغرافية أو النصية بل تشمل كل مكونات المعلومات ومصادرها على اختلاف اشكالها
- تبنيها لتعزيز مفهوم المشاركة في المصادر
- ديمومة الاتاحة لمصادر المعلومات فهي تسمح للمستفيد الدخول والتجول في موقع المكتبة في أي وقت
- امكانية التفاعل والتواصل مع المؤلف والحصول على استفسارات حول موضوع معين او عرض وجهات النظر والأفكار وهو ما يعرف ب(التغذية الراجعة( ) (
- تقدم بيئة افتراضية للابحار فيها تمكن الطيران بداخلها ومعايشة واقعها

- تعزز الصور المجسمة والادراك الحسي بعمق وابعاد الفراغ[11]
- يعرض العالم الافتراضي بالمقاييس الحقيقية بالشكل الطبيعي الذي يتناسب مع الرؤية البشرية للأحجام.
- تبسيط الواقع الحقيقي المعقد.

مقومات المكتبة الافتراضية

إن المكتبة الافتراضية مكونة من أرصدة وثائقية مرقمة ومحمله في شبكات معلوماتية تمكن من معاينة نصوصها عن بعد من أماكن متعددة مربطة بتقنيات النص الفائق او المترابط وهي مفتوحه دوما ونافذة على الشبكة العالمية وتجمع هذه المكتبة أربعة عناصر فعالة وهي[12]:

- المؤلف الذي يخلق النص.
- الناشر الذي ينظم النص.
- المهني او المكتبي أو الموثق.
- المستخدم أو المستفيد من الوثيقة (النص.(

وبما أن ليس لها وجود أو كيان مادي فإنها خدماتها تنبع من خلال بروتوكولات تعاونية مسندة في شكل روابط تمكن المستفيد من الإطلاع على الأوعية التي تقتنيها عن طريق خدمات تجميع واصفات البيانات Metadata harvestersوالتي تُعرف بأنها أدوات تتوفر على جمع واصفات البيانات المتاحة بالمستودعات، وتجميعها في مرصد بيانات واحد ومفتوح وقابل للبحث. وتعني "خدمة التجميع" هنا جمع واصفات البيانات معًا من مظانها المختلفة، وتوفير بعض الخدمات ذات الصلة بالبحث والتجمع العنقودي clusteringوإضافة واصفات البيانات، ... إلخ. وأحيانًا ما يُطلق على هذه الأدوات مراصد البيانات المفتوحةOpen databases ، حيث أنها تجمع واصفات البيانات في قائمة أو مرصد بيانات واحد وقابل للبحث، كما أنها متاحة بالمجان على الإنترنت لأي شخص للإفادة منها. وتعد هذه الخدمات أو

[11]الهوش، ابو بكر. التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات نحو إستراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.2002

[12]المالكي، مجبل لازم. المكتبة الالكترونية في البيئة التكنولوجية الجديدة. مجلة الملك فهد الوطنية. مج8، ع2 ،2003،ص36.

الأدوات مهمة للغاية للباحثين بوصفها مصادر مفتوحة للوصول لمصادر المعلومات ذات الجودة الرفيعة. وتوفر بعض هذه الخدمات أيضًا إمكانية الوصول لمقالات الوصول الحر، سواء في صورة الطبعات المبدئيةpre-prints أو الطبعات اللاحقة) .post-prints[13]

وهنالك من يرى أن مقومات المكتبات الإفتراضية تحددها العوامل التالية:

- العامل الاقتصادي
- العامل الفني والتقني
- العنصر البشري

العامل الاقتصادي

يلعب العامل الاقتصادي دورا كبيرا في ضمان نجاح واستمرارية الخدمات التي تقدمها المكتبات الافتراضية مما سينعكس ذلك على تكلفة حصول الباحث على المعلومات والمصادر العلمية والمراجع التي يحتاجها

2. **العامل التقني والفني:**

ويتمثل هذا العامل في تحديد التجهيزات المتوفرة حاليا في المؤسسة وطاقتها التي تعمل بها ومدى الحاجة الى توفير اجهزة جديدة وقدرة المؤسسة على ايجاد اشكال جديدة للمعلومات و تحمل التكاليف في الاشتراك بالتطبيقات والتحديثات المستمرة في تكنولوجيا المعلومات.

العنصر البشري:

---

[13]فراج، عبد الرحمن. أدوات البحث في مصادر الوصول الحر: دليل إرشادي -. Cybrarians Journal -. ع 24 (ديسمبر 2010) .- تاريخ الإطلاع <2024/07/22 -متاح
:http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=462:2011-08-11-23-14-56&catid=229:2011-07-21-09-32-02

العنصر البشري المؤهل هو من اهم المقومات التي تبنى عليها المكتبة الافتراضية اذا ما كان على قدر كبير من التأهيل والاحترافية في علم المعلومات وتكنولوجيا الاتصال.

مشكلات المكتبة الافتراضية

1. مشكلة أدلة الاستخدام او الميتاداتا: وهي تهيل الوصول إلى البيانات والمعلومات المحوسبة من قبل المستخدمين. وهذه مشكلة تتعلق بالتعريف بمحتوى البيانات المحوسبة، والتي تعرف بالميتاداتا. وهي البيانات المطلوبة لوصف المحتوى، والتي هي ضرورية في مساعدة المستخدم للمكتبة الإفتراضية للوصول إلى البيانات والمعلومات المطلوبة التي يحتاجها ويسعى الوصول إليها. فالميتاداتا هي المفاتيح التي تقود إلى التعرف على الوثائق والمصادر المحوسبة. والميتاداتا مهمة وضرورية لغرض فهم واستيعاب كيفية التعامل مع المعلومات المخزونة في مستودعات البيانات الرقمية المتوافرة في الحواسيب المرتبطة عبر شبكات الإتصال المحلية والإقليمية والعالمية، ومنها الشبكة العنكبوتية (الويب). وهي البيانات المطلوبة لتوصيف المحتوى والتي هي ضرورية في مساعدة المستخدم للمكتبة الرقمية للوصول الى البيانات والمعلومات المطلوبة التي يحتاجها ويسعى للوصول إليها.[14]

مشكلات فنية وحاسوبية وإتصالية: مثل ذلك مشكلة التعامل مع المخططات والرسومات والأشكال المحوسبة والتي هي تتعلق بضعف الاهتمام بالتقنيات والشيفرات المناسبة والموحدة بين المكتبات الرقمية، لغرض تشفير الرسوم والمخططات والأشكال الأخرى، وتسهيل الوصول إليها واستخدامها. ومن الجدير بالذكر أن مثل هذه المقاييس الموحدة لا بد أن يتبناها المختصون بتطوير البرامج والأجهزة ، بحيث تحقق الأنظمة الناتجة قدرة عالية وكفائة في نقل المعلومات وفي الاستخدام الفعال لها من حيث تسهيل اتاحتها للمستخدمين عبر جميع أنواع المتصفحات . من المشكلات الفنية الأخرى عدم توافق البرنامج المتوفر في المكتبة مع برنامج التشغيل ، أو عدم توافقه مع المواصفات الفنية لخادم الشبكة ، وكذلك الصعوبات التي تكتنف نظم الاتصالات ، ومنها الانقطاعات المتكررة في الاتصال على الشبكة والتي نسبب خسائر تلحق بكل من نظام المكتبة الافتراضية والخدمات التي تقدمها للمستفيدين.

---

[14] عليان، ربحي مصطفى. المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.2010

مشكلة اللغة : حيث أن هناك محدودية في المصادر المتاحة بغير اللغة الانجليزية والتي تقع حاجزا أمام استخدامها من قبل المستفيدين والباحثين الغير ناطقين باللغة الانجليزية ، وهناك بعض المكتبات الافتراضية تحاول مجتهدة تقديم خدمة الترجمة لأكثر من لغة بالنسبة لمصادر المعلومات المتاحة لديها لكن الترجمة لا تكون بالمستوى المطلوب.

3. مشكلة عدم الأخذ بجدية محتوياتها ومدى صحة مواضيعها وذلك لأنها لا تخضع إلى معاير المؤسسة قانونيا ولا حتى مهنيا.

4. مشكلة عدم توفر مصادر المعلومات الكاملة وأحيانا فقدان المستفيدين لبعض المصادر التي كانت متاحة في المكتبة عند قيامهم في عملية الاسترجاع والسبب في ذلك يعود الى أن المكتبة الافتراضية تعتمد على وصلات وروابط متاحة من مكتبات أخرى يتم حجبها بين حين و آخر أو حجبها نهائياً عن الاستخدام.

5. التغيير والتطوير المستمر في الخدمات التي تقدمها المكتبة الافتراضية عبر بواباتها المختلفة وواجهات البحث الرئيسية المخصصة للمستخدمين من فترة لأخرى تتسبب في إرباك الباحث والمستفيد وتشكل صعوبة في عملية الاستخدام المناسب والسليم والسريع لخدمات المكتبة، وذلك لاعتيادهم على النمط السابق في عملية الوصول إلى مصادر المعلومات المناسبة.

6. مشكلة التعامل مع حقوق النشر والملكية الفكرية :بداية ينبغي ان نوضح بأن لا توجد مشكلات كبيرة بالنسبة لحقوق النشر او الملكية الفكرية بالنسبة لمصادر المعلومات الورقية المطبوعة . فشراء المكتبة للنسخة المطبوعة من الكتاب او المطبوع يهولها لاعارته لمن تريد من المستفيدين ، ولأي فترة زمنية تراها وبأي عدد من المرات من دون الحصول على أي ترخيص من مالك حقوق النشر ، الناشر أو المؤلف نفسه ومن جانب آخر فإن المستفيد من المكتبة التقليدية يقوم باستعارة الكتاب أو المطبوع من أجل قرائته والإطلاع على معلوماته ، ومن ثم يقوم بارجاعه الى المكتبة لتقوم هي بعد ذلك باعارته لشخص ثاني وثالث وهكذا. في حين يكون الوضع مع المكتبة الافتراضية مختلفاً تماما وذلك شأن المكتبات الالكترونية والرقمية أيضاً فهنا لا توجد عملية اعارة او استعارة أساسا ، لأن المستفيد يقوم بعملية التحري عن المعلومات الرقمية التي تتيحها المكتبة الافتراضية ومن ثم انزالها وتفريغها ، من موقع المكتبة المتاح على شبكة الانترنت . وهذا قد

يعني بالنسبة اليه تخويله لملكية المصدر الكامل . من جانب آخر فإن المكتبة المعنية تتيح أي عدد من المصادر الرقمية ، مهما كان من عمليات انزال مصادر المعلومات الرقمية ومن هذا المنطلق فإنه يخشى كثير من المهتمين بموضوع حماية حقوق النشر والملكية الفكرية من قيام المستفيد بأي عمل غير مشروع وغير نظامي ، قد ينتج عنه فقدان معلومات ملكية المؤلف من المصدر المعلومات الرقمي . كأن توضع المعلومات بغير اسمه . ومن جانب اخر ربما تظهر بيانات المؤلف الأصلي صحيحة وسليمة , ولكن قد يحدث تشويه أو تغيير في محتويات مصدر المعلومات الرقمي عن طريق الاضافة او الحذف من محتويات المصدر بغير علم المؤلف ورغبته . ومن هذا المنطلق فان ذلك قد يؤدي الى ظهور اسم المؤلف على مصدر أو مادة أو أفكار تخالف معتقداته او قناعاته واتجاهاته.

جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

قسم العلوم الانسانية

شعبة الاتصال

تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة

ماستر1

دروس مادة:

البحث التوثيقي

(الدرس العاشر)

(التوثيق الالكتروني)

اعداد د. شعيب حاج .

السنة الجامعية 2024-2025

تحرير طباعة و إخراج.

التوثيق الالكتروني

إن وقع التكنولوجيات الحديثة على الإنسان والمجتمع مبهر وغير متوقع، مما يجعلنا نتساءل عن حدود هذا التطور، وتأثيره على مجتمع أصبح فيه الاختراع والابتكار ليس حكرا على الدول الصناعية، بل إن مداه يتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية بل وحتى الزمنية.

كل هذه التغيرات والإكراهات أرغمت المهتمين بالمجال القانونى على التفكير في التأقلم مع المعطيات التقنية المستجدة والمتجددة، لتصبح القاعدة القانونية مسايرة للتطور التقني والعلمي على اعتبار أن القانون والتطور العلمي هما شيئان متداخلان أو كما يقول René Savatier !

«le droit et les techniques s"enchevêtrent de plusieurs manières[1]

فعلا إن القانون يؤثر في العلوم كما أن العلوم تؤثر في القوانين. وبالتالي فإن ظهور تقنيات التواصل الحديثة طرحت مجموعة من الأسئلة القانونية المرتبطة باستعمال هذه التقنيات الجديدة للمعلومات (NTI))الحاسوب، الإنترنت. . .) ومدى احتواء القواعد القانونية الكلاسيكية (الإيجاب، القبول، التوثيق، الإثبات، الكتابة الورقية، التوقيع اليدوي . . .) لهذه التحولات، كل هذا استلزم التفكير والتجديد لأجل تجنب الفراغ القانون، أو عدم مسايرة القواعد القانونية الكلاسيكية للتطور العلمي، على اعتبار أن هذا الأخير ومنذ القرن XIX اعتبر تحديا للقانونيين[2].

إن تطور عالم المعلوميات والذي يشكل القلب النابض للتقدم التكنولوجي، وتنمية العلاقات الافتراضية خارج كل ما هو مادي أو كتابي أو ورقي، والاستعمال المتنامي للوسائل الحديثة للتواصل، وتراجع أكثر للورق لفائدة كل ما هو إلكتروني)،وأمام كل هذا، ومع ظهور الإنترنت والمعاملات الإلكترونية لم يعد البعد الجغرافي يشكل عائقا، لنلمس الحاجة إلى التعاقد بسرعة، لأجل استهلاك أكثر وبأكثر فعالية، ودون حضور مادي للمتعاقدين، مما طرح تساؤلات قانونية عدة، وكان على المهتمين أن يرفعوا التحدي لإيجاد الحلول التي تحقق الأمن القانونى والمتمثل بالنسبة للمتعاقدين في الثقة والأمان ثم التنفيذ، وفي عالم

---

[1] R. SAVATIER, Les métamorphoses économiques et sociales du droit privé aujourd'hui, seconde série. L'universalisme renouvelé des disciplines juridiques, Dalloz, 1959, p. 49

[2] Les Nouvelle Technologies de !"information.

التعاقد والتي تشكل فيه شخصية المتعاقد حجر الزاوية، يجب أن تحدد بشكل دقيق ومضبوط بالإضافة إلى هوية المتعاقد، كذلك المصطلحات المستخدمة[3].

إن التصرفات القانونية المبرمة أو الموجهة بطريقة إلكترونية، تخلق نوعا من الشك بين المتعاقدين في غياب أي قواعد تحدد هوية الطرف الآخر. والحال أن تحديد هوية المتعاقد وموافقته على مضمون المحرر الإلكتروني تعتبر أسامية في غياب الحضور المادي للمتعاقدين، لهذا كان من الضروري الاعتماد على التوقيع والتوثيق الإلكتروني، لنتواجد أمام إكراهات علمية، تتطلب إجابات قانونية في تحد للمفاهيم الكلاسيكية.

1- تعريف التوثيق الالكتروني:

هو التوثيق باستخدام التقنيات الحديثة التى تستخدم في نقل وحفظ صورة طبق الأصل لمحتوى أية وثيقة باستخدام التقنية الرقمية بحيث يمكن الرجوع إلى ذلك في أي وقت وبطريقة أو أكثر من طرق البحث المتعارف عليها دولياً. وبالتالى المساهمة في وضع حلول لمشاكل المحتويات الورقية للوثائق.

أشكال التوثيق

التوثيق عن طريق مواقع ومحتوى الإنترنت.التوثيق المرئي على أشرطة فيديو وأقراص مدمجة.التوثيق الورقي من نصوص ورسومات وأشكال وصور.التوثيق السمعي على وسائط إلكترونية، كالأشرطة المغناطيسية والأقراص المدمجة.التوثيق الشفهي، وخاصة الذي يتم عن طريق العين والأذن وتحتفظ به ذاكرة الإنسان.

2-مزايا التوثيق الالكترونى وأهميته:

- سهولة تبادل الوثائق داخل وخارج جهة العمل.
- توفير المساحات المحطية المستغلة لتخزين الملفات الورقية.
- إعادة النظر في محتويات الملفات وإزالة الوثائق المتكررة وغير الضرورية.
- إمكانية البحث في محتوى الوثائق عبر التكشيف أوبإستخدام تقنيات. OCR
- إمكانية البحث في محتوى الوثائق عبر التكشيف أوبإستخدام تقنيات. OCR

تطبيقات ومواقع تساعدك في التوثيق الالكتروني

- (Blogger)
- (WordPress)

[3] T. PIETTE-COUDOL, La remise électronique du bulletin de paie, JCP S., n° 43, 26 oct. 2010, 140, p.2

- (Linkden)
- (Google sites)
- (google scholar)
- (Weebly)[4]

3-*التوثيق الإلكتروني* :تبني التكنولوجيا للمصادقة المبسطة

3-1-تعزيز عمليات التصديق:

في العصر الرقمي اليوم، حيث تتم المعاملات والتفاعلات بشكل متزايد عبر الإنترنت، أصبحت الحاجة إلى عمليات مصادقة فعالة وآمنة أمراً بالغ الأهمية. غالباً ما تستغرق الطرق التقليدية للتوثيق، التي تتضمن الحضور الفعلي والمستندات الورقية، وقتاً طويلاً ومرهقة. ومع ذلك، مع ظهور التوثيق الإلكتروني، حدثت ثورة في عملية التوثيق، مما يوفر حلاً مبسطاً ومريحاً. في هذا القسم، سوف نتعمق في عالم التوثيق الإلكتروني، ونستكشف فوائده، والخيارات المختلفة المتاحة، ولماذا يعد الخيار الأفضل لتعزيز عمليات التوثيق.

3-1-1- فهم التوثيق الإلكتروني:

يشير التوثيق الإلكتروني إلى عملية توثيق المستندات إلكترونياً، مما يلغي الحاجة إلى الحضور الفعلي والوثائق الورقية. ويستخدم تقنيات متقدمة، مثل التوقيعات الرقمية والمنصات المشفرة، لضمان صحة وسلامة الوثائق الموثقة. وقد أدى هذا التحول الرقمي إلى تبسيط عملية المصادقة من خلال السماح للأفراد بتوثيق وثائقهم عن بعد من أي مكان في العالم وفي أي وقت.

3-2 فوائد التوثيق الإلكتروني:

السهولة: مع التوثيق الإلكتروني، لم يعد الأفراد بحاجة إلى جدولة المواعيد أو السفر إلى موقع فعلي للتوثيق. يمكنهم ببساطة تحميل مستنداتهم عبر الإنترنت وتوثيقها عن بعد، مما يوفر الوقت والجهد.

فعالية التكلفة: غالباً ما يؤدي التوثيق التقليدي إلى تكاليف إضافية، مثل نفقات السفر ورسوم تخزين المستندات المادية. يلغي التوثيق الإلكتروني هذه النفقات، مما يوفر خياراً أقل تكلفة للأفراد والشركات.

[4] https://edutec4all.medu.sa/%D8%زينب محمد كابر الامين 23 ديسمبر، 2020 visite/le 22/07/2024 9.54

الأمان: تستخدم منصات التوثيق الإلكتروني إجراءات أمنية قوية لحماية سلامة المستندات. تضمن التوقيعات الرقمية وتقنيات التشفير عدم التلاعب بالمستندات أو تزويرها، مما يعزز الأمان العام لعملية التوثيق[5].

3-3- أنواع التوثيق الإلكتروني:

التوثيق عبر الفيديو: تتضمن هذه الطريقة عقد مؤتمر فيديو مباشر بين كاتب العدل والفرد الذي يسعى للتوثيق. يتحقق كاتب العدل من هوية الفرد من خلال تحديد الهوية بالفيديو، ويشهد توقيع الوثيقة، ويضع ختماً رقمياً لمصادقة المعاملة.

التوثيق عبر الإنترنت عن بعد :(RON) تأخذ RON التوثيق الإلكتروني خطوة أخرى إلى الأمام من خلال إلغاء الحاجة إلى مؤتمرات الفيديو في الوقت الفعلي. وبدلاً من ذلك، يمكن للأفراد تحميل مستنداتهم إلى منصة آمنة، وإكمال عملية تحديد الهوية اللازمة، وتوقيع المستندات رقمياً. يقوم كاتب العدل بعد ذلك بمراجعة المستندات وتوثيقها عن بعد.

التوثيق الإلكتروني الشخصي: في بعض الولايات القضائية، قد لا يزال الأفراد بحاجة إلى المثول شخصياً أمام كاتب العدل، ولكن التوثيق نفسه يتم إلكترونياً. يجمع هذا النهج المختلط بين سهولة التوثيق الإلكتروني ومتطلبات الحضور الفعلي.

3-4- المقارنة والخيار الأفضل:

في حين أن كل نوع من أنواع التوثيق الإلكتروني يقدم مزاياه الخاصة، فإن التوثيق عن بعد عبر الإنترنت (RON)يظهر باعتباره الخيار الأكثر كفاءة وملاءمة. تلغي RON الحاجة إلى مؤتمرات الفيديو في الوقت الفعلي، مما يوفر للأفراد المرونة اللازمة لإكمال عملية التوثيق في الوقت الذي يناسبهم. كما أنه يوفر تدابير أمنية معززة، مثل المصادقة متعددة العوامل والتكنولوجيا الواضحة للتلاعب، مما يضمن سلامة المستندات. بالإضافة إلى ذلك، تعمل RON على تقليل الحواجز الجغرافية، مما يسمح للأفراد بتوثيق المستندات بغض النظر عن موقعهم الفعلي.

لقد أحدث التوثيق الإلكتروني بلا شك ثورة في عملية التوثيق من خلال توفير بديل مناسب وفعال من حيث التكلفة وآمن لطرق التوثيق التقليدية. مع الخيارات المتنوعة المتاحة، يبرز التوثيق عبر الإنترنت

[5] https://fastercapital.com/content/E-Notarization--Embracing-Technology-for-Streamlined-Authentication.html

عن بعد (RON) باعتباره الخيار الأفضل للأفراد والشركات التي تسعى إلى تعزيز عمليات المصادقة الخاصة بهم. لذلك، عليك تبني التكنولوجيا والاستفادة من فوائد التوثيق الإلكتروني للحصول على تجربة تصديق مبسطة وفعالة.

.2فهم دور التكنولوجيا في التوثيق:

***.1تطور التوثيق* :من التقليدي إلى الرقمي:**

على مر السنين، كان التوثيق جزءاً مهماً من المعاملات القانونية والتجارية، مما يضمن صحة وسلامة المستندات. تقليدياً، كان التوثيق يشتمل على توقيع المستندات وختمها فعلياً بحضور كاتب عدل. ومع ذلك، مع التقدم التكنولوجي السريع، شهدت العملية تحولا كبيرا. لقد ظهر التوثيق الإلكتروني، المعروف أيضاً باسم التوثيق الإلكتروني، كبديل أكثر كفاءة وملاءمة.

التوثيق التقليدي: على الرغم من أن التوثيق التقليدي كان موثوقاً به لعدة قرون، إلا أنه قد يستغرق وقتاً طويلاً وغير مريح، حيث يتطلب من جميع الأطراف التجمع فعلياً بحضور كاتب العدل. قد يشكل هذا تحدياً خاصاً للأفراد المقيمين في مواقع مختلفة، مما يؤدي إلى تأخيرات ونفقات إضافية.

التوثيق الإلكتروني: من ناحية أخرى، يستفيد التوثيق الإلكتروني من التكنولوجيا لتبسيط العملية، مما يتيح التوثيق عن بعد ويقلل الحاجة إلى التواجد المادي. ومن خلال استخدام التوقيعات الإلكترونية والشهادات الرقمية والمنصات الآمنة، يمكن توثيق المستندات عبر الإنترنت، مما يزيل الحواجز الجغرافية ويوفر الوقت لجميع الأطراف المعنية.

.2فهم دور التكنولوجيا في التوثيق:

تلعب التكنولوجيا دوراً محورياً في تسهيل عملية التوثيق الإلكتروني، وضمان الأمان والكفاءة والمصداقية في هذه العملية. دعونا نتعمق في المكونات التكنولوجية الرئيسية التي تجعل التوثيق الإلكتروني ممكناً:

التوقيعات الرقمية: التوقيعات الرقمية هي تمثيلات مشفرة لهوية الشخص، مما يضمن صحة وسلامة المستندات الإلكترونية. هذه التوقيعات فريدة لكل فرد ويكاد يكون من المستحيل تزويرها. من خلال دمج التوقيعات الرقمية في التوثيق الإلكتروني، يمكن توقيع المستندات والتحقق منها بشكل آمن عبر الإنترنت، مما يقلل من مخاطر الاحتيال.

منصات آمنة: توفر منصات التوثيق الإلكتروني بيئة آمنة للموثقين والموقعين للتعاون وإكمال عملية التوثيق عن بعد. تستخدم هذه المنصات تقنيات تشفير قوية لحماية المعلومات الحساسة، وضمان سرية وخصوصية الأطراف المعنية. علاوة على ذلك، فإنها توفر مسارات التدقيق وميزات واضحة للتلاعب، مما يسمح بالتحقق السهل من المستندات الموثقة.

التحقق من الهوية: أحد الجوانب الحاسمة للتوثيق هو التحقق من هوية الموقع. تتيح التكنولوجيا التحقق من الهوية بكفاءة وموثوقية من خلال طرق مختلفة، مثل المصادقة القائمة على المعرفة، والبيانات البيومترية، والمصادقة متعددة العوامل. تساعد هذه الإجراءات على التأكد من أن الشخص الذي يوقع الوثيقة هو بالفعل الشخص الذي يدعي أنه هو، مما يعزز الجدارة بالثقة الشاملة لعملية التوثيق.

.3الخيارات :التوثيق الإلكتروني عن بعد مقابل التوثيق الإلكتروني الشخصي

عندما يتعلق الأمر بالتوثيق الإلكتروني، يوجد خياران أساسيان: التوثيق الإلكتروني عن بعد (RON) والتوثيق الإلكتروني الشخصي. دعونا نستكشف فوائد واعتبارات كل منها:

التوثيق عبر الإنترنت :(RON) يسمح RON للأطراف بإكمال عملية التوثيق بالكامل عبر الإنترنت، دون حضور فعلي. يتواصل كتاب العدل والموقّعون من خلال منصات مؤتمرات الفيديو الآمنة، مما يتيح التواصل في الوقت الفعلي ومراجعة المستندات. توفر RON الراحة، خاصة للأفراد المقيمين في مواقع مختلفة، وتلغي الحاجة إلى السفر والاجتماعات الشخصية.

التوثيق الإلكتروني الشخصي: التوثيق الإلكتروني الشخصي، كما يوحي الاسم

.3فوائد التوثيق الإلكتروني للتوثيق المبسط:

.1تعزيز الأمن ومنع الاحتيال:

يقدم التوثيق الإلكتروني مجموعة من المزايا عندما يتعلق الأمر بالتوثيق، مع كون الأمان المعزز أحد أهم المزايا. غالباً ما تعتمد طرق التوثيق التقليدية على المستندات المادية والتوقيعات المكتوبة بخط اليد، والتي تكون عرضة للتزوير والتلاعب. وفي المقابل، يستخدم التوثيق الإلكتروني تقنيات التشفير المتقدمة والتوقيعات الرقمية، مما يضمن صحة المستندات وسلامتها. ومن خلال الاستفادة من التدابير الأمنية القوية، يوفر التوثيق الإلكتروني مستوى أعلى من منع الاحتيال، مما يقلل من مخاطر سرقة الهوية والتعديلات غير المصرح بها.

2.كفاءة الوقت والراحة:

ميزة أخرى مقنعة للتوثيق الإلكتروني هي توفير الوقت الكبير والراحة التي يوفرها. تقليديا، كان على الأفراد الذين يسعون إلى التوثيق جدولة المواعيد، والسفر إلى المواقع الفعلية، وانتظار دورهم. قد تستغرق هذه العملية وقتاً طويلاً وغير مريحة، خاصة بالنسبة لأولئك الذين لديهم جداول مزدحمة أو محدودية الحركة. ومع التوثيق الإلكتروني، يمكن إكمال العملية بأكملها عن بعد، مما يلغي الحاجة إلى الحضور الفعلي. يتيح ذلك للأفراد إمكانية التحقق من مستنداتهم بسهولة من منازلهم أو مكاتبهم، مما يوفر الوقت والموارد الثمينة.

3.المرونة الجغرافية وإمكانية الوصول:

يعالج التوثيق الإلكتروني أيضاً مسألة القيود الجغرافية المرتبطة بطرق التوثيق التقليدية. في كثير من الحالات، قد يواجه الأفراد المقيمون في المناطق النائية أو في بلدان مختلفة تحديات في الوصول إلى خدمات كاتب العدل .يتغلب التوثيق الإلكتروني على هذه العوائق من خلال تمكين التوثيق عن بعد من خلال منصات آمنة عبر الإنترنت. وهذا يضمن أن الأفراد من أي مكان يمكنهم الحصول بسهولة على خدمات التوثيق دون الحاجة إلى السفر أو القرب الجغرافي من كاتب العدل. ومع التوثيق الإلكتروني، أصبحت عملية التوثيق أكثر سهولة وشمولاً، مما يعود بالنفع على الأفراد والشركات في جميع أنحاء العالم.

4.توفير التكاليف:

يمكن أن تكون الآثار المترتبة على تكلفة طرق التوثيق التقليدية كبيرة، خاصة عند النظر في النفقات مثل السفر ومواقف السيارات ورسوم كاتب العدل. يقدم التوثيق الإلكتروني بديلاً فعالاً من حيث التكلفة، لأنه يلغي الحاجة إلى المواعيد الفعلية والنفقات المرتبطة بها. ومن خلال الاستفادة من المنصات الرقمية، يمكن للأفراد الحصول على خدمات التوثيق بجزء بسيط من التكلفة، مما يجعلها خياراً جذاباً للشركات والأفراد على حدٍ سواء. علاوة على ذلك، فإن التوثيق الإلكتروني يقلل من الأعمال الورقية والأعباء الإدارية، مما يساهم بشكل أكبر في توفير التكاليف الإجمالية.

.5التكامل مع سير العمل الرقمي والتعاون:

في العصر الرقمي الحالي، يعد التكامل السلس مع مسارات العمل الرقمية الحالية وأدوات التعاون أمراً بالغ الأهمية. يوفر التوثيق الإلكتروني هذا التكامل، مما يسمح بتوقيع المستندات إلكترونياً وتوثيقها وتخزينها بشكل آمن داخل المنصات الرقمية. يتيح ذلك التعاون الفعال ومشاركة المستندات بسلاسة، مما يعزز الإنتاجية ويقلل الحاجة إلى التعامل الفعلي مع المستندات. على سبيل المثال، يمكن للشركات تبسيط عمليات تنفيذ العقود من خلال دمج التوثيق الإلكتروني في سير عمل التوقيع الإلكتروني الحالي، مما يضمن عملية مصادقة سلسة وملزمة قانوناً.

.6المقارنة مع التوثيق التقليدي وطرق المصادقة الرقمية الأخرى:

عند مقارنة التوثيق الإلكتروني مع التوثيق التقليدي، يصبح من الواضح أن النهج الرقمي يوفر العديد من المزايا. في حين أن التوثيق التقليدي قد لا يزال ضرورياً لأنواع معينة من المستندات أو الولايات القضائية، فإن التوثيق الإلكتروني يوفر حلاً أكثر كفاءة وأماناً وفعالية من حيث التكلفة للعديد من احتياجات التوثيق. بالإضافة إلى ذلك، بالمقارنة مع طرق المصادقة الرقمية الأخرى مثل التوقيعات الرقمية أو الأختام الإلكترونية، يوفر التوثيق الإلكتروني طبقة إضافية من المصداقية والاعتراف القانوني بسبب مشاركة كاتب العدل.

إن تبني التوثيق الإلكتروني للمصادقة المبسطة يجلب عدداً لا يحصى من الفوائد. بدءاً من الأمان المعزز ومنع الاحتيال وحتى كفاءة الوقت والمرونة الجغرافية وتوفير التكاليف والتكامل مع سير العمل الرقمي، يُحدث التوثيق الإلكتروني ثورة في عملية المصادقة .ومن خلال الاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة، يمكن للأفراد والشركات الآن توثيق وثائقهم بسهولة وأمان وكفاءة، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى تغيير طريقة إجراء التوثيق في العصر الرقمي.

.4استكشاف الإطار القانوني للتوثيق الإلكتروني:

استكشاف الإطار القانوني للتوثيق الإلكتروني:

وبينما نتعمق في عالم التوثيق الإلكتروني، يصبح من الضروري فهم الإطار القانوني الذي يحكم هذه الطريقة المبتكرة للتوثيق. إن عملية التوثيق التقليدية، التي تتضمن الحضور الفعلي والمستندات الورقية، كانت هي القاعدة منذ فترة طويلة. ومع ذلك، مع التقدم التكنولوجي السريع، يتطور المشهد

القانوني لاستيعاب العصر الرقمي. في هذا القسم، سنستكشف الجوانب القانونية المختلفة المحيطة بالتوثيق الإلكتروني، بما في ذلك قبوله ومتطلباته والتحديات المحتملة.

1.قبول التوثيق الإلكتروني :يحظى التوثيق الإلكتروني بالاعتراف والقبول في العديد من الولايات القضائية. قامت عدة ولايات في الولايات المتحدة، مثل فرجينيا وتكساس، بسن تشريعات تسمح بالتوثيق الإلكتروني. بالإضافة إلى ذلك، قامت لجنة القانون الموحد بتطوير قانون المعاملات الإلكترونية الموحد (UETA)والقانون الموحد المنقح لأعمال التوثيق(RULONA) ، اللذين يوفران إطاراً قانونياً للتوثيق الإلكتروني. وتظهر هذه التدابير قبولاً متزايداً للتوثيق الإلكتروني كبديل صالح وآمن للتوثيق التقليدي.

2.متطلبات التوثيق الإلكتروني :تماماً مثل التوثيق التقليدي، فإن للتوثيق الإلكتروني أيضاً متطلبات معينة يجب الوفاء بها لضمان صلاحيته. أحد الجوانب الحاسمة هو استخدام التوقيعات الإلكترونية الآمنة، والتي تكون مشفرة وترتبط بشكل فريد بكاتب العدل. توفر هذه التوقيعات مستوى من الأصالة والنزاهة للمستندات الموثقة إلكترونياً. بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما يتطلب التوثيق الإلكتروني استخدام تقنية واضحة للتلاعب لمنع أي تغيير غير مصرح به للوثيقة. يعد الامتثال لهذه المتطلبات أمراً ضرورياً للحفاظ على الصلاحية القانونية للمستندات الموثقة إلكترونياً.

3.التحديات المحتملة :على الرغم من القبول المتزايد للتوثيق الإلكتروني، إلا أن هناك بعض التحديات التي تحتاج إلى معالجة. أحد المخاوف المهمة هو احتمال الاحتيال وسرقة الهوية في المجال الرقمي. وللتخفيف من هذه المخاطر، يمكن استخدام أساليب مصادقة قوية، مثل التحقق البيومتري والمصادقة متعددة العوامل. التحدي الآخر هو ضمان الاعتراف عبر الحدود بالوثائق الموثقة إلكترونيا. نظراً لأن قوانين التوثيق الإلكتروني قد تختلف بين الولايات القضائية، فإن جهود التنسيق ضرورية لتسهيل التعرف على المستندات الموثقة إلكترونياً وقبولها في جميع أنحاء العالم.

4.مقارنة خيارات التوثيق الإلكتروني :عند النظر في خيارات التوثيق الإلكتروني، من المهم تقييم المنصات والتقنيات المتاحة. تقدم بعض المنصات التوثيق عبر الإنترنت عن بعد(RON) ، والذي يسمح بإجراء التوثيق بالكامل عبر الإنترنت، دون الحاجة إلى الحضور الفعلي. قد يقدم آخرون نموذجاً هجيناً يجمع بين التوثيق عبر الإنترنت والتوثيق الشخصي. يعتمد الاختيار بين هذه الخيارات على عوامل مثل طبيعة المستند ومستوى الأمان المطلوب والإطار القانوني للولاية القضائية. على سبيل المثال، قد يكون

RONأكثر ملاءمة للمعاملات الروتينية، في حين قد يكون النموذج المختلط مفضلاً للمستندات القانونية المعقدة.

.5الخيار الأفضل :تحديد الخيار الأفضل للتوثيق الإلكتروني يعتمد على عوامل مختلفة، بما في ذلك المتطلبات القانونية والاعتبارات الأمنية والملاءمة. يوفر التوثيق عبر الإنترنت عن بعد ميزة الراحة وإمكانية الوصول، مما يسمح للأطراف بتوثيق المستندات من أي مكان وفي أي وقت. ومع ذلك، قد يظل التوثيق الشخصي ضرورياً لبعض المعاملات الحساسة أو ذات القيمة العالية التي تتطلب ضمانات إضافية. وفي نهاية المطاف، يعد اتباع نهج متوازن يأخذ في الاعتبار الاحتياجات المحددة لكل معاملة أمراً بالغ الأهمية في اختيار خيار التوثيق الإلكتروني الأكثر ملاءمة.

يوفر استكشاف الإطار القانوني للتوثيق الإلكتروني نظرة ثاقبة للمشهد المتطور للتوثيق في العصر الرقمي. إن قبول التوثيق الإلكتروني، ومتطلبات التأكد من صحته، والتحديات المحتملة، ومقارنة الخيارات المتاحة، كلها أمور تساهم في فهم شامل لهذه الطريقة المبتكرة. من خلال تبني التكنولوجيا لتبسيط المصادقة، يمكننا إطلاق العنان لإمكانيات وكفاءات جديدة في عملية التوثيق مع الحفاظ على النزاهة القانونية التي تدعمها.

.5حماية المستندات الرقمية:

في هذا القسم، سوف نتعمق في الجانب الحاسم للتدابير الأمنية في التوثيق الإلكتروني، والتي تلعب دوراً مهماً في حماية المستندات الرقمية. مع الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا لأغراض المصادقة، أصبح من الضروري التأكد من أن المعلومات الحساسة التي يتم مشاركتها وتخزينها إلكترونياً تظل آمنة. يهدف هذا القسم إلى استكشاف التدابير الأمنية المختلفة التي يمكن تنفيذها لحماية المستندات الرقمية وتقديم رؤى من وجهات نظر مختلفة.

.1التشفير :أحد الإجراءات الأمنية الأساسية في التوثيق الإلكتروني هو التشفير. يتضمن التشفير استخدام الخوارزميات لتحويل البيانات إلى تنسيق غير قابل للقراءة، وبالتالي حمايتها من الوصول غير المصرح به. ومن خلال تشفير المستندات الرقمية، لا يمكن إلا للأطراف المصرح لها والتي لديها مفاتيح فك التشفير الوصول إلى المعلومات وفك تشفيرها. وهذا يضمن أنه حتى لو تم اعتراض المستندات، فإنها تظل محمية. على سبيل المثال، يضمن استخدام التشفير الشامل في منصات التوثيق الإلكتروني تشفير المستندات من لحظة تحميلها حتى يتم الوصول إليها من قبل الأفراد المعتمدين.

2. ***المصادقة متعددة العوامل*** ***(MFA)***: يضيف تطبيق المصادقة متعددة العوامل طبقة إضافية من الأمان إلى عمليات التوثيق الإلكتروني. تتطلب طريقة المصادقة هذه من المستخدمين تقديم أشكال متعددة لتحديد الهوية، مثل كلمة المرور أو مسح بصمة الإصبع أو **رمز التحقق لمرة واحدة** الذي يتم إرساله إلى أجهزتهم المحمولة المسجلة. ومن خلال الجمع بين هذه العوامل، يتم تقليل خطر الوصول غير المصرح به بشكل كبير. على سبيل المثال، قد يحتاج المستخدم إلى إدخال كلمة مرور ثم إجراء مسح لبصمة الإصبع للوصول إلى منصة التوثيق الإلكتروني.

3. ***مسارات التدقيق*** :تعتبر مسارات التدقيق ضرورية لتتبع ومراقبة الأنشطة المتعلقة بالمستندات الرقمية في التوثيق الإلكتروني. وهي توفر سجلاً مفصلاً لمن وصل إلى المستندات، ومتى وصل إليها، وأي تغييرات تم إجراؤها. وهذا يتيح المساءلة ويساعد على تحديد أي أنشطة مشبوهة. على سبيل المثال، يمكن أن تكشف مسارات التدقيق ما إذا كان شخص ما قد حاول التلاعب بمستند ما أو الوصول إليه دون الحصول على إذن مناسب.

4. ***التوقيعات الرقمية*** :تلعب التوقيعات الرقمية دوراً حاسماً في ضمان سلامة وصحة المستندات الرقمية في التوثيق الإلكتروني. على عكس التوقيعات التقليدية، تستخدم التوقيعات الرقمية خوارزميات التشفير لإنشاء معرف فريد مرتبط بهوية المُوقع. يتم تضمين هذا المعرف داخل المستند، مما يجعله مقاوماً للتلاعب. توفر التوقيعات الرقمية ضماناً بأن المستند لم يتم تغييره منذ التوقيع عليه وأن الموقع هو بالفعل الشخص المخول. على سبيل المثال، توفر المنصات التي تستخدم تقنية التوقيع الرقمي، مثل Adobe Sign أو DocuSign ، خدمات توثيق إلكتروني آمنة وملزمة قانوناً[6].

5. ***التخزين الآمن*** :يعد تخزين المستندات الرقمية بشكل آمن أمراً بالغ الأهمية لحمايتها. توفر حلول التخزين المستندة إلى السحابة مع تدابير أمنية قوية، مثل التشفير أثناء عدم النشاط وعناصر التحكم في الوصول الآمن، بيئة آمنة لتخزين المستندات الحساسة. بالإضافة إلى ذلك، تضمن إجراءات النسخ الاحتياطي والتكرار المنتظم عدم فقدان المستندات في حالة حدوث عطل في الأجهزة أو حدوث هجوم إلكتروني. على سبيل المثال، توفر الأنظمة الأساسية مثل Dropbox Business أو Microsoft OneDrive خيارات تخزين سحابية آمنة مناسبة لأغراض التوثيق الإلكتروني.

[6] https://fastercapital.com/content/E-Notarization--Embracing-Technology-for-Streamlined-Authentication.html

على الرغم من وجود تدابير أمنية مختلفة في التوثيق الإلكتروني، فمن الضروري النظر في نهج شامل يجمع بين طبقات متعددة من الحماية. يوفر تنفيذ مزيج من التشفير و MFAومسارات التدقيق والتوقيعات الرقمية والتخزين الآمن إطاراً أمنياً شاملاً. يخدم كل إجراء غرضاً محدداً ويساهم في الأمن العام للمستندات الرقمية في عمليات التوثيق الإلكتروني. ومن خلال اعتماد هذه الإجراءات الأمنية، يمكن للأفراد والمؤسسات بكل ثقة.

.6ضمان الثبات والشفافية:

لقد أحدثت تقنيةblockchain موجات في مختلف الصناعات، وأحدثت ثورة في الطريقة التي ندير بها أعمالنا وتضمن الشفافية والأمن في المعاملات الرقمية. أحد المجالات التي تتمتع فيها تقنية blockchainبالقدرة على إحداث تأثير كبير هو التوثيق الإلكتروني. تقليدياً، يتضمن التوثيق وجود كاتب العدل الذي يتحقق من صحة المستندات ويشهد عملية التوقيع. ومع ذلك، مع ظهور التكنولوجيا، ظهر التوثيق الإلكتروني كبديل رقمي، مما يسمح للأفراد بتوثيق وثائقهم عن بعد. في هذا القسم، سنستكشف دور تقنيةblockchain في التوثيق الإلكتروني، مع التركيز على كيفية ضمان الثبات والشفافية في العملية[7].

.1ضمان الثبات:

توفر تقنية Blockchain نظام دفتر أستاذ لامركزي وموزع يسجل المعاملات بطريقة غير قابلة للتلاعب وغير قابلة للتغيير. عند تطبيقها على التوثيق الإلكتروني، يمكن أن تضمن تقنيةblockchain سلامة المستندات الموثقة، مما يمنع أي تغييرات أو تعديلات غير مصرح بها. يتم تسجيل كل معاملة أو حدث توثيق ككتلة، مرتبطة بالكتل السابقة من خلال تجزئة التشفير، مما يؤدي إلى إنشاء سلسلة من المعلومات. وهذا يجعل من المستحيل تقريباً لأي طرف تغيير محتويات وثيقة موثقة دون ترك أي أثر. على سبيل المثال، إذا تم توثيق العقد علىblockchain ، فإن أي محاولة لتعديل شروطه أو أحكامه ستتطلب توافقاً من المشاركين في الشبكة، مما يجعله آمناً للغاية ومقاوماً للاحتيال.

[7] https://fastercapital.com/content/E-Notarization--Embracing-Technology-for-Streamlined-Authentication.html

.2تعزيز الشفافية:

تعد الشفافية جانباً حاسماً في التوثيق، لأنها توفر ضماناً لجميع الأطراف المعنية بأن العملية قد تم تنفيذها بدقة وبما يتوافق مع المتطلبات القانونية. توفر تقنية Blockchain الشفافية من خلال السماح لجميع المشاركين بالوصول إلى سجلات التوثيق والتحقق منها. نظراً لأن blockchain عبارة عن قاعدة بيانات مشتركة ولامركزية، فإن أي تغييرات يتم إجراؤها على دفتر الأستاذ تكون مرئية لجميع المشاركين في الشبكة. وتضمن هذه الشفافية أن تكون عملية التوثيق خاضعة للمساءلة ويمكن تدقيقها إذا لزم الأمر. على سبيل المثال، في معاملة عقارية، يمكن لجميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المشترين والبائعين والمقرضين، الوصول إلى blockchain للتحقق من صحة المستندات الموثقة، مما يلغي الحاجة إلى الوسطاء ويقلل من مخاطر الاحتيال.

.3المقارنة مع الحلول المركزية:

في حين أن تقنية blockchain توفر مزايا لا يمكن إنكارها للتوثيق الإلكتروني، فمن الضروري مقارنتها بالحلول المركزية لفهم الخيار الأفضل. تعتمد منصات التوثيق الإلكتروني المركزية على مقدمي خدمات خارجيين موثوقين يعملون كوسطاء بين الأطراف المعنية. توفر هذه المنصات الراحة وإمكانية الوصول ولكنها قد تفتقر إلى الشفافية والثبات الذي توفره تقنية .blockchain علاوة على ذلك، فإن الاعتماد على سلطة مركزية يثير المخاوف بشأن خصوصية البيانات وأمنها .ومن ناحية أخرى، فإن التوثيق الإلكتروني القائم على تقنية البلوكشين يلغي الحاجة إلى الوسطاء، ويقلل التكاليف، ويوفر مستوى أعلى من الأمان والشفافية.

.4التكامل مع العقود الذكية[8]:

إحدى المزايا الجديرة بالملاحظة لتقنية blockchain في التوثيق الإلكتروني هي تكاملها السلس مع العقود الذكية .العقود الذكية هي اتفاقيات ذاتية التنفيذ بقواعد وشروط محددة مسبقاً. ومن خلال الجمع بين التوثيق الإلكتروني والعقود الذكية على تقنية البلوكشين، يمكن أتمتة العملية بأكملها، مما يلغي الحاجة إلى التدخل اليدوي. على سبيل المثال، يمكن توثيق اتفاقية الإيجار علىblockchain ، ويمكن للعقد

[8] https://fastercapital.com/content/E-Notarization--Embracing-Technology-for-Streamlined-Authentication.html

الذكي المرتبط بها أن يؤدي تلقائياً إلى دفع الإيجار وفرض عقوبات على عدم الامتثال. يعمل هذا التكامل على تبسيط عملية التوثيق، وتعزيز الكفاءة، وتقليل احتمالية نشوب النزاعات.

تلعب تقنية Blockchain دوراً حيوياً في التوثيق الإلكتروني من خلال ضمان الثبات والشفافية. توفر طبيعتها اللامركزية والموزعة سجلاً ثابتاً للمستندات الموثقة، مما يوفر الحماية ضد التلاعب والاحتيال. بالإضافة إلى ذلك، توفر تقنية blockchain الشفافية من خلال تمكين جميع المشاركين من الوصول إلى سجلات التوثيق والتحقق منها، وتعزيز المساءلة والثقة. عند مقارنتها بالحلول المركزية، يوفر التوثيق الإلكتروني القائم على تقنيةblockchain أماناً معززاً وفعالية من حيث التكلفة والكفاءة. علاوة على ذلك، فإن دمج التوثيق الإلكتروني مع العقود الذكية علىblockchain يتيح أتمتة وتبسيط العمليات المعقدة. ومع استمرارنا في تبني تقنية المصادقة المبسطة، لا يمكن التغاضي عن التأثير المحتمل لـ blockchain على التوثيق الإلكتروني.

.7مراجعة لأفضل مقدمي الخدمة:

.1دوكيوسين

إحدى الشركات الرائدة في مجال التوثيق الإلكتروني هي .DocuSign بفضل منصته القوية وواجهته سهلة الاستخدام، يقدم DocuSign تجربة سلسة لكل من كتاب العدل والعملاء. يمكن لكتاب العدل تحميل المستندات بسهولة والتحقق من هوية الموقعين ووضع التوقيعات والأختام الإلكترونية. ومن ناحية أخرى، يمكن للعملاء الوصول بسهولة إلى المستندات وتوقيعها من أي جهاز، مما يلغي الحاجة إلى التواجد الفعلي. بالإضافة إلى ذلك، يضمن DocuSign أمان وسلامة المستندات الموثقة من خلال التشفير المتقدم وتكنولوجيا كشف التلاعب[9].

.2التوثيق:

لاعب بارز آخر في سوق التوثيق الإلكتروني هو .Notarize تميز Notarize نفسها من خلال توفير تجربة التوثيق عبر الإنترنت بالكامل عن بعد، مما يسمح للعملاء بالتواصل مع كاتب العدل المباشر عبر

[9] https://fastercapital.com/content/E-Notarization--Embracing-Technology-for-Streamlined-Authentication.html

مكالمة فيديو. وهذا يلغي الحاجة إلى القرب المادي ويمكّن الأفراد من توثيق وثائقهم[10] وهم في منازلهم. يقدم Notarize أيضاً مجموعة من الميزات مثل تخزين المستندات ومسارات التدقيق والامتثال للوائح الصناعة، مما يجعله حلاً شاملاً لاحتياجات التوثيق الإلكتروني.

.3بافاسو:

تبرز Pavaso بين منصات التوثيق الإلكتروني من خلال تركيزها على عمليات إغلاق الرهن العقاري الرقمي الشامل. بالإضافة إلى تقديم خدمات التوثيق، تعمل شركة Pavaso على تبسيط عملية الإغلاق بأكملها من خلال رقمنة سير عمل الرهن العقاري .يتضمن ذلك إعداد المستندات إلكترونياً والتوقيعات الإلكترونية والتخزين الآمن للمستندات الختامية. من خلال دمج كل هذه الميزات في منصة واحدة، يضمن Pavaso تجربة إغلاق سلسة وفعالة لكل من المقرضين والمقترضين.

.4المقارنة والخيار الأفضل:

عند مقارنة أفضل موفري خدمات التوثيق الإلكتروني، من المهم مراعاة عوامل مثل سهولة الاستخدام والتدابير الأمنية والميزات الإضافية. في حين أن المنصات الثلاث توفر حلول التوثيق الإلكتروني الموثوقة والآمنة، تتميز Notarize بقدراتها الكاملة على التوثيق عبر الإنترنت عن بعد، مما يجعلها الخيار الأفضل لأولئك الذين يبحثون عن أقصى درجات الراحة والمرونة. ومع ذلك، بالنسبة للأفراد أو المؤسسات التي تتطلب حلاً أكثر شمولاً لإغلاق الرهن العقاري الرقمي، سيكون Pavaso هو الخيار الأمثل. فيما يتعلق بالواجهة سهلة الاستخدام والموثوقية الشاملة، يظل DocuSign منافساً قوياً.

باختصار، أحدثت منصات التوثيق الإلكتروني ثورة في عملية التوثيق من خلال الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية. تعد DocuSign و Notarizeو Pavasoمن بين أفضل مقدمي الخدمات في هذا المجال، حيث يقدم كل منهم ميزات ووظائف فريدة. ضع في اعتبارك احتياجاتك وتفضيلاتك المحددة لتحديد النظام الأساسي الذي يتوافق بشكل أفضل مع متطلباتك[11].

[10] https://fastercapital.com/content/E-Notarization--Embracing-Technology-for-Streamlined-Authentication.html

[11] https://fastercapital.com/content/E-Notarization--Embracing-Technology-for-Streamlined-Authentication.html

.8أمثلة واقعية لعمليات تنفيذ التوثيق الإلكتروني الناجحة

دراسات الحالة :أمثلة واقعية لتطبيقات التوثيق الإلكتروني الناجحة

في هذا القسم، سوف نتعمق في دراسات الحالة الواقعية التي تسلط الضوء على التطبيقات الناجحة للتوثيق الإلكتروني. ستوفر هذه الأمثلة رؤى قيمة من وجهات نظر مختلفة، وتعرض الفوائد وأفضل الممارسات المرتبطة بتبني التكنولوجيا من أجل المصادقة المبسطة. ومن خلال دراسة دراسات الحالة هذه، يمكننا الحصول على فهم أفضل للخيارات المختلفة المتاحة وتحديد أفضل الأساليب لتنفيذ التوثيق الإلكتروني في سيناريوهات مختلفة.

***.1دراسة الحالة 1* :الجهات الحكومية تتبنى التوثيق الإلكتروني**

في دراسة الحالة هذه، نستكشف كيف نجحت الوكالات الحكومية في تنفيذ التوثيق الإلكتروني لتبسيط عمليات التوثيق الخاصة بها. على سبيل المثال، قامت إدارة المركبات الآلية (DMV) في ولاية معينة بتطبيق نظام التوثيق الإلكتروني لنقل ملكية المركبات. من خلال رقمنة عملية التوثيق، تمكنت DMV من تقليل الوقت والجهد اللازمين لعمليات نقل الملكية بشكل كبير، مما أدى إلى تحسين الكفاءة ورضا العملاء .تسلط دراسة الحالة هذه الضوء على أهمية اعتماد الجهات الحكومية للتوثيق الإلكتروني لتعزيز خدماتها وتوفير تجربة سلسة للمواطنين.

***.2دراسة الحالة الثانية* :ثورة في قطاع العقارات بفضل التوثيق الإلكتروني**

شهد قطاع العقارات تحولاً كبيراً مع اعتماد التوثيق الإلكتروني. في دراسة الحالة هذه، ندرس كيفية قيام شركة عقارية رائدة بتنفيذ التوثيق الإلكتروني لتسريع عملية الإغلاق. ومن خلال الاستفادة من التوقيعات الإلكترونية ومنصات التوثيق الرقمية، تمكنت الشركة من إلغاء الحاجة إلى التواجد الفعلي أثناء التوثيق، مما أدى إلى خفض التكاليف وتسريع الجدول الزمني للإغلاق. يوضح هذا المثال الفوائد الهائلة للتوثيق الإلكتروني في قطاع العقارات، مما يمهد الطريق لتجربة شراء منزل أكثر كفاءة وملاءمة[12].

***.3دراسة الحالة 3* :المؤسسات المالية تتبنى التوثيق الإلكتروني للمعاملات عن بعد**

[12] https://fastercapital.com/content/E-Notarization--Embracing-Technology-for-Streamlined-Authentication.html

تبنت المؤسسات المالية التوثيق الإلكتروني كحل آمن ومريح للمعاملات عن بعد. في دراسة الحالة هذه، نستكشف كيف قام أحد البنوك الكبرى بتنفيذ التوثيق الإلكتروني لتمكين العملاء من فتح الحسابات عن بعد. ومن خلال استخدام المنصات الآمنة عبر الإنترنت وأدوات مؤتمرات الفيديو، تمكن البنك من التحقق من هوية العملاء وتوثيق المستندات دون الحاجة إلى الحضور الفعلي. توضح دراسة الحالة هذه قيمة التوثيق الإلكتروني في القطاع المالي، مما يمكّن المؤسسات من توسيع خدماتها والوصول إلى العملاء خارج الفروع التقليدية.

.4*دراسة الحالة 4* :الشركات القانونية تعمل على تحسين الكفاءة من خلال التوثيق الإلكتروني

وقد أدركت الشركات القانونية أيضاً مزايا التوثيق الإلكتروني في تحسين كفاءتها. في دراسة الحالة هذه، نتعمق في كيفية قيام شركة محاماة بارزة بتنفيذ التوثيق الإلكتروني لتبسيط تنفيذ المستندات القانونية. ومن خلال رقمنة عملية التوثيق، خفضت الشركة الوقت والموارد التي تنفق على الأعمال الورقية اليدوية، مما سمح للمهنيين القانونيين بالتركيز على المهام الأكثر أهمية. يوضح هذا المثال كيف يمكن للتوثيق الإلكتروني أن يعزز الإنتاجية وإدارة سير العمل في الصناعة القانونية، مما يعود بالنفع في نهاية المطاف على كل من العملاء والممارسين.

.5مقارنة منصات وتقنيات التوثيق الإلكتروني

في هذا القسم، نقوم بمقارنة منصات وتقنيات التوثيق الإلكتروني المختلفة المتوفرة في السوق. نناقش إيجابيات وسلبيات كل خيار، مع الأخذ في الاعتبار عوامل مثل الأمان وسهولة الاستخدام وقدرات التكامل وفعالية التكلفة. ومن خلال تقييم هذه المنصات، يمكن للمؤسسات اتخاذ قرارات مستنيرة عند اختيار الحل الأنسب لاحتياجاتها الخاصة[13].

ومن خلال دراسة دراسات الحالة الواقعية هذه ومقارنة خيارات التوثيق الإلكتروني المختلفة، يصبح من الواضح أن تبني التكنولوجيا للمصادقة المبسطة يجلب فوائد عديدة عبر مختلف الصناعات. من الوكالات الحكومية إلى الشركات العقارية والمؤسسات المالية والشركات القانونية، أحدث التوثيق الإلكتروني ثورة في العمليات التقليدية، مما أدى إلى تعزيز الكفاءة والراحة ورضا العملاء. تعمل هذه الأمثلة كدليل قوي

[13] https://fastercapital.com/content/E-Notarization--Embracing-Technology-for-Streamlined-Authentication.html

على القوة التحويلية للتكنولوجيا في مجال التوثيق، مما يشجع المزيد من المؤسسات على اعتماد التوثيق الإلكتروني من أجل مستقبل رقمي سلس[14].

9. الابتكارات والتحديات المحتملة:

***1. صعود التوثيق الإلكتروني* :التقدم التكنولوجي في التوثيق:**

مع التقدم السريع للتكنولوجيا، يتم استبدال عمليات التوثيق التقليدية تدريجياً بنظيراتها الرقمية. يوفر التوثيق الإلكتروني، أو التوثيق الإلكتروني، سهولة إجراء أعمال التوثيق عن بعد، مما يلغي الحاجة إلى الحضور الفعلي والأوراق. وبما أن هذه الممارسة تكتسب زخماً، فمن الضروري استكشاف الابتكارات والتحديات المحتملة التي تنتظر مستقبل التوثيق الإلكتروني.

***2. الابتكارات في مجال التوثيق الإلكتروني* :تعزيز الكفاءة وإمكانية الوصول:**

إحدى المزايا الرئيسية للتوثيق الإلكتروني هي قدرته على تبسيط عملية التوثيق، مما يجعلها أكثر كفاءة ويمكن الوصول إليها. ومن خلال رقمنة المستندات والاستفادة من المنصات الآمنة، يمكن للأفراد الاتصال عن بعد مع كتاب العدل لإكمال أعمال التوثيق. وهذا يلغي الحاجة إلى المواعيد الشخصية، مما يقلل الوقت والتكلفة لجميع الأطراف المعنية. بالإضافة إلى ذلك، يتيح التوثيق الإلكتروني سهولة التحقق من المستندات وتخزينها، مما يعزز الأمان العام ودقة العملية.

***3. التحديات والمخاوف المحتملة* :معالجة الأمن ومنع الاحتيال:**

في حين أن التوثيق الإلكتروني يوفر فوائد عديدة، إلا أن هناك أيضاً تحديات محتملة يجب معالجتها لضمان سلامة العملية وأمنها. أحد المخاوف المهمة هو احتمال الاحتيال، حيث يمكن التلاعب بالوثائق الإلكترونية أو تزويرها في حالة عدم وجود ضمانات كافية. وللتخفيف من هذه المخاطر، ينبغي تنفيذ تدابير مصادقة قوية مثل التعريف والتشفير متعدد العوامل. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد عمليات التدقيق وأنظمة المراقبة المنتظمة في اكتشاف أي أنشطة مشبوهة والحماية من الممارسات الاحتيالية[15].

[14] https://fastercapital.com/content/E-Notarization--Embracing-Technology-for-Streamlined-Authentication.html

[15] https://fastercapital.com/content/E-Notarization--Embracing-Technology-for-Streamlined-Authentication.html

4.مقارنة منصات التوثيق الإلكتروني

:تقييم الخيارات

مع استمرار تطور التوثيق الإلكتروني، ظهرت منصات وتقنيات مختلفة لتسهيل العملية. تعد NotaryCamو DocVerifyو Notarizeمن بين مقدمي الخدمات الرائدين الذين يقدمون خدمات التوثيق عن بعد عبر الإنترنت. تتميز كل منصة بميزاتها الفريدة ونماذج التسعير وواجهات المستخدم. على سبيل المثال، تتخصص NotaryCam في المعاملات العقارية، بينما تركز Notarize على نطاق أوسع من أنواع المستندات. إن تقييم هذه المنصات بناءً على عوامل مثل تجربة المستخدم وبروتوكولات الأمان والتسعير يمكن أن يساعد الأفراد والشركات على اختيار الخيار الأنسب لاحتياجاتهم الخاصة.

5.مستقبل التوثيق الإلكتروني **:دمج تقنية البلوكشين:**

وبالنظر إلى المستقبل، تحمل تقنية blockchain إمكانات هائلة لإحداث ثورة في التوثيق الإلكتروني. يمكن لتقنيةBlockchain ، وهي عبارة عن دفتر أستاذ رقمي لامركزي وغير قابل للتغيير، أن تعزز الأمن والشفافية وإمكانية تتبع أعمال التوثيق. ومن خلال الاستفادة من تقنيةblockchain ، يمكن للتوثيق الإلكتروني أن يوفر سجلاً قابلاً للتدقيق للمعاملات، مما يمنع التلاعب ويضمن صحة المستندات. علاوة على ذلك، يمكن للعقود الذكية المدعومة بتقنيةblockchain أتمتة جوانب معينة من عملية التوثيق، مما يزيد من تحسين الكفاءة وتقليل الأخطاء البشرية.

6.أفضل الممارسات للتوثيق الإلكتروني **:الموازنة بين الراحة والأمان:**

ومع تزايد انتشار التوثيق الإلكتروني، فمن الضروري وضع أفضل الممارسات لضمان تجربة سلسة وآمنة لجميع أصحاب المصلحة .وينبغي أن تشمل هذه الممارسات التحقق القوي من الهوية، والتخزين الآمن للمستندات، والتدريب المناسب لكتاب العدل للتكيف مع المشهد الرقمي. علاوة على ذلك، تحتاج الأطر التنظيمية إلى مواكبة التقدم التكنولوجي، وتوفير مبادئ توجيهية ومعايير واضحة لحماية سلامة التوثيق الإلكتروني.

يحمل مستقبل التوثيق الإلكتروني إمكانات هائلة لتعزيز الكفاءة وإمكانية الوصول في عملية التوثيق. وبينما تستمر الابتكارات في مجال التكنولوجيا في دفع هذا التحول، فإن معالجة التحديات المحتملة مثل الأمن ومنع الاحتيال تظل أمراً بالغ الأهمية. ومن خلال تقييم منصات التوثيق الإلكتروني المختلفة وتبني

التقنيات الناشئة مثلblockchain ، يمكننا تشكيل مستقبل حيث تكون التوثيق مبسطة وآمنة وقابلة للتكيف مع احتياجات المجتمع الرقمي[16].

[16] https://fastercapital.com/content/E-Notarization--Embracing-Technology-for-Streamlined-Authentication.html

جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

قسم العلوم الانسانية

شعبة الاتصال

تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة

ماستر1

دروس مادة:

البحث التوثيقي

(الدرس الحادي عشر)

(الاساليب العلمية في التوثيق)

اعداد د. شعيب حاج .

السنة الجامعية 2024-2025

تحرير طباعة و إخراج.

المحور الثاني: الأساليب العلمية للتوثيق

لا يمكن لأي باحث أن يبدأ بحثه بطريقة علمية صحيحة، دون أن يكون لديه في الأساس رصيد وافر من المعلومات، كما وأن الباحث لابد وأن يقوم بنفسه بجمع المعلومات المطلوبة بتنظيم وترتيب هذه المعلومات، إعادة صياغتها وتحليلها، والتعليق عليها بأسلوبه. وللباحث كامل الحرية في الاقتباس من تلك المعلومات بما يفيد بحثه الذي يجريه. ولكن يجب على الباحث أن يكون أمينا بكل معنى الكلمة فيما ينقله من معلومات من المصادر التي يستفيد منها في بحثه. أو بمعنى آخر، أن يوثق اقتباسه من تلك المصادر.

لتوثيق المصادر أهمية كبرى نلخصها في النقاط التالية:

- **الأمانة العلمية:** نقوم بذكر المصادر المعتمد عليها حفاظا على حق الاخرين في التأليف، لأنه يعتبر جُهدهم العلمي الخاص، والحفاظ على الأمانة العلمية من أهم الصفات الأخلاقية للباحث.

- **للتعرف على نوع ومستوى وحداثة المعلومات:** التي تم الرجوع إليها من خلال هذه المصادر. فمن خلال الاطلاع على قائمة المراجع والتهميش أيضا، يمكن معرفة مدى حداثة هذه المعلومات حسب سنة النشر، كما يمكن معرفة المستوى العلمي لهذه البيانات حسب المؤلفين إن كانوا في التخصص أم لا، ومدى وضوح المعلومة وصحتها إن كانت من مرجع عام أوجد متخصص من خلال عنوان الكتاب.

- **إمكانية الرجوع للمصدر للتحقق:** من أن هذه المعلومات أخذت من هذا المرجع وليس من غيره بذكر الصفحة، وذكر رقم الطبعة لأن الطبعات يمكن أن تكون مزيدة أو منقحة، أو معدلة.

- تُسهل على بقية الباحثين: المنشغلين بنفس الدراسة أو دراسات مماثلة الاطلاع على هذه المراجع، قصد توفير الجهد والوقت.

- **كما أنها تعتبر حماية للباحث:** حيث أنه يحدث وأن تكون هناك أخطاء في الطبع، أو محاولة لدس بعض من خلال فقرة معينة، أو خلال محاولته لترجمة جزء من فقرة ما فيقوم بتحريفها...الخ. الأفكار الخاطئة والغير سليمة لإغراض مختلفة، وقد يحدث أن الباحث في حد ذاته لا يفهم فكرة المؤلف أو قصده فذكر المرجع يحمي الباحث إلى حد كبير من تحمل المسئولية العلمية للآخرين. خاصة إذا كان الباحث مبتدئا ولا يمتلك الخبرة الكافية في البحث العلمي. ولكن هذا لا يعني عدم تحمله المسؤولية كليا بل عليه

محاولة الموضوع. التأكد من المعلومات التي تحصل عليها من خلال الاطلاع على مختلف مصادر المعلومات التي تتحدث عن نفس الموضوع.

- يعبر توثيق مراجع البحث العلمي على مدى ما قام به الباحث العلمي من مجهودات في سبيل الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، وكلما كان عدد المراجع أكثر دلّ ذلك على مدى فهم الباحث واستطلاعه على كثير من الكتب والوثائق المتعلقة بمشكلة الدراسة أو فرضية الدراسة.

أولا: أساليب الكتابة و طرق التوثيق للمصادر والمراجع وترتيبها

ينقسم التوثيق في البحث إلى نوعان رئيسين هما: النوع الأول هو التوثيق في المتن والثاني التوثيق في نهاية البحث أو كما يسمى التوثيق في قائمة المراجع . والمراجع الموثقة في المتن يجب أن تتطابق مع المراجع الموثقة في قائمة المراجع.

1- نظام التوثيق في متن البحث:

عند الاستفادة من مصدر في كتابة البحث، إما أن يُقرأ الوارد فيه وتعُاد صياغته؛ وإما أن يتم الاقتباس حرفيا؛ وفي كلتا الحالتين يجب الإشارة إلى المصدر الذي استقيت منه المعلومة حفظا لجهد الكاتب، كما أن موثوقية البحث تكون مرتفعة كلما دعم المكتوب بالإشارة إلى أعمال سابقة.

- **الاقتباس:**
- **تعريف الاقتباس:**

الاقتباس هو استعانة الباحثُ في كثيرٍ من الأحيان بآراء وأفكار باحثين وكتَّاب وغيرهم، وتسمَّى هذه العمليَّة بالاقتباس، وهي من الأمور المهمَّة التي يجب على الباحث أن يوليها اهتمامه وعنايته الكاملة من حيث دقَّة الاقتباس وضرورته ومناسبته وأهميَّته وأهميَّة مصدره من حيث كونه مصدراً أصليّا أم مصدراً ثانويّاً [1].

نحن الآن في القرن الواحد والعشرين ولابد أن تكون المراجع المستخدمة مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالبحث، فالاقتباس في الأبحاث العلمية هو الاستشهاد بما أنتجه الآخرون من أفكار أو أقوال أو كل

1- حمدي عطيفة، **دليل الباحث إلى الاقتباس والتوثيق من الانترنيت**، القاهرة: دار النشر للجامعات، 2009، ص109.

صورة من صور الابداعات العلمية والفكرية كما يعني اصطلاحا: "نقل نصوص من مؤلفين أو باحثين آخرين، ويكون ذلك بصورة مباشر حيث يكون صريحا مباشراً بنقل الباحث نصّا مكتوبا تماما بالشكل والكيفيَّة التي ورد فيها، أو غير مباشرة، أو بصورة جزئية، أو بإعادة صياغة؛ والهدف هو تأكيد فكرة مُعيَّنة، أو توجيه نقد، أو إجراء مُقارنة ...".

- **أنواع الاقتباس:**

وهناك نوعان للاقتباس :

- **الاقتباس الحرفي:** يستخدم في حال عدم التمكن من إعادة الصياغة دون الإخلال بالمعنى، هو يشير إلى استنساخ المادة المقتبسة مباشرة من المراجع والمصادر العلمية المختلفة، مثلا: عند اقتباس تعريف، حيث يتم وضع النص المقتبس بين علامتي تنصيص، ثم يترك فراغ، ثم نضع قوسين ونضيف التوثيق.

- **الاقتباس بالمعنى:** أو كما يعرف أحيانا بالاقتباس غير المباشر الذي لا يوجد فيه علامات الاقتباس، حيث يكفي أن تقول "وذكر فلانٌ أنَّ " أو "وقال فلانٌ كذا وكذا" ثم تسرد قوله، فمن إيجابيات هذا النوع من أنواع الاقتباس أنَّه يساعد على الاستمرارية في القراءة، ونجد نوعين من الاقتباس غير المباشر:

- ✓ التلخيص: وهو تلخيص فكرة أو رأي أو عوامل تؤثر في متغير أو غير ذلك. الخاصة مع الاحتفاظ بنفس المعني الذي يشير إليه المرجع العلمي.
- ✓ الاقتباس وإعادة الصياغة: وهو ما يقوم به الباحث من إعادة صياغة لما هو مكتوب بالمرجع وصياغته بلغته وكلماته، أي إعادة صياغة من كاتب البحث وأسلوبه، من كتاب لمؤلف واحد، ثم يضاف التوثيق بين قوسين[1].

- **شروط الاقتباس:**

- الدقة والعناية أثناء عملية الاقتباس وتجنب الأخطاء والهفوات في عملية النقل.

- تحاشي عوامل التنافر وعدم الانسجام بين العينات المقتبسة وسياق الموضوع المتصل به.

-عدم التطويل والمبالغة في الاقتباس أي أقل من ستة أسطر.

1- حمدي عطيفة، المرجع السابق، ص110.

- إتباع كيفيات وضوابط عملية الاقتباس بنوعيه المباشر وغير المباشر.

- الاعتماد بالدرجة الأولى على الوثائق الأصلية في الاقتباس.

- الاحترام التام لقواعد الاقتباس والإسناد وتوثيق الهوامش.

- التدقيق والحرص على التفريق بين مصادر وآراء الباحث وأفكاره و آراء الآخرين.

➢ **طرق التوثيق في المتن:**

للتوثيق طريقتان رئيستان، تأخذها الجامعات العالمية على درجة سواء:

✓ **الطريقة الأولى:** التوثيق المختصر المباشر يدرج في نهاية الفقرة المقتبسة ويضاف بين قوسين.

✓ **الطريقة الثانية:** التوثيق الكامل بالحاشية أي في الهامش.

➢ **التهميش:**

▪ **تعريف الهوامش:**

الحاشية أو الهامش عبارة عن مساحة بالجزء السفلي من الصفحة، منفصلة عن المتن بخط قصير كما يمكن القول أن الحاشية(الهامش) وعاء المعرفة الزائدة عن قدرة المتن، وهي الوعاء الذي يُفصّل فيه ما يكون غامض في المتن، وهي مرصد لمصادر البحث ومراجعه، ويستخدمها الباحث في تحقيق عدد من الوظائف منها :

• الإشارة إلى المصدر أو المرجع الذي اعتمد عليه الباحث في كتابة المتن.

• تفصيل الموجز، أو الغامض الوارد في المتن للمحافظة على السياق العام للموضوع.

• إحالة القارئ إلى أماكن أخرى سابقة، أو لاحقة في الدراسة التي يعدها الباحث، لتحقيق المزيد من الترابط.

• توجيه القارئ إلى مصادر ومراجع إضافية، تخدم نقطة فرعية، أو ثانوية للوقوف على مزيد من المعرفة .

• وضع نصوص بلغة أجنبية دون ترجمة إن لزم ذلك.

• نقد النصوص والأدلة التاريخية، وهنا تكون الحاشية مجالا للحوار بين قسمي الصفحة الواحدة.

• نقد أو مناقشة رأي لمؤلف آخر حول موضوع ورد في المتن، وذلك تفاديا لتفتيت السياق الموضوعي، أو الخروج عن النسق العلمي للدراسة.

• التوفيق بين الآراء الخلافية حول موضوع ورد في المتن.

• التعريف بالإعلام والأماكن التي ورد ذكرها في المتن، ولا يتسع المتن لتعريفها.

• قد تستخدم الحاشية لتصويب لفظ ورد في الأصل، حرص الباحث أن يذكره الباحث بنصه[1].

- **طرق إعداد التهميش أو الحواشي:**

توجد عدة طرق لإعداد حواشي البحث، لتوثيق المصادر والمراجع التي أخذ الباحث منها اقتباساته، وهي :

– أن تكون الحاشية في ذيل الصفحة، وتأخذ الاقتباسات في كل صفحة رقما متسلسلا، حتى إذا بدأت صفحة تالية بدأت من الرقم (1) ، وهكذا.

– أن تكون الحاشية في ذيل الصفحة، وتأخذ الاقتباسات رقما متسلسلا من أول الفصل حتى نهايته، فلو انتهت الاقتباسات في الصفحة الأولى عند (5) تبدأ في الصفحة الثانية عند (6) ، وهكذا.

– أن تكون الحاشية في نهاية كل فصل، وتأخذ الاقتباسات رقما متسلسلا من أول الفصل حتى نهايته.

– أن تكون الحاشية في نهاية البحث، وتكون تحت عنوان (حواشي البحث) "حواشي الفصل الأول" وتدوّن حسب ترقيم متسلسل، ثم"حواشي الفصل الثاني "وتبدأ الترقيم المتسلسل من(1) ، وهكذا حتى نهاية البحث.

– أن لا تكون حاشية في ذيل الصفحة، ولا في نهاية الفصل، أو البحث، حيث يتم توثيق المعلومة داخل المتن نفسه، بعد انتهائها مباشرة، وتوضع بين قوسين.

1– حمدي عطيفة، المرجع السابق، ص116.

- **أنواع الهوامش:**

تنقسم الهوامش إلى قسمان:

أ- الهوامش التفسيرية: هي عبارة عن مصطلحات أو ألفاظ غامضة أو مبهمة، بحيث لا يمكن للباحث أن يقوم بشرحها في محتوى البحث، لأنها قد تؤدي إلى تشعب الموضوع أو حتى إلى الخروج عن موضوع البحث، لذلك يشار إلى هذا المصطلح أو اللفظ الغامض برمز معين (*، # ،...)، ثم يتم تفسير ذلك المصطلح في مكان التهميش أسفل الصفحة.

ب- تهميش المراجع: يتم تهميش المراجع أسفل كل صفحة، مع ترقيم جديد للمراجع في كل صفحة، عكس ما يتم العمل به عند تهميش المراجع لمقال في مجلة أو مداخلة في ملتقى سواء كان وطنيا أو دوليا [1].

- **وظائف الهوامش:**

للتهميش أو الهامش وظائف متعددة نذكر منها:

- توثيق النصوص المقتبسة، ونسبتها إلى أصحابها.

- تنبيه القارئ على تذكر نقطة سابقة أو لاحقة في البحث، مرتبطة بما يقرؤه في الصفحة التي بين يديه، مثال ذلك: اقرأ صفحة 5 ،أو اقرأ ص9 من الكتاب، وتدعى بإحالة.

- توضيح بعض النقاط وشرحها، سواء كانت مما جرى عرضها في ثنايا الموضوع أم لا، أو عمل مقارنة يتعذر ذكرها في متن البحث، أو مناسبة، كشكر مؤسسة، أو تنويه عن شخص.

- الإشارة إلى مصادر أخرى غنية بالمعلومات، ينصح القارئ بالرجوع إليها [2].

1- ابراهيم بختي. **الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية – وفق طريقة IMRAD**, ط1، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، 2015، ص69,

2- المرجع نفسه، ص70,

2- التوثيق في قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المراجع هي القائمة التي تضم الكتب والنشرات والمقالات التي رجع إليها الباحث فعلاً في دراسته، وتظهر قائمة المراجع في نهاية البحث أو الكتاب، وتُعتبر وثيقة تزود بمعلومات ضرورية لتحديد واسترجاع أي مرجع، وعلى الباحث أن يختار مراجعه بحصافة وحكمة، وأن يُضمّن في قائمة المراجع فقط المراجع التي أُستُخدمت فعلاً في البحث والإعداد. لذا فإن كل مرجع يظهر في قائمة المراجع لابُدّ أن يكون قد أُستُخدم في المتن، وكذلك فإن كل مرجع يرد في المتن، لابُدّ وأن يظهر في قائمة المراجع.

يجب التفرقة في البداية بين المصادر والمراجع :

- **لغويا:** عرّف علماء اللغة المرجع بأنه المكان الذي يتم الرجوع إليه أو الذي ترد إليه الأمور ومقاله الكتاب الذي يعد مرجعا لمن يريد البحث عن المعرفة، أما المصدر في اللغة هو الموقع والمكان الذي يمد بالمعلومات الأصلية، والملاحظ أن الكلمتين متقاربتين فكليهما موضع يمكن الرجوع إليه[1].

- **اصطلاحا:** إن المصادر العلمية التي يعتمد عليها الباحث في دراسته تعد من أهم المقاييس في تقدير صحة البحث وجودته، فإذا كانت مصادر معتمدة صادقة، أو مخطوطات نادرة؛ كان للبحث وزنه وقيمته العلمية، وينبغي ألا يختلط الأمر على طالب البحث في معرفة مدلول كلمة "المصدر"، فليس كل كتاب جديرا بهذه التسمية، يقسم علماء البحث العلمي والدراسات المنهجية المصادر إلى قسمين: مصادر أساسية، ومصادر ثانوية ويسميها بعض الباحثين بـ"المراجع"، والفرق بينهما هو الآتي: المصادر الأساسية هي أقدم ما يحوي مادة عن موضوع ما، وبعبارة أخرى: هي الوثائق والدراسات الأولى، منقولة بالرواية أو مكتوبة بين مؤلفين، أسهموا في تطور العلم، أو تحرير مسائله، وتنقيح موضوعاته، أو عاشوا الأحداث والوقائع، أو كانوا طرقٌ لنقل العلوم والمعارف السابقة للأجيال أو كانوا هم الواسطة الرئيسة اللاحقة. صاحب كل فكرة جديدة يعد مصدّرا في مجالها، كذلك يعد في هذا القسم أيضا، ما ينشره الكُتّاب بأقلامهم في الدوريات العلمية، والصحف، والمجلات، والآثار، والدساتير، والقوانين، والأفلام المصورة لمشاهد من الواقع، والتسجيلات الصوتية.

1- حمدي عطيفة، المرجع السابق، ص 121.

جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

قسم العلوم الانسانية

شعبة الاتصال

تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة

ماستر1

دروس مادة:

البحث التوثيقي

(الدرس الثاني عشر)

(مدارس علم التوثيق : مدرسة شيكاغو)

اعداد د. شعيب حاج .

السنة الجامعية 2024-2025

تحرير طباعة و إخراج.

أما المصادر الثانوية أو ما نقصد بها بالمراجع فهي التي تعتمد في مادتها العلمية أساسا على المصادر الأساسية الأولى، فتعرض لها بالتحليل، أو النقد، أو التعليق، أو التخليص، وحتى يتبين الفرق بين المصدر الأساسي والمصدر الثانوي أو "المرجع" نقدم هذا المثال: إذا أراد باحث القيام بدراسة النظرية البناية لـ بياجي فان مؤلفاته تعد كصادر أساسية في البحث ، أما الأعمال العلمية الأخرى التي قامت على دراسة هذه المؤلفات من بحوث وشروح وهوامش ومختصرات، فإنها تعد مصادر ثانوية، أو مراجع، ويذهب البعض مذهبًا آخر؛ وهو أن كلمة "المرجع" تعني كل شيء رجع إليه الباحث أثناء بحثه، فأفاد منه فائدة ثانوية. المهم أن البحث الأصيل هو الذي يعتمد على تلك النوعية من المصادر، فالكتب الحديثة حول الموضوعات والدراسات العريقة لا يمكن عدها مصادر؛ وإنما يمكن الرجوع إليها استئناسا بمناهجها، وتتبعًا لتطور الموضوع وتوجيهه لدى المؤلفين المحدثين، وليس من الصحيح أن يبني طالب الدراسات العليا دراساتهم وبحوثهم عليها؛ إلا أن تكون مناقشة لفكرة معروضة، أو نقدًا، أو استحسانًا لها [1].

ثانيا: أهم المدارس في البحث التوثيقي

يوجد العديد من طرائق التوثيق في البحث العلمي يمكن ملاحظتها عند قراءة الكتب المختلفة، والبحوث المنشورة في المجلات العلمية المختلفة سواء محلية أو عالمية، لا نستطيع تفضيل طريقة عن أُخرى، ولكن لا بد للباحث من الالتزام بطريقة محددة عند كتابة بحثه من بدايته إلى نهايته، وعدم التنقل من طريقة لأخرى في التوثيق ضمن البحث الواحد، ومن الجدير بالذكر أن المجلات العلمية قد توصي بإتباع طريقة محددة كأحد شروط النشر فيها؛ لذا يتوجب على الباحث الذي يرغب في نشر بحثه من إتباع طريقة النشر المعتمدة في المجلة العلمية التي يُقدم بحثه إليها.

1- ابراهيم بختي، المرجع السابق، ص 74.

1- نظام التوثيق حسب مدرسة شيكاغو: U of Chicago Manual

يعتمد هذا النظام على استخدام الهوامش أسفل الصفحات وترقيمها بالتتابع بحيث يظهر فيها جميع تفاصيل المرجع ورقم الصفحة ..مع نظام خاص في حالة تكرار المرجع في الهامش.

يرى هذا النظام ضرورة تسجيل البيانات الكاملة للمصدر، أو للمرجع الذي أُخذ الاقتباس منه، وذلك عند ذكره لأول مرة في الحاشية، بحيث تشمل البيانات:

❖ **الاقتباس لأول مرة من كتاب مطبوع:**

اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب، والمترجم(إن وجد)، معلومات عن النشر(العدد الكلي لأجزاء ورقم الطبعة ومكان النشر، واسم الناشر، وسنة النشر)، ورقم الجزء أو المجلد، ورقم الصفحة.

1- اسم المؤلف: اسمه الأول ثم اسم أبيه ثم اسم جده ويتبع ذلك فاصلة (،)

2- اسم الكتاب: اسم الكتاب تحته خط ولا يتبعه فاصلة أو نقطة (.)

3- معلومات عن النشر: توضع بين قوسين ووضع فاصلة بعد القوس الأخير (،)

(أ) العدد الكلي للأجزاء : يتبعه فاصلة منقوطة(؛)

(ب) رقم الطبعة : يتبعه فاصلة منقوطة(؛)

(ج) مكان النشر : يتبعه نقطتين (:)

(د) اسم الناشر : يتبعه فاصلة (،)

(هـ) سنة النشر : ثم نغلق القوس

4- رقم الجزء أو المجلد : يتبعه فاصلة (،)

5- رقم الصفحة أو الصفحات: يتبعه نقطة (.)

عند كتابة قائمة المراجع تكتب المراجع كما في الهوامش ما عدا الاسم الأخير(اللقب) فيكتب أولا ثم الاسم الأول(الاسم) مع حذف الصفحات ويتم ترتيب المراجع أبجديا[1].

1- سيد محمود الهوارى، **أربعة نظم لتوثيق البحوث العلمية**، القاهرة: المؤتمر العربي الثالث، البحوث الإدارية والنشر، 15 مايو 14 -2003.

مثال:

– أحمد خالد علام، تخطيط المدن. (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1984).ص20.

– في حالة مصدر لعدة مؤلفين، يدون الباحث كل الأسماء عند كتابة المصدر لأول مرة، وفي المرات الموالية يكتب اسم واحد من المؤلفين وبعده آخرون (مثلا محمود محمد سيف وآخرون...)

– عند اعتماد مصدر مترجم من قبل شخص معين يجب ذكر الاثنين: اسم المؤلف؛ اسم الكتاب، الطبعة والجزء، إسم المترجم، جهة مكان النشر وتاريخه ورقم الصفحة .

❖ **توثيق الرسائل الجامعية :**

– صالح حماد البحيري، " مدينة صنعاء – دراسة في جغرافية العمران" (رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة الاسكندرية ،) 1982ص10.

– إذا كان المصدر مجهول المؤلف يكتب: اسم الكتاب (مجهول المؤلف)، ص؟

– في حالة مصدر بدون تاريخ يكتب: (ب ت).

– عند كتابة مصادر الخرائط أو الجداول أو الأشكال البيانية أو الرسوم أو الصور تكون أسفلها، وعنوا ا في الأعلى، مع الإشارة إلى التعديل في حالة وجوده)

– إذا كان المصدر من مواقع الإنترنت يجب أن يذكر الموقع واسم الباحث وتاريخ النشر كلما توفر ذلك.

– إذا كان المصدر مقابلة شخصية، يذكر اسم المستجوب وتاريخ المقابلة.

– إذا كانت المصادر من الدراسة الميدانية، تذكر المصادر والمواقع بدقة، وفترة إجراء التحقيق أو المسح.

– الأشكال و المخططات و المصادر التي تكون من إنجاز الباحث يكتب أسفلها (إنجاز الباحث أو معالجة شخصية)[1].

❖ **الاقتباس لأول مرة لمقال من مجلة:**

– جمال حمدان ، جغرافية المدن (ط 3 ؛القاهرة :عالم الكتب، بدون تاريخ)، ص27 .

1– مريامة بريشي، خليدة مهرية، **طرائق التوثيق العلمي: CBE, MLA, APA وطريقة شيكاغو**، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي، المجلد 4– العدد4، تندوف، الجزائر، 2020، ص 69.

❖ **توثيق المرجع للمرة الثانية:**

• إذا كان الاقتباس بعد الاقتباس الأول مباشرة(بدون فاصل) يكتب الباحث عبارة: المرجع نفسه، Ibid.

– علي فيلالي، الالتزامات، العمل المستحق للتعويض، المؤسسة الوطنية لفنون المطبعية،(دون طبعة)، الجزائر، 2002، ص 10.

– المرجع نفسه، ص15 .

– وإذا كان الاقتباس من الصفحة نفسها، يكتفي بعد ذكر الصفحة بعبارة المرجع نفسه.

- André DELAUBADERE, Traité de droit administratif, L.G.D.J, 7éme édition, Paris, 1980, p50.

- Ibid, p60,.

❖ **الاقتباس من المرجع مرة ثانية:**

– إذا اقتبس من المرجع مرة ثانية ، وكان بينهما فاصل ، يكتب : مرجع سابق (بدون آل تعريف) أو مرجع سبق ذكره (بدون آل تعريف op. cit) (op . cit اختصار oper citato) [1].

مثال:

– أحمد خروع، **المناهج العلمية وفلسفة القانون**، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، الجزائر، 2004، ص420.

– .علي مرا ح، منهجية التفكير القانوني(نظريا و عمليا)، ديوان المطبوعات الجامعية،الطبعة الثانية، الجزائر، 2005 ، ص151. (مرجع فاصل)

– أحمد خروع، مرجع سابق، ص50 .

- Chales DEBBASCH, Frédéric COLIN, Administration publique, 6èmeédition,Economica, Paris, 2005.

- André DELAUBADERE, Traité de droit administratif, 7èmeédition, L.G.D.J,Paris, 1980,.p50 (مرجع فاصل)

- Chales DEBBASCH, Op.cit, p90.

1– سيد محمود الهوارى، المرجع السابق.

❖ **في حالة استعمال أكثر من مرجع لمؤلف واحد:**

- يذكر الطالب المعلومات كاملة عن المرجع عند ذكره لأول مرة طبقا لما سبق تفصيله.

- في الإحالة الثانية يذكر اسم المؤلف، اسم المرجع، عبارة مرجع سابق، الصفحة.

مثال:

- عمار عوابدي، **مبدأ تدرج فكرة السلطة الرئاسية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، (دون طبعة)، الجزائر،1998 ، ص.27.

- علي مرا ح، مرجع سابق، ص30.

- عمار عوابدي، **الأساس القانوني لمسؤولية الإدارة عن أعمال موظفيها**، الشركة الوطنية لمنشر والتوزيع، الجزائر ،(دون طبعة)، 1982 ، ص40.

- أحمد خروع، مرجع سابق، ص45.

- عمار عوابدي، **مبدأ تدرج فكرة السلطة الرئاسية**، مرجع سابق، ص55.

❖ **التوثيق من الانترنت:**

اسم ولقب الكاتب، عنوان الموضوع، المصدر ثم التاريخ والموقع الالكتروني

❖ **كتابة قائمة المراجع النهائية حسب طريقة شيكاغو:**

ترتب المراجع إما ترتيبا هجائيا وإما علي حساب ترتيب ورودها في البحث.

- كتابة المراجع:

•1 :الاسم الأخير (اللقب nom) للمؤلف أولا (خلاف الهامش الذي يبدأ بالاسم الأول للمؤلف أولا.

•2 فاصلة (،)

•3 يتبع ذلك اسم المؤلف واسم أبيه (الاسم prénom).

•4 يتبع ذلك نقطة [1].

1- ابراهيم أبو الغد، **معايير التوثيق حسب مدرسة شيكاغو**، معهد ابراهيم أبو الغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، فلسطين، تاريخ التصفح: 2021/11/12، المصدر:

ialiis.birzeit.edu › default › files › chicago style 2-4-2011-thesis_0

•5 يكتب اسم المرجع وتحته خط وينتهي بنقطة (خلافا للهامش حيث ينتهي اسم المرجع بدون نقطة أو فاصلة.).

•6 لا توضع بيانات النشر بين قوسين (كما في حالة الهامش) وتنتهي بنقطة (خلاف الهامش الذي تنتهي فيه بيانات النشر بفاصلة)

•7 يجب أن يظهر اسم المؤلف بمجرد النظر . ولذلك يكون السطر الثاني لكل مرجع بعيدا عن بداية الكتابة بعدد محدود من المسافات.

بالنسبة لكتابة مراجع الخرائط والجداول والأشكال يكتب المرجع أسفل الخرائط والجداول والأشكال ولا المراجع في الحواشي.

- ترتيب قائمة المراجع :

يتم وضع قوائم مستقلة لكل من:

- المراجع العربية.
- المراجع الأجنبية.
- مراجع إلكترونية موثقة أو برمجيات.

يتم ترتيب المراجع أبجديا بلقب (surname) المؤلف الأول ..

ملاحظة :

يتم ترتيب المراجع أبجديا بالعنوان(عنوان المقال في حالة غياب المؤلف)، وذلك في حال المقالات الواردة من الوكالات، أو المؤسسات،أو المعاهد، وغيرها من المقالات في حالة غياب المؤلّف.

* في حال وجود مرجعين لنفس المؤلف(أي نفس الاسم) ينظر إلى التاريخ فيكتب الأقدم فالأحدث.

• في حال وجود مرجعين مؤلّفهما الأول واحد، ولكن المرجع الثاني به عدد (2) مؤلّفين، يُكتب المرجع ذو المؤلّف الواحد أولا، يليه المرجع ذو المؤلِّفين، حتى لو كان المرجع ذو المؤلّف الواحد هو الأحدث .

مثال:

الزهراني، علي أحمد (1424هـ)

تسبق : الزهراني، علي أحمد؛ ومسعد، عبدا الله أحمد (1413 هـ) [1]

1- سيد محمود الهوارى، المرجع السابق.

جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

قسم العلوم الانسانية

شعبة الاتصال

تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة

ماستر1

دروس مادة:

البحث التوثيقي

(الدرس الثالث عشر)

(مدرسة هارفرد)

اعداد د. شعيب حاج .

السنة الجامعية 2024-2025

تحرير طباعة و إخراج.

• وكذلك

Alleyne, R.L. (2001)

Alleyne, R.L. & Evans, A.J. (1999)

- لا تُرقَّم المراجع.

- يُكتب اسم المؤلّف الأول من بداية السطر . أمَّا الأسطر التالية المتعلقة بالمرجع نفسه فتبدأ بالدخول خمس مسافات، بحيث تكون تُذكر جميع أسماء مؤلّفي المرجع المشتركين فيه، ولا تستعمل كلمة (وآخرون)، كما جاء في كتابة المراجع في متن النص بالنسبة للمراجع العربية، أو كلمة) (et al) كما جاء في كتابة المراجع في متن النص بالنسبة للمراجع الأجنبية [1].

مثال أخر:

1. John D'Agata, ed., The Making of the American Essay (Minneapolis: Graywolf Press, 2016), 177–78.

Bibliography entry

D'Agata, John, ed. The Making of the American Essay. Minneapolis: Graywolf Press, 2016.

2- نظام التوثيق حسب مدرسة هارفرد (Harvard) : Le style Auteur-Date

يعد أسلوب "**هارفرد Harvard** " من أكثر طرق التوثيق استخداما على مستوى العالم وأشهرها على الإطلاق لما يتمتع به من مرونة ودقة في التفاصيل. ويتكون التوثيق من جزأين : داخل المتن ، وفي قائمة المراجع .

أ/ التوثيق داخل البحث(في المتن):

طريقة Harvard أول أقسامها هو التوثيق في المتن، بمعنى أخر الاقتباس في البحث العلمي يتم توثيقه في صفحات البحث نفسها على النحو التالي:

1- سيد محمود الهوارى، المرجع السابق.

– إذا كان تم استخدام فقرات من المراجع دون تصريف أو تغير فيها – النقل الحرفي في المراجع– يتم وضع النص المُقتبس بين علامتي التنصيص، وبعد الانتهاء من كتابة الفقرة المقتبسة نتبعها بكتابة اسم العائلة للمؤلف وسنة النشر كالشكل التالي "....."(اسم عائلة المؤلف، سنة النشر)

– وفي حال كان الباحث العلمي قد اقتبس من المرجع لكنه اخذ يعدل فيه أو عمل في الاقتباس بتصريف يتم التوثيق على نحو الشكل التالي، (النص المُقتبس) (اسم عائلة الباحث، سنة النشر).

Ex : (Guillemet et al., 2009) ضمن المتن

وقد طُوّر هذا النظام في جامعة هارفارد عام 1930 ثُم يُعاد ترتيب جميع المراجع المُستخدمة هجائيا في قائمة المراجع [1].

ب/ التوثيق في المراجع:

يتم كتابة المراجع كالتالي:

1 – إذا كان المؤلف شخص واحد : اسم العائلة ، الاسم الأول (سنة النشر). عنوان المرجع ، الطبعة أو الجزء إن وجد ، مكان النشر : الناشر .

ونلاحظ هنا أنه يجب تمييز عنوان المرجع سواء بالتسويد أو التمييل أو بخط تحته.

مثال:الطويل ، هاني عبد الرحمن (2006). الإدارة التربوية والسلوك المنظمي : سلوك الأفراد والجماعات في المنظمة ، ط 4 ، عمّان : دار وائل للنشر .

2 – إذا كان المؤلف أكثر من شخص: نفصل بينهم بفاصلة منقوطة (؛) لأن حرف الواو قد يسبب لبس مع اسم المؤلف في اللغة العربية.

مثال: الصاوي ، محمد وجيه ؛ البستان ، أحمد عبد الباقي (1999). دراسات في التعليم العالي المعاصر ، أهدافه، إداراته،نظمه، ط 1 ، الكويت: مكتبة الفلاح.

3 – إذا كان المرجع مقال بحث أو ورقة منشورة في مجلة أو دورية ، يتم تمييز عنوان المجلة وليس عنوان المقال . ونذكر أرقام الصفحات التي يحتلها المقال.

مثال:

الهدهود ، دلال عبد الواحد (1991). الكفايات الأساسية لمدير المدرسة في التعليم في دولة الكويت، دراسات تربوية، المجلد (7)

1– سعيد إسماعيل صيني، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة. 1994، ص 250.

جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

قسم العلوم الانسانية

شعبة الاتصال

تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة

ماستر1

دروس مادة:

البحث التوثيقي

(الدرس الرابع عشر)

(نظام التوثيق حسب الجمعية الامريكية للغات الحديثة)

اعداد د. شعيب حاج .

السنة الجامعية 2024-2025

تحرير طباعة و إخراج.

4- للكتب والمجلات الإلكترونية الموجودة على الانترنت تعامل مثل الكتب والمجلات المطبوعة كما في الأمثلة السابقة ونضيف عليها عنوان الموقع وتاريخ الزيارة كما في الأمثلة السابقة.

5 - لمواقع الإنترنت التابعة لهيئات أو شخصية: نكتب الجهة صاحبة الموقع سنة الدخول الرابط (تاريخ الزيارة).

مثال: وزارة الاقتصاد والتخطيط) 1425 هـ(ندعوك للتسجيل في المنتدى أو التعريف بنفسك لمعاينة هذا الرابط [تاريخ الزيارة 5 / 11 / 1425]. [1]

3- نظام التوثيق حسب الجمعية الأمريكية للغات الحديثة : Modern Language Association

تتم طريقة **MLA** في مراجع الآداب والعلوم الإنسانية وهي خاصة بالجمعية الأمريكية للغات الحديثة، ومن خلالها يتم توثيق المراجع على النحو التالي:

يعتمد هذا النظام علي ذكر الاسم الأخير للمؤلف ورقم الصفحة عند الكتابة (في المتن).

مثال: فكما تقول ريمز Raimes " لا تحاول أنة تعتمد على الذاكرة بل انظر دائما إلى التعليمات وتتبع الإرشادات (26).

نلاحظ هنا أن ريمز هو الاسم الأخير و قد تم كتابته بالعربية والانجليزية و رقم الصفحة موجود بين قوسين، وإذا كانت هذه المرة الأولى التي يذكر فيها المرجع فلابد كتابة اسمه الأول والأخير ويتم تعريف بمكانته العلمية.

مثلا: تقول"أن ريمز " ann Raims بجانعة نيورك أن....(96).

نلاحظ المكتوب بين القوسين بدون ص أو صفحة. وميزة هذه الطريقة من التوثيق أنها تسمح للقارئ بالاستمرار في القراءة دون مقاطعة المراجع والهوامش، وقد اعتمدت MLA كطريقة لكتابة المراجع العلمية في الدراسات والأبحاث المتخصصة في الفلسفة، والمنطق، والأديان، والآداب، والتاريخ، والمجالات التربوية المتنوعة بالإضافة إلى مجموعة العلوم الإنسانية المعروفة.

1- العربي حجام، **أهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية**، ملتقى تمتين أدبيات البحث العلمي المنظم من قبل المركز بالتعاون مع المكتبة الوطنية الجزائرية، لبنان، طرابلس: مركز جيل للبحث العلمي، 2015، ص ص 54-55.

وفيما يلي نعرض طريقة التوثيق في قائمة المراجع:

1- المرجع الذي له مؤلف واحد:

اسم عائلة المؤلف، الاسم الأول للمؤلف. اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة الطباعة .

2- المرجع الذي له أكثر من مؤلف:

اسم عائلة الكاتب الأول، اسم الكاتب الأول، اسم الكاتب الثاني كما جاء في الكتاب. اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة الطباعة .

3- المرجع المترجم وله أكثر من مشارك في إعداده:

اسم عائلة المحرر\ون، اسم المحرر (معد). اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة النشر.

4- المرجع المكون من مجموعة أجزاء:

اسم العائلة، اسم الكاتب الشخصي. اسم الكتاب. الجزء أو الأجزاء المستخدم في الرسالة. الطبعة.: دار النشر، سنة النشر. عدد الأجزاء المكونة للمرجع. يجب الفصل بين الأجزاء بالعلامة [–].

5- المقالات العلمية واستخدامها كمرجع:

اسم عائلة الكاتب، الاسم الأول للكاتب، اسم المعد للموسوعة. "اسم المقال" اسم الموسوعة العلمية (سنة النشر)، الجزء، الصفحات.

ومن خلال المثال التالي يُمكنك للطالب الاطلاع على شكل مرجع علمي ضمن قائمة المراجع مكتوب بالاعتماد على طريقة MLA:

مثال : سعد، جلال. المرجع في علم النفس. مصر: دار المعارف 1981.[1]

1- مريامة بريشي، خليدة مهرية، المرجع السابق، ص 70.

جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

قسم العلوم الانسانية

شعبة الاتصال

تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة

ماستر1

دروس مادة:

البحث التوثيقي

(الدرس الخامس عشر)

(نظام التوثيق حسب جمعية علم النفس الامريكية)

اعداد د. شعيب حاج .

السنة الجامعية 2024-2025

تحرير طباعة و إخراج.

4- نظام التوثيق American psychological Association: APA

تُستخدم طريقة APA عند توثيق مراجع علم النفس وعلم الاجتماع وما ينتمي إليها من الفروع العلمية الخاصة بالعلوم النفسية، وهي خاصة بالجمعية الأمريكية لعلم النفس، ويعد التوثيق بهذا الأسلوب من أكثر الأساليب ذيوعا واستخداماً، لذا كانت الحاجة لسد النقص في هذا المجال، بالإضافة إلى عدم توحد طرق التوثيق في الدراسة الواحدة وافتقار الباحثين لمثل هذه الإصدارات السبب الرئيس لهذا الدليل.

ويقوم هذا النظام على كتابة التوثيق بقسمين [1]:

أ- التوثيق داخل النص:

أولا : الاقتباس المباشر من النصوص quotations :

وهو يشير إلى استنساخ المادة المقتبسة مباشرة من المراجع والمصادر العلمية المختلفة، ويتم توثيق المراجع داخل النص من خلال ذكر المؤلف والسنة والصفحات المحددة في النص، كما يلي:

(اللقب، السنة، ص + رقم الصفحة)

(Author's last name + Comma + year + p.+ page number)

مثال:

- عند توثيق صفحة واحدة : (فرج، 1999، ص24) (Jason, 1994, p 23)

- عند توثيق صفحات متتابعة : (فرج، 1999، ص ص 24-28) (Jason, 1994, pp 23-28)

- عند توثيق صفحات غير متتابعة: (فرج، 1999، ص ص 22، 24، 28) (Jason, 1994, pp 18,23,28)

1- في حالة الاقتباس النصي الذي يحتوي على أقل من (40) كلمة:

- في هذه الحالة يتم وضع النص المقتبس بين علامتي تنصيص "...".

1- سيد محمود الهواري، المرجع السابق.

– إذا ظهر الاقتباس في منتصف الفقرة، أنهي الجملة بعلامات التنصيص. ثم وثق المرجع بعدها مباشرة. واستكمل باقي الفقرة بعد ذلك.

مثال:

ومن ثم يشير **الزغبي (2006)** إلى تعريف الصحة النفسية بأنها " حالة من التوازن والتكامل بين القوى الداخلية والقوى الخارجية" **(ص22)** ، وهي حالة من الاستقرار الانفعالي ....

– إذا ظهر الاقتباس في نهاية الفقرة، أغلق المقطع المقتبس بعلامات التنصيص، واستشهد بالمصدر بين قوسين بعد علامات الاقتباس مباشرة. وانهي الفقرة بعلامة الترقيم المناسبة:

مثال:

وبناء على ذلك فالتوافق النفسي هو " عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته " **(زهران، 1987 ، 27)**.[1]

2– في حالة الاقتباس النصي الذي يحتوي على (40) كلمة أو أكثر:

– يتم عرض الاقتباس في قالب نصي حر قائما بذاته من السطور المطبوعة، مع حذف علامات الاقتباس.

– ابدأ هذا الاقتباس النصي بسطر جديد، وأدخل بدايته مسافة (1,3سم) من الهامش الأيسر – في اللغة الانجليزية– (في نفس الموقع كبداية لفقرة جديدة).

– وإذا كانت هناك فقرات إضافية ضمن الاقتباس، أدخل السطر الأول لكل فقرة من بداية هامش الاقتباس.

– تكتب كافة أسطر الاقتباس بمسافات ثنائية.

– في نهاية الاقتباس، اذكر المصدر المقتبس والصفحة أو رقم الفقرة بين قوسين بعد علامة الترقيم النهائية.

1– أحمد مجاور، **التوثيق العلمي للدراسات والبحوث التربوية وفق دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA (الإصدار السادس) American Psychological Assocition (APA-6)**، أستاذ الصحة النفسية المساعد، قسم علم النفس – كلية التربية– جامعة القصيم، (السعودية)، ص3.

مثال:

اكتسب تصنيف بلوم للأهداف التربوية شهرة عالمية في الدوائر التربوية، حيث:

وضع التصنيف كدليل لمساعدة المربين والمعلمين في تخطيط الأهداف والخبرات التعليمية المدرسية وبنود الاختبارات بصفة هرمية متدرجة الصعوبة.

وقد برزت أهمية تصنيف بلوم في مجال تخطيط المناهج الإثرائية ... والتي نادرا ما تحظى باهتمام كاف في التعليم العام. (جروان، 2015، ص ص 56-66)

3- حالة الاقتباس المباشر من مادة علمية على مواقع الانترنت دون وجود صفحات:

أتاحت APA الاقتباس من مرجع موجود بالانترنت إلا أنه عادة لا يوجد أرقام لصفحات المرجع فيه. وهنا قد يستعيض الباحث عن رقم الصفحة برقم الفقرة مع اختصار فقرة paragraph إلىpara .

مثال:

وقد أشار المرشدي (2014) إلى أنّ " التنبؤ بالسلوك الإنساني أمر بالغ الصعوبة. وذلك لتعدد العوامل والدوافع التي تنشطه وتوجهه وتعديله" (فقرة5)[1].

ثانيا: توثيق المراجع داخل النص: الاقتباس وإعادة الصياغة

1- توثيق مرجع لمؤلف واحد:

أولا: التوثيق أول الفقرة: (يكتب اللقب يليه السنة بين قوسين، عندما يكون الاسم جزء من سرد النص).

مثال:

أشار أبو حطب (1992) إلى أنّ مهارات الذكاء الاجتماعي تساعد الفرد على أن يكون حساسا لمشاعر الآخرين...

1- أحمد مجاور، المرجع السابق، ص 4.

ثانيا: التوثيق آخر الفقرة: (يكتب الاسم والسنة داخل القوسين (--) ثم انهي الفقرة بـ ".").

يرتبط الذكاء الاجتماعي من الناحية الاجتماعية ببعض العوامل التي هي نتيجة التفاعل الاجتماعي في البيئات المختلفة (صالح، 1992).

ثالثا: (طريقة أخرى للتوثيق: في حالة كون السنة والاسم جزء من السرد بالنص، يتم الفصل بينهما بفاصلة كما يلي):

مثال:

في عام 1981، أكدت دراسة أبو حطب أن مهارات الذكاء الاجتماعي تساعد الفرد على أن يكون حساسا لمشاعر الآخرين...

رابعا: عندما يكون اسم المؤلف والسنة جزء من النص (كما في أولا) فإنك لا تحتاج إلى إدراج سنة النشر مرة أخرى في نفس الفقرة الواحدة عند الاستشهاد بنفس المرجع:

مثال:

أشار أبو حطب (1992) إلى أن مهارات الذكاء الاجتماعي تساعد الفرد على أن يكون حساسا لمشاعر الآخرين، كما أكد أبو حطب على أهمية الذكاء الاجتماعي في كونه...

وفي حالة توثيق المرجع في نهاية الفقرة (كما في ثانيا) فإنك تحتاج إلى إدراج سنة النشر مرة أخرى لاحقا في نفس الفقرة الواحدة عند الاستشهاد بنفس المرجع:

مثال:

يرتبط الذكاء الاجتماعي من الناحية الاجتماعية ببعض العوامل التي هي نتيجة التفاعل في البيئات المختلفة (صالح، 1992) وقد أشار صالح (1992) إلى أنّ... [1].

1- سيد محمود الهوارى، المرجع السابق.

2- توثيق مرجع لأكثر من مؤلف (أقل من ستة مؤلفين):

- عندما يكون للعمل مؤلفان اثنان، دائما وثق كلا الاسمين في كل مرة يذكر فيها المرجع في النص.
- عندما يكون العمل ثلاثة أو أربعة أو خمسة مؤلفين، وثق جميع المؤلفين في المرة الأولى التي يذكر فيها المرجع. أما التوثيقات اللاحقة ضمن فقط الاسم الأخير للمؤلف الأول متبوعا بـ وآخرون (et al.) ونقطة بعد (al) والسنة إذا كان توثيق أول توثيق داخل الفقرة :
  - عند أول توثيق المرجع:

    أكدت دراسة أبو حطب، صادق، وزهران (2003) أن .....
  - عند التوثيق في المرات التالية بعد أول مرة في النص يكتب المؤلف الأول وآخرون:

    أكدت دراسة أبو حطب وآخرون (2003) أن.....
  - تحذف السنة بعد أول توثيق في نفس الفقرة (النص) في حالة تكرار نفس المرجع:

    أبو حطب، وآخرون .....[1]

3- في حالة وجود مرجعين لكل منهما أكثر من ثلاثة مؤلفين وفي نفس العام، مع وجود مؤلفين أو أكثر مشتركين في المرجعين:

يجب ذكر المؤلفين المشتركين أولا ثم اسم المؤلف المختلف (حس ترتيبهم بالدراسة) ثم آخرون

مثال:

أبو حطب، صادق، زهران وآخرون (2001)، وأبو حطب، صادق، منصور، وآخرون (2001)...

4- في حالة وجود ستة مؤلفين أو أكثر:

يكتب لقب المؤلف الأول فقط ثم آخرون، في حالة التوثيق بالنص (أول مرة لاحقا)

مثال:

وقد أشار أبو حطب وآخرون (1999) إلى أن ....

1- أحمد مجاور، المرجع السابق، ص 5.

8- في حالة وجود أكثر من مرجع لنفس المؤلف في سنوات مختلفة:

تكتب في نفس القوسين (الترتيب حسب السنة).

مثال:

وهو ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة (زهران، 1998، 2001).

9- في حالة وجود أكثر من مرجع لنفس المؤلف (أو أكثر) في نفس سنة النشر:

يتم ترتيب المراجع حسب عنوان (المقال، الفصل، العمل المكتمل).

مثال:

.....(البهي، 1991أ، 1991ب، أبو جطب، 1997أ، 1997ب). [1]

10- في حالة وجود أكثر من مرجع لمؤلفين مختلفين (أو أكثر):

وهذا ما أكدته الدراسات والبحوث العلمية (لأبو حطب، 2000، زهران 1998).

11- الاستشهاد بجزء محدد من مرجع (مثل: الاشارة إلى شكل، جدول، رسومات ...الخ):

مثال:

(فرج، 1999، جدول 3، ص 22)

12- الاتصالات الشخصية (البريد الالكتروني، المقابلات الشخصية، المحادثات الهاتفية، المناقشات غير موثقة):

هي ذات أهمية علمية، لا يتم إدراجها في قائمة المراجع ولكن توثق في النص فقط من خلال:

ذكر الحروف الأولى ثم لقب الشخص الذي تم التواصل معه (اتصالات شخصية، وتحديد تاريخ التواصل بالضبط إن أمكن).

مثال:

وقد أشار صفوت فرج (اتصال شخصي، أبريل 15، 2000) إلى أن ...

1- علي عبد الرحمن لوري، المرجع السابق.

13- الاقتباسات التي داخل القوسين (نصوص توضيحية):

تستخدم الفواصل وتكتب السنة.

مثال:

وتعدد أنواع الأحكام الجنائية (انظر جدول3 لوزارة الداخلية المصرية، 2003، لاستكمال المعلومات).[1]

ب- التوثيق في قائمة المراجع:

أما عن طريقة التوثيق في قائمة المراجع حسب نظام **APA** فيكون كالتالي:

يقوم الكاتب بكتابة التوثيق في نهاية بحثه بكتابة:

- اسم مؤلف الكتاب الأخير الذي استعمله في بحثه (اسم العائلة)، ثمّ يلحقه بفاصلة ويذكر الاسم الأول للمؤلف، وينهيها بنقطة، ثم يكتب التاريخ بين قوسين ويليه اسم الكتاب مباشرةً ثمّ ينهيها بنقطة، ثم يكتب مكان الإصدار ويلحقها بنقطتين رأسيّتين الملحوقة باسم الناشر.

أولا: ملاحظات هامة:

- عندما يكون هناك أكثر من مرجع لنفس المؤلف، يتم ترتيب المراجع وفقا للترتيب الزمني لتاريخ النشر (من الأقدم للأحدث).
- التباعد في الأسطر بين المراجع.
- لا تستخدم في السطر الأول مسافة بادئة، بينما يكون في السطر الثاني مسافة بادئة معلقة بقدر (1سم).
- ليس هناك ترقيم في قائمة المراجع.
- يتم ترتيب المراجع حسب اللقب هجائيا.
- في قائمة المراجع يجب ملاحظة أن (عنوان الكتاب- اسم المجلة أو الدورية- عنوان رسالة الماجستير أو الدكتوراه- عناون الورقة البحثية بالمؤتمرات أو الندوات) ينبغي أن يكون بخط مائل (بدلا من الخط الغامق أو الكلمات التي تحتها خط.

1- علي عبد الرحمن لوري، المرجع السابق.

2- أحمد مجاور، المرجع السابق، ص11.

ثانيا: توثيق عدة مراجع لنفس المؤلف (أو المؤلفين الأوائل)

1- عند توثيق مرجعين مختلفين في سنة النشر لنفس المؤلف:

الترتيب يكون كن الأقدم للأحدث تاريخيا

مثال:

- أبو الحطب، فؤاد. (1998).....
- أبو الحطب، فؤاد. (1999).....

2- عند توثيق مراجع يتداخل فيها نفس المؤلف في عدة مراجع مختلفة في سنة النشر:

يذكر مرجع المؤلف الأول، ثم المرجع المشترك فيه وبالتالي حسب الترتيب الهجائي للمؤلفين الآخرين

مثال:

- فرج، صفوت. (1998).....
- فرج، صفوت؛ وزهران، حامد. (1992)....

3- توثيق مراجع يشترك فيها المؤلف الأول، ويختلف الثاني والثالث والرابع... وهكذا:

يتم الترتيب هجائيا

مثال:

- فرج، صفوت؛ زهران، حامد. (1998)....
- فرج، صفوت؛ عبد الحميد، جابر؛ أبو الحطب، فؤاد. (2000)...

4- عند توثيق مرجعين لنفس المؤلفين مع اختلاف سنة النشر:

يكون الترتيب حسب السنة من الأقدم إلى الأحدث

مثال:

- فرج، صفوت؛ الأنصاري، بدر. (1998).....
- فرج، صفوت؛ الأنصاري، بدر. (2000).... [1]

1- أحمد مجاور، المرجع السابق، ص12.

5- عند توثيق مرجعين لنفس المؤلف ونفس سنة النشر:

الترتيب حسب العنوان هجائيا، مع ترتيب الدراسات باستخدام الحروف (أ،ب،ج،....).

مثال:

زهران، حامد (1999أ). الصحة النفسية والعلاج النفسي...

زهران، حامد (1999ب)، علم النفس النمو.....

ثالثا: توثيق عدة مراجع مع اختلاف المؤلفين لكن لهم نفس اللقب الأول:

الترتيب هجائيا بالنسبة للحروف المختصرة (في المراجع الأجنبية فقط.

مثال:

Mathur, A. L., & Wallston, J. (1999).
Mathur, S. E., & Ahlers, R. J. (1998). [1]

ج- أمثلة عن التوثيق في قائمة المراجع:

1- توثيق الدوريات العلمية (مقال في دوريات، جرائد، مجلات....):

لقب المؤلف الأول، الاسم؛ لقب المؤلف الثاني، الاسم (السنة). عنوان المقال. *اسم المجلة أو الدورية، رقم المجلد (العدد)*، الصفحات. تم الاسترجاع من موقع http://www.xxxxxx.com

ملاحظة:

- يتم وضع رقم العدد للدورية بين قوسين بعد رقم المجلد مباشرة (إن وجد).
- لا يتم وضع الاختصار: ص ص، pp، أثناء كتابة الصفحات بل تكتب أرقام الصفحات مباشرة. [2]

2- توثيق الكتب:

اللقب، الاسم (السنة). *عنوان الكتاب*. المدينة: الناشر.

1- أحمد مجاور، المرجع السابق، ص13.

2- جمعية علم النفس الأمريكية، **التوثيق العلمي، دليل النشر العلمي**، ترجمة: ذياب البداينة، ط5، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2004، ص 290.

اللقب، الاسم (السنة). *عنوان الكتاب*. تم الاسترجاع من موقع http://www.xxxxxx.com

ملاحظة:

- عنوان الكتاب يكون مائلا.
- في حالة نشر الكتاب خارج الدولة يكتب اسم المدينة والدولة (وهران، الجزائر: الناشر).

3- توثيق القواميس والموسوعات:

اللقب، الاسم (تحرير) (السن). *عنوان القاموس أو الموسوعة*. المدينة: الناشر. [1]

4- توثيق تقارير البحوث أو التقارير الفنية:

- تقرير خاص بباحث:

اللقب، الاسم (السنة). *عنوان العمل التقرير* (رقم التقرير xxx). المدينة: الناشر.

- تقرير حكومي:

الجهات المعدة للتقرير (السنة). *عنوان التقرير* (منشورات اسم المؤسسة برقم xxx). تم الاسترجاع من موقع http://www.xxxxxx.com

- تقرير فريق عمل مع شراكة لجهة معينة (في حالة عدم وجود رقم للتقرير):

اسم المؤسسة (السنة). *عنوان التقرير*. تم الاسترجاع من موقع http://www.xxxxxx.com [2]

5- توثيق أوراق الندوات والمؤتمرات:

اللقب، الاسم (السنة، الشهر). *عنوان الورقة*. ورقة مقدمة إلى اجتماع/ لقاء اسم المنظمة، المدينة.

مثال:

فرج، صفوت (2000، يناير). *الشخصية أحادية العقلية. ورقة مقدمة إلى الندوة العلمية الخامسة لعلم النفس بكلية آداب جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.*

1- جمعية علم النفس الأمريكية، المرجع السابق، ص 287.

2- المرجع نفسه، ص 294.

6- توثيق حلقة نقاشية أو لقاء علمي:

اللقب، الاسم (السنة، الشهر). عنوان المشاركة. اسم ولقب مدير اللقاء، *عنوان اللقاء أو الحلقة النقاشية. اسم المؤسسة المنظمة للندوة، المدينة، الدولة.*[1]

7- توثيق رسائل (أطروحات) الماجستير والدكتوراه:

أولا: بالنسبة لملخصات الرسائل المتاحة في خدمة قاعدة البيانات العالمية والجامعية:

اللقب، الاسم (السنة). *عنوان رسالة الماجستير أو الدكتوراه* (رسالة ماجستير أو دكتوراه). تم الاسترجاع من اسم قاعدة البيانات. (رقم توثيق الرسالة xxx)

ثانيا: بالنسبة للرسائل التي لم تنشر بعد:

اللقب، الاسم (السنة). *عنوان رسالة الماجستير أو الدكتوراه* (رسالة ماجستير أو دكتوراه غير منشورة). اسم المنظمة أو الكلية والجامعة. المكان (الدولة). [2]

8- توثيق الوثائق السمعية البصرية (أفلام- حلقات تلفزيونية- تسجيلات):

أولا: بالنسبة للأفلام والفيديوهات المسجلة *(عنوان الفيلم/ الفيديو بخط مائل):*

اللقب، الاسم (المنتج)؛ واللقب، الاسم (المخرج). (السنة). *عنوان الفيلم* [فيلم/ فيديو]. الدولة المنتجة: الاستديو.

ثانيا: بالنسبة للمواد الصوتية المسجلة:

- توثيق الفيديوهات المسجلة على موقع *(عنوان المواد الصوتية بخط مائل):*

اسم المؤسسة (المنتج). (السنة). *عنوان الفيديو* [فيديو DVD]. متاح على موقع
http://www.xxxxxx.com

1- جمعية علم النفس الأمريكية، المرجع السابق، ص 296.

2- المرجع نفسه، ص 288.

ثالثا: بالنسبة لحلقة من مسلسل تلفزيوني:

لقب الكاتب، الاسم؛ ولقب المخرج، الاسم. (السنة). *عنوان الحلقة* [حلقة مسلسل تلفزيوني]. لقب واسم المنتج المنفذ، *اسم المسلسل*. المدينة: شركة الإنتاج.

بعد استعراضنا لأهم طرق التوثيق المستعملة في البحوث العلمية إلا أنه لكل طريقته التي يلتزم بها ولهذا لا بد للباحث أن يتبع طريقة واحدة في جميع بحوثه حتى تسهل للقارئ الرجوع إلى أصل الدراسة أو أصل المصادر والمراجع.

1- جمعية علم النفس الأمريكية، المرجع السابق، ص 288.

جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية
قسم العلوم الانسانية
شعبة الاتصال
تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة
ماستر1

دروس مادة:

البحث التوثيقي

(قائمة المصادر و المراجع)

اعداد د. شعيب حاج .
السنة الجامعية 2024-2025
تحرير طباعة و إخراج.

قائمة المراجع:

- المراجع باللغة العربية:

- الكتب:

- إسماعيل صيني (سعيد)، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة. 1994.

- الهمشري (عمر). **أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات**. عمان: دار وائل، 1990.

- أوجيه (مارك)، كولاين (جان بول). **الأنثروبولوجيا**. ترجمة جورج كتوره. سلسلة نصوص. بيروت: دار الكتب الجديد المتحدة، 2008.

- بختي (ابراهيم). **الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية – وفق طريقة IMRAD**, ط1، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، 2015.

- بافلح (فاتن)، **أساسيات نظم استرجاع المعلومات الإلكترونية**، ط2، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2006

- بدر (أحمد). **التنظيم الوطني للمعلومات**، الرياض: دار المريخ، 1988.

- بنت محمد العنزي (منال). **الأخطاء الشائعة في التوثيق العلمي، APA -6TH ED**، مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

- جمعية علم النفس الأمريكية، **التوثيق العلمي، دليل النشر العلمي**، ترجمة: ذياب البداينة، ط5، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

- دوبري (ريجيس). **حياة الصورة وموتها**، ترجمة فريد الزاهي. الدار البيضاء: أفريقيا الشرق، 2002.

- رحيمة (صباح). **إدارة وتوثيق المعلومات الأرشيفية: جوانبها النظرية والتطبيقية والعملية**. عمان: دار زهران، 2001.

- سليمان حسن (مصطفى). **تكنولوجيا الأقراص الضوئية وتأثيرها على: اختزان المعلومات واسترجاعها على تقنيات المعلومات والاتصالات في الوطن العربي**، (د.م)، (د، ن)، 1991.

- شكري (علياء). **تقديم الترجمة العربية، في، السينما الاثنوغرافية سينما الغد**. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002.

- صوفي (عبد اللطيف). **المكتبات المدرسية: تنظيمها ، ومصادرها ، ودورها في مستقبل التربية**، دمشق: دار الأطلس للنشر، 1990 .

- عبد الحميد (شاكر). **عصر الصورة السلبيات والايجابيات. والآداب**. سلسلة عالم المعرفة. الكويت : المجلس الوطني للثقافة، 2005.

- عبد العزيز خليفة (شعبان). **المواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية في المكتبات ومراكز المعلومات**. الرياض: دار المريخ، 1986.

- عبد العزيز خليفة (شعبان). **المعجم الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات**. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 1999.

- عطيفة (حمدي). **دليل الباحث إلى الاقتباس والتوثيق من الانترنيت**، القاهرة: دار النشر للجامعات، 2009.

- علي ميلاد (سلوى). **الأرشيف ماهيته وإدارته**. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، 1976.

- على ميلاد (سلوى). **قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات (E – F–عربي)**. ط2 . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007.

- فتحي عبد الهادي (محمد)، محمد عبد الشافي (حسن). **المواد غير المطبوعة في المكتبات الشاملة**. ط2، القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 1994.

- قنديلجي (عامر) وآخرون. **مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية**. عمان: دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، 2009.

- كولين (جان بول). **أساس المشكلة، في، السينما الاثنوغرافية سينما الغد.** القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002.

- لازم المالكي (مجبل). **علم الوثائق**، عمان: مؤسسة الوراق، 2009.

- مجاور (أحمد)، **التوثيق العلمي للدراسات والبحوث التربوية وفق دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA (الإصدار السادس) American Psychological Assocition (APA-6)**، أستاذ الصحة النفسية المساعد، قسم علم النفس – كلية التربية– جامعة القصيم، (د.س).

- محمد عبد الشافي (حسن). **مصادر المعلومات بالمكتبة المدرسية في الخدمة المكتبية: مقوماتها، تنظيمها.** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1990.

- مخلوف (حميدة). **سلطة الصورة : بحث في أيديولوجيا الصورة وصورة الايدولوجيا.** تونس : دار سحر للنشر، 2004.

- هتشيون (ليندا). **سياسة ما بعد الحداثة.** ترجمة حيدر حاج إسماعيل، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2009.

- هيريته (فرانسواز)). **أين ومتى تبدأ الثقافة، في، السينما الاثنوغرافية سينما الغد.** القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002.

- **الرسائل الجامعية:**

- بودربان (عز الدين)، **البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات: دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية– ولاية قسنطينة نموذجا**، أطروحة دكتوراه دولة، قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة (الجزائر)، 2004–2005.

- سعد حسان أحمد (عزت). **البنية الأساسية للأرشيف الصوتي وضوابطه (دراسة للتطبيق على دار الوثائق القومية).** أطروحة (دكتوراه) جامعة بني سويف – كلية الآداب – قسم الم كتبات والوثائق، 2010 .

- **المجلات العلمية:**

- الحويج (عبد المجيد). **الوثائق مفهومها، أنواعها وتقسيماتها وأهميتها في البحث العلمي**، مجلة كلية الآداب، العدد 29 الجزء الثاني، يونيو 2020.

- بريشي (مريامة)، مهرية (خليدة)، **طرائق التوثيق العلمي: CBE, MLA, APA وطريقة شيكاغو**، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي، المجلد 4- العدد4، تندوف، الجزائر، 2020.

- بودريان (عز الدين)، شعلال (سليمة)، **الحاجة إلى التدريب الالكتروني على البحث الوثائقي لدى الأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني للتوثيق الالكتروني SNDL مع إشارة خاصة إلى جامعة تبسة بالجزائر**، مجلة "العلوم الإنسانية والاجتماعية"، العدد 47، جوان 2017.

- عباس حمودة (محمود)، **المفهوم العلمي للوثائق والتوثيق**، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد الأول، قطر، 1979.

- عفيفي (محمود) تكنولوجيا الضوئيات وتطبيقاتها في المكتبات ومراكز المعلومات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، العدد8، 1995.

- علي (أحمد)، **مفهوم المعلومات وإدارة المعرفة**، مجلة جامعة دمشق -المجلد28- العدد الأول، دمشق، 2012.

- عمر علي حسونة (اسماعيل)، بكر محمود اللوح (شهيناز)، **تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة في ضوء المستجدات التكنولوجية**، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، المجلد السادس، العدد الثاني عشر، كانون ثان، 2018.

- **المؤتمرات والندوات والتقارير الدولية:**

- أعراب (عبد الحميد). **تحسين خدمات المكتبات الجزائرية: نحو سياسة موحدة لتسويق المعلومات**، فعاليات الندوة الوطنية حول: **تسيير المكتبات. توحيد الاجراءات الفنية في المكتبات الجزائرية**، 22 ديسمبر 2003، قسم علم المكتبات، جامعة الجزائر/ المكتبة الوطنية (الحامة)، 2004.

- العوض أحمد محمد (الحسن). **مدى الإفادة من استخدام تقنيتي المصغرات الفيلمية والأقراص المليزرة في المكتبات ومراكز المعلومات**، المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان: نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين، رؤية مستقبلية، الدار البيضاء (المغرب)، 9-11 ديسمبر 2009 .

- حجام (العربي). **أهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية**، ملتقى تمتين أدبيات البحث العلمي المنظم من قبل المركز بالتعاون مع المكتبة الوطنية الجزائرية، لبنان، طرابلس: مركز جيل للبحث العلمي، 2015.

- شواو (عبد الباسط). **مراكز الأرشيف الوطنية ودورها في حفظ وصيانة الأرشيف السمعي البصري، تجربة الأرشيف الوطني الجزائري**، مؤتمر أعلم (22) بعنوان: نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية الواقع، التحديات، والطموح، السودان، 2011.

- محمود الهوارى (سيد). **أربعة نظم لتوثيق البحوث العلمية**، المؤتمر العربي الثالث، البحوث الإدارية والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية ، 15مايو14 -2003

- هاريسون (هيلين). **الأرشيفات السمعي البصرية على النطاق العالمي**، تقرير المعلومات في العالم 1998/1997- ، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، 1998.

- المراجع باللغة الأجنبية:

- الكتب:

- Chaumier (Jacques). **Travail et méthodes du / de la Documentaliste**. Paris : ED. ESF, 1994.

- De Bromhead (Toni). **Réalité, film et anthropologie. Journal des anthropologues**, *47-48* (numéro thématique : Anthropologie visuelle), 1992.

- Edmonson (Ray). **Philosophie et principes de l'archivistique audiovisuelle**. Paris : Unesco, 2004.

- Ferchiou (Sophie). **Rhétorique du regard. L'anthropologie visuelle. Sciences Sociales Sciences Morales**, ALIF, IRMC, 1995.

- Harper (douglas), **Visual sociology**. London : Routledge, 2012.

- Heidegger (Martin). **Essais et Conférences**. Traduction de l'Allemand André Préau. Paris : Gallimard, 1980.

- Humblet (JeanE). **Comment se documenter**. Bruxelles : Ed.Labor, 1985.

- Jordi (C). **BCD, cycle III- de la BCD au CDI : activités pédagogiques en BCD au cycle III**(s.1) : (s.e) , 1994.

- Valen (Peter). **Dictionary of archival terminologies : English, frensh, and arabic**. Paris: London: Arabic scientifique, 1990.

- Vigne (Jean-Louis). **Vers une direction de l'information Document numérique**, vol 2, N° 3.

- الرسائل الجامعية:

- Bouderbane (Azzedine). **La recherche documentaire dans le système éducatif Algérien** .Mémoire Magister : Bibliothéconomie: Constantine :1997.

- المجلات العلمية:

- LE COADIC (Y. F). **Pour une science de l'information** .Archimag. 2002, N° 150.

- Anderson (Charles). **Where is the message ? Contributions to understanding information science Reference and user service quarterly** .Vol 42, N° 139. 2002 .

- المواقع الالكترونية:

- ar.wikipedia.org › wiki › بيانات

- www.almaany.com › dict › ar-ar › توثيق

- http://www.archives -dgan.gov.dz/doc/historique.htm

- http :www.ashami.com/A/audiovisuelle

- www.girona.cat> Boada s-Leitchinternational Council

- https://doi.org/10.5339/jist.2021.6

- https://doi.org/10.4000/insaniyat.19673

- ialiis.birzeit.edu › default › files › chicago style 2-4-2011-thesis_0

– www.moalem.net1